وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم –

كلية العلوم الاجتماعية

قسم: العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس

مذكرة تكميلية لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي و الصحة العقلية

تحت عنوان:

صورة العائلة لدى الفتاة المراهقة المسترجلة

دراسة عيادية لأربع حالات إناث بمركز إعادة التربية للبنات

بولاية وهران

من إعداد الطالبة:

**** بن عثمان سميرة***

الأستاذة المشرفة:

**** غاني زينب***

أعضاء لجنة المناقشة:

- **الأستاذة غاني زينب.....مؤطرة**
-
-

السنة الدراسية: 2014-2015

الاهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى الذي كان لي السند و المشجع أبي العزيز و إلى القلب الرحيم الذي رعاني لعطفه و حنانه إلى ما أغلى في الوجود أمي

إلى الأنوار الساطعة إخوتي: فايزة، زهور، وسيلة، عبدو، فضيل، فتحي

إلى التي لم تبخل بنصائحها و إرشاداتها القيمة بكل احترام و تقدير الأستاذة غاني زينب

إلى صديقتي ورفيقتي في العمل فاطمة

إلى من قضية معه أجمل الأيام و أحلى أوقات عمري منصور

إلى كل زملائي في العمل من قريب أو من بعيد و أخص بالذكر مصلحة الطب الداخلي مستشفى شيقيفارة

إلى هؤلاء جميعا أهدي هذا العمل...

كلمة شكر و تقدير

أتقدم بخالص تشكراتي و ثنائي إلى الأستاذة المشرفة غاني زينب التي لم تبخل علينا في أي جهد بتوجيهي ونصحي وكان لها الفضل في انجاز هذا العمل

كل الشكر و التقدير لكل أساتذة قسم علم النفس كل التقدير و الاحترام إلى زملائي في العمل الذين ساعدوني في انجاز هذا العمل

إلى كل من سخر فكره و طاقاته و ساهم من قريب أو من بعيد بالشيء القليل أو الكثير في انجاز هذا العمل

أقدم تشكراتي و احتراماتي الخاصة....

الفـــصــل الثالث: الفتـاة المراهقــة

تمهيد

I. المراهقة.

1- تعريف المراهقة

2- أهمية دراسة محلة المراهقة.

II. الفتاة المراهقة.

1-تعريفها.

2-مراحل نمو الفتاة المراهقة.

3-مميزات الفتاة المراهقة.

4-المعاش السيكولوجي للفتاة المراهقة.

5-مشكلات الفتاة المراهقة.

6-أسباب سوء الفتاة المراهقة.

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعتبر العائلة الأرضية الأساسية التي تبني فيها شخصية الطفل و تنمو عن طريق التنشئة الأسرية و تزود الطفل بثقافتها الخاصة، كما تعتبر احدى المؤسسات التي يتم من خلالها غرس القيم الأخلاقية في نفس الطفل، فالطفل عند ولادته ليس له أي تصور عن نفسه كجهاز فردي بمعزل عن الآخرين، لكنه عن طريق تفاعله مع والديه و احتكاكه مع الوسط العائلي يستطيع أن يدرك شخصية منفصلة عن باقي الشخصيات الأخرى.

أولا: الصورة:

1- مفهوم الصورة:

1-1 لغة: من الفعل صار- يصور- صورا

صوره: جعل له صورة و شكلا و رسمه و نقشه

صور: لي، خيل لي

تصور الشيء: توهم صوراته و تخيله

تصور الشيء: صارت له عنده صورة و شكل

الصور: الميل و العرج

صورة الشكل: كل ما يصوره و هي جمع صور.

الصور أيضا: الصفة، النوع، الوجه

الصير: حسن الصورة

الأصور: ذو الصور أي الميل

التصويرة: جمع تصوير التمثال

المصور: مصور كائنات الله. *(إفرام البستاني فؤاد،1986: 419)*

1-2 في قاموس la Rousse:

عرف قاموس **la Rousse** الصور كما يلي:

الصورة هي اسم مؤنث باللغة اللاتينية **Imago**

- هي تعريف شخص أو شيء بالمرسوم أو اللوحات أو فيلم.
- هي تعريف شخص عن طريق الطباعة.
- هي إعادة تمثيل أو تقليد شخص أو شيء.
- هي رموز عقلية عن شخص.
- هي إعادة تخطيط نظر سيكولوجية لموضوع عائلي*(Le petit Larousse,1979:360)*

1-3 اصطلاحا:

مفهوم الصورة Imago عند Sillamy:

الصورة تمثيل فكري لموضوع غائب علي اختلاف الفكر الأكثر تجريد فالصورة تحتفظ ببعض الأشياء الملموسة الناشئة عن نشاط تلقائي للفكر و التحليل الاصطناعي المسبق.

(Nobert Sillamy, 1999:134)

4-1 الصور في التحليل النفسي:

هي تمثل لشخص على ما هو في غالب الأحيان أحد الوالدين تتكون باللاشعور في الطفولة المبكرة و لا تصححها الحقيقة اللاحقة، حيث تكون قد أصبحت حقيقة كما نعرف الصورة الذهنية على أنها مجموعة الصور لنمط معين يدخل في الحياة العقلية أو في الحلم كالتصورات البصرية أو السمعية أو الحس حركية. أما الصورة العقلية هي تمثل ذهن لشيء ما ليس ماثلا أمام الحواس فقد كانت النظرة التقليدي أنه في التخيل يتأمل الذهن نوعا من ماد عقلية "نسخة" أو صورة من حقيقة غير حاضرة لكن موضوعية.*(كمال دسوقي،1998: 664-685)* فهي تمثيل نفسي لموضوع غائب.*(Nobert Sillamy:529)*

2- تعريف الصورة لدى بعض الباحثين:

2-1 تعريف بيرلي Berlet:

يرى بأن الفرد قد يعبر عن الصورة و هو متأثر بالنفسية الداخلية أي أنه أثناء عملية التصوير تتدخل مؤثرات داخلية في التأثير على محتوي الصورة التي يرسمها الفرد لمن حوله من أشخاص و أشياء.*(بن عيسى.ب 2004-2005: 97-98)*

2-2 تعريف ماليريو Malrieu:

يعرف الصورة بأنها عامة و شاملة و تعمل على شكل ووظيفة و معنى الأمر الذي أعطى موضوعا للصورة سواء كانت هذه الصورة في الواقع أم في حلم، و يضيف قائلا أن الصورة عملا

لا شعوري لا تتوفر له الوسائل الخاصة به قبل الإنجاز بل أكثر من ذالك فإنه يجهل تماما هذه الوسائل و حتى السيرورة التي تمر بها الصورة أثناء إنجازها. *(شلغاف.ت،1995: 05)*

2-3 تعريف باشلار Bachlard:

تعريفه لها ميتافيزيقي فهو يشبهها بجذور الواقع، ففي نظره أن الصورة و الواقع مفهومان متشابهان مادام أصل الحقيقية هو الواقع بدون صورة و على الواقع الربط ما بين الحقيقة و دلالة الصورة، حيث يؤكد كل **Wallon** و **Piaget** على أهمية العلاقة الموجودة بين المحيط و إدراك الطفل لما يحيط به من موضوعات خارجية و التي تتدخل في تكوين الشخصية.*(شلغاف.ت: 06)*

2-4 تعريف بياجي Piaget:

يتطرق **بياجي** إلى نوع آخر من الصور حيث يعتبرها أداة للمعرفة بمعني أنه بين 02 إلى 04 سنوات، فهي مرحلة الصور العقلية، حيث أنه في نهاية السنة الثانية يبدأ الطفل باستخدام لغة الأم وهذا ما يجعله يكون صورة عقلية وتمثيلات ذهنية ومعها تتكون المفاهيم الأولية و المفاهيم. *(علاوى انتصار،1990:03)*

2-5 تعريف فالون Wallon:

يشير بأن الإدراك البصري للجسم يتم عن طريق تجربة المرآة، فبمجرد أن يتعرف الفرد على ذاته المعكوسة في المرآة أن تسهل عليه عملية التمييز بين ذاته و ذات الآخرين بصورة ذاتية. *(علاوى انتصار: 05)*

6-2 تعريف لولاك / لافونتان Le Lac/La Fantaine:

هي الأداة الأكثر بساطة لمشاهدة الناحية الأمامية و النواحي الجانبية لشخص لأنها تترك مشاهدها يتساءل عن معنى و حقيقة الصورة، و هنا نجد أن أول صورة يتعرف عليها هي صورة الجسد في المرآة (مرحلة المرآة)، لأنه لا يستطيع أن يعامل مع صور أشخاص آخرين إذا لم يكن على درايته بصورته أولا، و من هنا نستطيع أن نقول بأن"الطفل يتكون من الأشياء المعطاة وهي جسده ثم تأتي بعد ذالك الصورة لتنمي قدراته الخيالية.*(Aland Claude, 1989 :03-11)*

استنتاج عن التعاريف السابقة:

نستنتج أن الصورة هي أداة معرفة عامة و شاملة تمثل لناشئ غائب تعبر عن طبيعة فيزيولوجية و هي الإدراك، تعبر عن صورة تعكس ذاتية الفرد منطلقا من علاقته مع المحيط العائلي و الاجتماعي (الأم، الأب، الإخوة) تتجسد هذه الصورة في مشاعر و أحاسيس و تصورات و صور يسقطها الفرد و يتماهى بها.

3- الصور الهوامية Imago:

الصور الهوامية بمعنى **Imago** استعملت أولا من طرف **Jung** في كتابه " تحولات و رموز اللبيدي" سنة 1911 حيث يصف الصور الهوامية بأنها تنظيم لا شعوري أساسي ينظم نموذج العلاقات الحقيقية و الخيالية الأمومية والأبوية و الأخوية*(لابلاش و بونتاليس،1997:307)*

و تشكل الصورة الهوامية و العقدة فكرتين متقاربتين حيث تتعلق كلاهما بنفس المجال و هو علاقة الفرد مع المحيط الأسري و الاجتماعي، و لكن العقدة تشير إلى تأثير مجال الوضعية

العلائقية على الشخص، و تدل الصورة الهوامية على الاستمرارية الخيالية لهذا أو ذاك ممن شاركوا في هذه الوضعية.*(: لابلاش و بونتاليس 307)*

و لقد عرفت الصورة الهوامية " كتصرف لاواعي" و لكن يجدر أن نرى فيها مجرد صورة أنها صميمية خيالية مكتسبة أي نوع من الكلبشة الجامدة، التي تستهدف الآخرين من خلالها و هكذا يمكن أن تتجسد الصورة الهوامية في مشاعر أو تصورات، كما تتجسد في بعض الصور و لابد أن نضيف أنه لا يجب أن تفهم كمجرد انعكاس للواقع حتى و لو تفاوتت في درجة تحويره إذ أن الصورة الهوامية للأب رهيب تتوافق مع أب فعلا ذو حضور هزيل. *(لابلاش و بونتاليس :307)*

3-1 الصور الهوامية عند سيلامي Sillamy:

يعرف **سيلامي** الصور الهوامية إنها نموذج لا شعوري لشخصيات مجهزة خلال الطفولة و عن طريقتها يدرك الشخص الآخرين.*(sillamy:134)*

4- نظريات الصورة الهوامية:

4-1 الصور الهوامية لدى مدرسة التحليل النفسي:

أ- **فرويد Freud**: بالنسبة **لفرويد** الهوام تعبير عن رغبة و لكن تجديد تكوينها هذا يمكننا التمييز بين مستويين:

1- هوام واعي: و هو حلم اليقظة غالبا ما يكون كالسبب في الإحباط، في الواقع الخارجي المعاش.*(علاوي انتصار: 63)*

2- هوام لاواعي: و هو مبعد بسبب الكبث و في الواقع أن فكرة فرويد هي أكثر دقة و أقل تصنيفا بكلامه عن الهوام اللاوعي، حيث أنه لا يصادف بين النوعين بل يعمل على استخلاص التقارب.*(علاوي انتصار: 63)*

و لقد وضع فرويد **Freud** التعبير الواعي تارة و اللاوعي تارة أخرى للهوام بالطبع إن المستوى الواعي هو الذي يعرفه الشخص، فالمعني الحقيقي غير معروف، لأن المحتوى الذي يتضمنه لم يقبل في الوعي و إلا النتيجة النهائية، و أن تحليل المحتوي الظاهر من الهوام هو الذي يؤذي إلى اكتشاف الهوام اللاوعي.*(فيكتور سمير نوف،1980: 84)*

و يدل الهوام اللاوعي خصوصا علي شكل صفة ذلك أن اللاوعي لم يعد وفقا علي ركن خاص لأنه يصف الهو كما يصف جزئيا كلا من الأنا و الأنا الأعلى.*(لابلاش بونتاليس: 597)*

و يري **لابلاش بونتاليس** النموذج الأول اللاوعي الشخصيات الذي يوجه أسلوب إدراك المرء للآخرين بالشكل الانتقائي، حيث يوصف هذا النموذج انطلاقا من العلاقات الواقعية و الهوامية الأولى ما بين المرء و محيطه العائلي.*(فيكتور سمير نوف :87)*

ب- عند ميلاني كلاين M. Klein:

أما **ميلاني كلاين** فإنا تتحدث عن الهوامات اللاواعية و هي الهوامات المبعدة في اللاوعي بسبب الكبث و هي تعمل كأثر ذاكري لإرضاء الغريزي، و يمكننا أن نعطي للدوافع الغريزية محتوى مثالي.*(فيكتور سمير نوف: 134)*

و ترى ميلاني أن الموضوع يتكون من الهوام كواقع نفسي رئيسي و قد أعطت **سوزان إسحاق** سنة 1943 العرض الكامل لنظرية **ميلاني** عن الهوام فقد عرفته أن الهوام اللاوعي "بأنه عبير عقلي عن الدافع ليس هناك من دافع أو حاجة أو استجابة غريزية لا تعاش كهوام واعي".*(فيكتور سمير نوف:135)*

ت- عند بونغ Jung :

1. الصورة الأولية و البدائية:

تشكل هذه الأخيرة عن طريق التنشئة الاجتماعية، و هي عملية إدماج للتراث الثقافي في تكوينه و تورثه إياه، أي الطفل معتمد علي نماذج السلوك المختلفة في المجتمع الذي ينتسب إليه فالتنشئة الاجتماعية إذن عملية تربية و تعليم ترتبط علي ضبط السلوك الفردي بالثواب والعقاب و كفه عن الأعمال التي لا يقبلها المجتمع و تشجيعه علي ما يرضاه حي تكون متوافقة مع التفافة التي يعيشها.*(سامية حسين الساعاتي، 1983: 224)*

2. الصور الشخصية:

الطفل الحديث الولادة ليس له تصور عن نفسه كجهاز فردي بمعزل عن الآخرين لكنه عن طريق تفاعله بوالديه و الآخرين يستطيع أن يدرك شخصية منفصلة عن بقية الشخصيات الأخرى التي هي أمامه و الانفصال عن التبعية و تكوين صورة عن ذاته و يكون ذلك في حوالي السنة إذ يبدأ في استخدام كلمات مثل أنا، أنت، هي و يشير إلي أن قد أصبح واعيا بذاته و بالآخرين.

(لابلاش بونتاليس: 307)

4-2 الصور الهوامية لدي المدرسة المعرفية:

أ- عند بياجي Piaget:

اعتبر **بياجي** كتمديد للإدراك و كأداة لتفكير و المعرفة، تشمل الاشتراك بين الأحاسيس و الصور، فالتسلسل المباشر للصور العقلية ينطلق من الإدراك***(Jea Piaget,1986 :150)*** كما ميز الباحث نوعا من الصور المولدة التي نسمح بتذكر الأشياء المدركة. فالصورة هي نتائج تفاعل فرد خاص مع موضوع فريد، كما أن وجود الصورة العقلية عند الطفل لا يمكن أن تؤكد إلا بالعمليات المعرفية التي تجعلها صورة مؤكدة ممكنة.***(دورون رولان/باروفرانسواز،1997: 565)***

ب- عند فالون wallon:

يشير **فالون** إلى أنه في المرحة الانفعالية يتم تعرف الطفل على ذاته من خلال المرآة أين يكون الاندماج العاطفي و التعبير الانفعالي (لغة الطفل البدائية) بحيث مع تطور الطفل في العمر يبدأ باكتشاف العالم الخارجي و ما يحيط به من الأشياء بمسكه لها و التعرف إليها و

الاستجابة لها، و من ثم يصبح قادرا على تذكر حدث أو شيء حتى و إن كان غير موجود و التمييز بين ذاتها و ذات الآخرين.*(دورون رولان/باروفرانسواز:567)*

5-التماهي Identification :

5-1 تعريف التماهي في لابلاش و بونتاليس:

عرف التماهي إنه عملية نفسية يتمثل الشخص بواسطتها أحد مظاهر أو خصائص أو صفات شخص آخر و يتحول كليا أو جزئيا لنموذجه، تتكون الشخصية و تتمايز من خلال سلسة من التماهيات. *(لابلاش بونتاليس: 81)*

5-2 مراحل التماهي:

إن تماهي الطفل يأخذ خلال النمو أشكال مختلفة:

أ- التماهي البدائي الأول:

إنه الأسلوب الأول من تكوين شخص على غرار شخص آخر لا يقوم قبله أي علاقة سابقة يطرح فيها الموضوع ككيان مستقل، و هو يتلازم تلازما وثيقا مع العلاقة التي تطلق اسم الإدماج *(لابلاش بونتاليس: 83)* قد أدرجنا هذا التعريف لما له من أهمية في عملية تكوين صورة حيث أن تماهي الطفل بأحد الوالدين أو كلاهما كمثل أعلى يؤدي إلي بناء شخصيته و تكاملها.

ب- التماهي التكويني:

يقع بين السن 13 و 14 سنة حيث يكون الأنا و الأنا الأعلى منظمين حسب النموذج الذي بناه المحيط و خصوصا الوالدين، فكل ما يميز الصورة الايجابية و السلبية يكون مغروسا في أعماق الطفل خلال هذه الفترة. ***(لابلاش بونتاليس: 196)***

ج- التماهي الحر:

و يتشكل بعد سن البلوغ أي يكون المراهق اكتسب تجارب خاصة و بالتالي يحاول أن يقيم ذاته بمقارنة مع والديه بدل الخضوع إليها، يمكن أن تتأخر هذه المرحلة، حيث يعجز المراهق في هذه الحالة عن مقارنة نفسه و القيمة الأخلاقية و مع القيم الأدبية و يأخذ لنفسه طريقا و موضوع تقمص آخر.***(لابلاش بونتاليس: 198)***

ثانيا: العائلة:

نشأة العائلة الإنسانية و تطورها عبر العصور لا يزال غامضا، إذ لا يوجد تاريخ سليم و شامل لنظام العائلة يغطي مراحل تطورها عند العصور القديمة حتى الآن، لذلك تعددت تعاريف العائلة بتعدد العلماء و الدراسات.

1- تعريف العائلة:

1-1 في القاموس اللغوي:

العائلة في القاموس اللغوي هي الدرع الحصين و أهل الرجل و عشيرته و تطلق على الجماعة التي يربط أمر مشترك. ***(قصير عبد القادر، 1999: 33)***

- العائلة هي جماعة مؤلفة من الأب و الأم و أولادهما و الداخل في كفالتهما. *(أحمد بن نعمان 1999: 261)*

- العائلة هي أهل الرجل الذي يعولهم، و يقال " ما له حال و لا مال " أي لا يملك شيئا.

(جميل أبو بصري،2006: 155)

1-2 اصطلاحا:

العائلة هي أهم التنظيمات التي تدور حولها حياة الإنسان باعتبارها أقوي الجماعات تأثيرا في سلوك الفرد لدى العائلة، هي جماعة اجتماعية تتكون عادة من والدين و الأبناء و غيرهم ممن ينتمون إليهم بصلة عائلية بيولوجية مصداقا لقوله تعالي :" و الله جعل من أنفسكم أزواجا و جعل لكم من أزواجكم بنينا وحفدة " *(القرآن الكريم ، سورة النحل : الآية 72)* بحيث يضم الجميع في بيت واحد.

1-3 التعريف النفسي:

يري الباحث بأن العائلة الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الفرد و يتفاعل مع أعضائها و هي التي تسهم بشكل كبير الإشراف على نمو و تكوين شخصيته و توجيه سلوكه.*(سهيل كامل أحمد، 2001: 99)*

1- 4 التعريف الاجتماعي:

يعرف **ك. دافيس Davies** العائلة على أنها نتاج زواج الذي يعتبر كوسيلة لإشباع الرغبات الجنسية و الحاجة إلى الرفقة.*(رشوان عبد الحميد،2003: 23)*

و عرف أيضا على إتحاد الرجل و المرأة بصورة يقرها المجتمع و العائلة هي نتاج هذا التفاعل الزواجي، مضاف إليه الإنجاب. ***(نفس المرجع السابق : 23)***

2- تعريف العلماء لمفهوم العائلة:

2-1 تعريف سيلامى Sillamy:

يعرف سيلامي الأسرة Famille بأنها مؤسسة اجتماعية قائمة على الجنس و الميولات الأمومية و الأبوية، شكلها يتغير حسب الثقافات و طبقتها الأساسية توفر الحماية لأعضائها و تربية أبناءها، فيما يكتسب الأطفال اللغة، العادات و التقاليد لمجموعاتهم، عن طريق توليد و تقمص الأولياء يكونون شخصياتهم، يشكلون طباعهم و يمرون من الأنانية إلى حب الآخرين ضرورية لتطور الطفل. ***(N.Sillamy, 1991:108)***

2-2 تعريف بوجار دوس Bogardus:

يعرف العائلة بأنها جماعة اجتماعية صغيرة تتكون عادة من الأب و الأم و واحد أو أكثر من الأطفال، يتبادلون الحب و يتقاسمون المسؤولية، و تقوم بتربية الأطفال حتى تمكنهم من القيام لتوجههم و ضبطهم ليصبحوا أشخاصا يتصرفون بطريقة اجتماعية. ***(أحمد الكندري، 2005: 23)***

2-3 تعريف بتراندراسل:

يعرفها الباحث على أنها جماعة اجتماعية مكونة من أفراد ارتبطوا مع بعضهم برباط الزواج أو روابط الدم و التبني، و هم غالبا يشتركون مع بعضهم في عادات عامة يتفاعلون مع بعضهم تبعا للأدوار الاجتماعية المحددة لهم من قبل المجتمع.***(تركي عبد الفتاح، 1997: 16)***

2-4 تعريف جليك وكسل:

هو الآخر يعرفها أن الأسرة هو الوحدة الأساسية في كل المجتمعات الإنسانية بغض النظر عن الفروق الثقافية فهي لا تعمل على تلبية الحاجات الأساسية للفرد من طعام و مأوى و ملبس فحسب و لكنها تلبي حاجته إلى الحب و الانتماء و نقل من جيل إلى جيل التقاليد و القيم الثقافية و الأخلاقية و الروحية السائدة في المجتمع. ***(سعيد التل، 1973: 432)***

استنتاج عن التعاريف السابقة :

مما سبق نستنتج أن العائلة تمثل النظام الأساسي الذي يؤثر بشكل كبير في حياة الطفل و في هذا الصدد يقول " أنور الشرقاوي " بأنه من العسير إن لم يكن من المستحيل الفصل عمليا بين رعاية الأسرة و رعاية الطفولة بسبب التلازم الحتمي بينهما، فالطفولة عطاء الأسرة كما أن الأسرة هي صانعة الطفل، كما أن الطفل اليوم هو الذي يكون أسرة المستقبل و أسرة المستقبل هي التي تشكل هذا الطفل و تترك بصماتها على شخصيته و حركته في المستقبل. ***(فهمي توفيق مقبل، 1994: 21)***

3- <u>الفرق بين العائلة و الأسرة</u>:

تجدر الإشارة إلي أن الأسرة بوصفها جماعة مكونة من الزوج و الزوجة و الأولاد على الأقل طفلين أو ثلاث أطفال يقيمون في مسكن واحد، تختلف عن العائلة بوصفها جماعة تقيم في مسكن واحد و لكنها تتكون من الزوج و الزوجة و أولادهما الذكور و الإناث غير المتزوجين و الأولاد المتزوجين و أبناءهم و غيرهم من الأقارب العم و العمة و الابنة الأرملة الذين يقيمون

معا في المسكن نفسه و يعيشون حياة اجتماعية و اقتصادية واحدة تحت إشراف رئيس العائلة الذي تختلف الأسرة عن العائلة من حيث:

- حجم الأسرة يصغر من حجم العائلة.
- وجود الأسرة يتردد أكثر في المدينة و وجود العائلة يتردد أكثر في القرية.
- العائلة بالنسبة للمدينة تمثل أصغر جماعة قرابية في القرى العربية*(قصير عبد القادر: 37)*

4- وظائف العائلة:

تتنوع أشكال الحياة العائلية و تختلف من مجتمع لآخر و حتى في مجتمع واحد، من زمن إلى زمن و قد تطورت وظائفها بتطور الزمن، فبعدما كانت متعددة أصبحت اليوم أقل تكاد تكون واحدة في كل المجتمعات، و تعتبر العائلة المزرعة الأولى لتنشئة الطفل، إذ تساهم في تلبية حاجاته البيولوجية و النفسية و الاجتماعية، كما أنها تشرف على نمو شخصيته و توجيه سلوكه من خلال تنشئته الاجتماعية، و لقد أكدت الدراسات على أن الأنماط السلوكية العائلية تحدد ما سوف يفعله الولد البشري في مستقبل حياته أو ما يستطيع أن يفعله ليحصل على الإشباع والرضا وعلى ذلك فإن العائلة هي التي تكون وتنمي شخصيته.*(سهير كامل أحمد، 1996: 231)*

4-1 الوظيفة الجنسية:

إن أقل وضيفة تؤديها العائلة هي تلبية الرغبة الجنسية لزوجين من خلال الاتصال الجنسي باعتبارها النظام الاجتماعي المشروع و الذي تقر به الشريعة و الدستور، كما لها دور هام في توطيد العلاقة بين الزوجين والكثير من حالات الطلاق تعود لسبب الضعف الجنسي و الملاحظ أن المسموحات الجنسية تختلف من مجتمع لآخر و من زمن لآخر و يكون ذالك مشروع يستلزم تصديق المجتمع و قبوله، و ذالك وفق قواعد تتمثل في حملة تنظيمات اجتماعية تتحكم فيها العادات و التقاليد المجتمع. ***(خيري خليل الجمبلي، 1993: 25-27)***

4-2 وظيفة الإنجاب و التكاثر:

تمثل وظيفة الإنجاب و التكاثر وسيلة حفظ الجنس البشري و تجديد الطاقات البشرية حيث نجد أن قيام العائلة بفعل الزواج غايته الإنجاب كون أن الإنجاب يعني الوريث، و الوريث يحمل اسم العائلة الذي يستمر عبر الأجيال و نذكر في هذا الصدد قول الباحث بوجاردوس bogardus نشأة الأسرة استجابة لحاجة ضرورية دون أن تفترض على أحد، إذ أن الطبيعة قبل ظهور الإنسان هي التي أنشأت، و لقد استمرت الأسرة بصورة أو بأخرى دون انقطاع التاريخ مند نشأتها حتى الآن. ***(توماس جورج الخوري، 1988: 79)***

4-3 الوظيفة التربوية:

يولد الطفل ورقة بيضاء يمكن الأهل أن ينقشوا عليها معطيات السلوك، فالعائلة بكل أفرادها الأبوين، الإخوة و من يعيش معهم من أقارب يساهمون في تعليم الطفل اللغة أولا فهي وسيلة التعامل مع الغير ثم الآداب و الأخلاق و معطيات اللذة و الألم، الخطأ و الصواب

و كذالك العادات و التقاليد و المعطيات الدينية كما تهتم بالتعليم، و العائلة كانت و مازالت تقوم بنقل الثورات الاجتماعي و التفافي من جيل الآباء إلى جيل الأبناء.*(رشوان حسين عبد الحميد: 48)*

4-4 الوظيفة النفسية و العاطفية:

إن العائلة هي أهم عوامل التنشئة الاجتماعية و هي أقوى تأثير في شخصية الطفل و توجيه سلوكه، و إن الوظيفة الحقيقية للعائلة هي بناء و تكوين شخصيته الثقافية الاجتماعية في جماعة تجمعهم المشاعر و الأحاسيس المشتركة و الحب الذي يمنحه الأبوين لطفلهما يعتبر في حياة الطفل غداء ضروريا في النمو النفسي و هذا الغداء لا يقل أهمية عن غدائه الجسدي. *(سهير كامل أحمد: 102)*

و لقد أثبت دراسات أنه كلما كان ضبط سلوك الطفل و توجيهه قائما علي أساس الحب و الثواب أدى إلي اكتساب السلوك السوي و السيطرة بطريقة أفضل في ضبط سلوك الطفل و نمو مشاعره بالإثم عندما يقوم بسلوك غير ملائم، و كلما قل دفئ الوالدين كلما زاد عقابهما للطفل أذى ذلك إلي بطئ نمو الضمير لديه. *(أحمد زهران،1987: 105)*

فكل طفل يرغب في الاعتراف به في البيئة المتواجدة بها سواء في البيت من قبل الوالدين أو المدرسة من قبل المعلمين أو حتى الأصدقاء و قد دلت دراسة الباحثين أن الطفل المحبوب طفل سعيد.*(مصطفي فهمي، 1999: 150)* و عن محمود حسن يقول بأن الأسرة السعيدة بيئة نفسية أساسية للنمو تؤدي إلي سعادة الطفل.*(محمود حسن، 1951: 21)*

4-5 الوظيفة الاقتصادية:

تمثل العائلة الوحدة الأكثر استهلاكا في المجتمع في إنتاجها البشري، أما استهلاكها يكاد ينحصر علي الحاجات المادية التي توفرها لأفرادها، فالعائلة تسهر على تلبية الحاجات المادية لأطفالهم طول حياتهم حتى البلوغ أو الرشد أو حتى بعد الزواج و ما يمكن ملاحظته هو أن العائلة فيما مضى كانت وحدة إنتاجية استهلاكية و الكل كان يعمل في الحقل و يستهلكون ما ينتجونه ليس كما هو الحال في عصرنا هذا فقد تغير الأمر حيث أصبح الكل يعمل في المصانع أو مجال الخدمات الاجتماعية لتصبح العائلة وحدة استهلاكية و أن المستوى الاقتصادي للعائلة خاضع لنوعية مهنة الوالدين و بالخصوص مهنة الأب حيث تتحدد حاجات العائلة و حجم استهلاكها حسب هذه المهنة وكذا ترتيب ظهورها.***(Chateais.J Detese.m, 1976 :126)***

5- التفاعل العائلي:

تختلف العائلة في تفاعلها مع الأطفال باختلاف مستواها الاقتصادي و الاجتماعي و الثقافي الذي يميزها، حيث تبين أن أمهات الطبقة المتوسطة أكثر واقعية في التعامل مع أطفالهم على غرار أمهات الطبقة العليا اللواتي يعاملن أطفالهن بطريقة أكثر دفئ و ليونة، أما أمهات الطبقة الدنيا فمعاملتهن لأطفالهن تكون أكثر عنفا و عقابا، أما سيطرة أباء العائلة المتوسطة فتدعوا إلى الاطمئنان و الأمان نسبيا في حين آباء الأسرة الدنيا يفقدون السيطرة على أبنائهم خاصة المراهقين و المراهقات.

كما تختلف العائلة في تفاعلها مع الأطفال باختلاف حجمها، حيث دلت الدراسات على أن العائلة كبيرة العدد لا تكفل لأبنائها الرعاية الجسمية و النفسية بنفس الدرجة التي تكفلها العائلة الصغيرة العدد مما يؤثر في سرعة نمو، و تشير بحوث " **يسرية صادق** " أن من عيوب صغر

حجم العائلة التنشئة الاجتماعية، ذلك التركيز و العمق في العلاقات العاطفية مما يترتب عنه حماية مفرطة و ربما ظهور الغيرة بين الأطفال، إضافة إلى ذلك هناك عامل الترتيب الميلادي للطفل و الذي يؤثر في العلاقات العائلية و تفاعلها بصفة عامة. ***(عويضة كامل محمد كامل 1996: 160)*** و فيما يلي توضيح لذالك:

الطفل الأول:

له مركز خاص في العائلة فهو يمثل التجربة الأولى للوالدين، يكون متربع على عرش الحب و الرعاية و الاهتمام، فهو محط آمالهم و تطلعاهم، لذلك يكون أكثر تحمل للمسؤولية مقارنة بإخوته فهو يعمل جاهدا للحفاظ على مكانته في العائلة بادلا كل طاقاته من أجل التفوق فالدور الذي يقوم به يؤثر علي شخصية إخوته الأصغر منه.***(عويضة كامل محمد كامل: 160)***

الطفل الأوسط:

بعد ميلاد الطفل الأول يكون الوالدين قد اكتسبا خبرة في المعاملة و التربية فيصبحا أكثر مرونة و إرخاء في معاملتهم مع الأطفال الآخرين، فمن خلال كبر الطفل الثاني و نمو إدراكه يجد من ينافسه في كل شيء فأخوه الأكبر يفوقه عقلا و جسما، وقد تزداد حالته تدهورا عند ميلاد الطفل الثالث حيث توجه كل العائلة كل اهتماماتها إلى الطفل الصغير الذي يصبح مدللا و هذا ما يؤدي إلى ظهور اضطرابات نفسية لدى الطفل الأوسط مثل اضطرابات الكلام،الأكل البول وأحيانا الدراسة فهو طبعا يعاني من ضغوطات الأخ الأكبر و الأخ الأصغر.***(عويضة كامل محمد كامل : 160)***

الطفل الأخير:

إن الطفل الأخير في العائلة يكون دوما المدلل في نظر الجميع لديه الكثير من النماذج (الوالدين، الإخوة، الأجداد) إذ تختلف معاملة الوالدين معه بشكل واضح عن بقية إخوته فليقي المساعدة بشكل أكبر و دائم في حياته و قد يساهم اختلاف الجنس في التفاعل العائلي بشكل كبير إذ أنه في السنوات الأولى من حياة الطفل نجد ميولات الذكور و الإناث مشتركة، لكن عند تقدمه في السن و نمو ادراكاته نلاحظ مظاهر التفرقة بينهم فيصبح الصبي يسيطر على البنت لأنه ذكر و هكذا تشعر البنت بالحقد عليه و أنها أقل منزلة عنه و ذلك بسبب التنشئة الاجتماعية التي يعلمها الوالدين لأبنائهم حيث يخلق الوالدين في العائلة معايير خاصة بالذكر تختلف على الأنثى فهناك سلوكات يقوم بها الولد قد ترفضها العائلة إذا قامت بها البنت بمعني أن تمنح حقوق لذكر قد تحرم منها البنت و هذا ما يؤدي إلى ظهور التفرقة في المعاملة بين الذكر و الأنثى حيث تؤدي إلي الغيرة و الحقد من طرف البنت على الولد.***(رفيق العظمة/سعاد الجمالي، 1956: 10)***

ثالثا: صور العائلة:

العائلة الأرضية الأساسية التي يتفاعل فيها جميع أفرادها قصد تلبية جميع حاجاتهم الأساسية و بذلك تنمو علاقة الطفل بعائلته و بهذا النمو و التفاعل يساهم في تكوين شخصيته و في تكوين هي الأخرى صورته لعائلته التي يعيش فيها و يتفاعل معها بدأ بالأم ثم الأب ثم الإخوة.

1- الصور الهوامية للوالدين:

1-1 الصور الهوامية للأم:

خلال نمو الطفل تتكون الصورة الهوامية للأم إذ تمر بالمراحل التالية:

المرحلة الأولى:

تمتد من الميلاد إلى السنة الأولى و التي يراها **فرويد** مرحلة جد هامة في تكوين شخصية الطفل، فأول علاقة يكونها الطفل تكون مع أمه لتلبية حاجته البيولوجية (الجوع) فيتعرف عليها و تصبح علاقته متبادلة تزداد بمرور الوقت، حيث ترى **ميلانى كلاين** أن أول موضوع يتعرف عليه الطفل هو الأم، لكن بحكم عدم اكتمال إدراكه فهو لا يستطيع التعرف على الأم كموضوع لذلك يتعرف على جزء من هذا الموضوع و هو الثدي الذي سيسقط عليه الطفل جميع رغباته اللبيدية و العدوانية السادية الفمية، فخلال تلبية هذه الرغبات يعتبره الثدي المحبوب و بالتالي الأم المحبوبة التي لا يستطيع مفارقتها و في حالة عدم تلبية هذه الرغبات يعتبر الثدي المكروه و السيئ و بالتالي الأم السيئة و خوفا من زوال هذا الموضوع يقوم الطفل بإسقاط نزواته العدوانية كالعض مثلا، أما **لاكان** فيرى أن الطفل يكتسب صورة جسم الآخرين في المرآة بشكل أسرع من اكتساب صورة جسمية الخاص في المرآة ذاتها و لا يبدأ الطفل بالاستجابة للمرآة في رأي **فالون** إلا حوالي الشهر و أن أول عقدة تظهر هي عقدة الفطام التي تقابلها صورة ثدي الأم.*(وجيه أسعد، 1984: 134)*

المرحلة الثانية:

فهي التمركز اللبيدي من التجربة المكافئة إلى الموضوع الذي يمكن من المكافئة بعدما تصبح تجارب اللذة و الكدر مرتبطة بتصور الأم المعنية بقدر منح أو رفض الإصغاء المشتهي فصورة الأم تصبح مقسومة حسب ما ترتبط بالأخذ و العطاء بصورتها الحسنة أو بصورتها السيئة.*(علاق كريمة، 1998: 26)*

المرحلة الثالثة:

خلال مرور الطفل بالمرحلة الأدوبية تحدث تغيرات عاطفية للطفل(بنت أو ولد) فالولد خلال اكتشافه لأعضائه الجنسية تتولد لديه علاقة عاطفية خاصة مع أمه حيث يرى **لاكان** الطفل ينتقل من المتخيل إلى الرمزي الموسوم بسمة القانون و الثقافة و اللغة فخلال رغبة الطفل في حبه لأمه يصطدم بأبيه و هذا سيجبره بفرض قانون عليه، إذ يكبت كل رغباته المتجهة لأمه و يصعد الصورة الأبوية، إن وضعية الطفل هذه تساهم في إعادة تنظيم أساسي لحياة الطفل السيكولوجية فبعدما كان يخضع لمبدأ اللذة أصبح يخضع لمبدأ الواقع بعين الاعتبار و بمجرد إدراكه للواقع يتخلي عن دوافعه.*(وجيه أسعد: 140)*

أما بالنسبة للفتاة فعقدة أوديب فمختلفة و أكثر تعقيدا، يسهل التوجه نحو الأب عن طريق الجنيات المعاشة مع الأم و خصوصا عن إدراكها لغياب القضيب الذي تعوضه البنت عن طريق هبة الطفل من طرف الأب، فتكون صعبة و حادة الطباع مع أمها و تحملها المسؤولية لما تراه هي نقصا و لكن حل المشكلة بالإقناع على أنها أنثى و أن عدوانيتها نحو أمها ليس

بالأساس.*(هوبر وليغرد،1995: 158)* إلا أنها تكبت مشاعرها نحو أمها لكن لا تتحرر من العقدة إلا بعد زواجها وحملها.

1-2 الصور الهوامية للأب:

1- المرحلة الأولى:

تكون تشكل الصورة الهوامية للأب متأخرة و هذا راجع إلى اكتشاف المتأخر للأب فكما ذكرت **ميلاني كلاين** سابقا أن أول موضوع خارجي يتعرف عليه الطفل هو الأم أي تشكل علاقة الثنائية حيث يكون الأب شخصا ثانويا، فالطفل لا يملك أي اسم يمنحه كامل ثقته و يمكنه من قبوله بطريقة إيجابية و حسنة و لنتعرف أيضا بأن الصورة اللاشعورية للأب هي صورة سلبية و منذرة التي يمكن أن يأخذها لاإراديا أو فقط ليفرق في المفهوم بين وجهه ووجه الأم. *(علاق كريمة: 28)*

2-المرحلة الثانية:

هذه المرحلة من بداية السنة الثانية إلى غاية السنة الثالثة و كما ذكرنا سابقا الطفل يعترف بوجود أبيه و لكن أثناء لعبه يسقط رغبته العدوانية على المواضيع الخاصة على أبيه وهذا يعني أنه يريد أن يثنيه لا واقعيا و قبل أن يعلن الانتباه إلى الأجناس و التعقيدات الأوديبية يكون الطفل ذو ثلاث سنوات قد أخذ نظرة متناقضة عن أبيه مسبقا فهو مرة يكون محبا و مرة مقاوما، فخلال هذه المرحلة تكون الصورة الإيجابية للأب بالنسبة للجنسين الضرورية في حياة الطفل.*(علاق كريمة: 31)*

أ- صورة الأب في المرحلة الأودبية:

لقد تعرضنا إلى وضعية الأب بالنسبة للطفل خلال المرحلة الأودبية في عنصر صورة الأم في مرحلة أوديب، فوضعية الطفل خلال هذه المرحلة تسهم في إعادة تنظيم حياة الطفل سيكولوجية، فلقد أصبحت هي مبدأ الواقع و تخلي عن دوافعه و تخلص من تلك الصراعات التي أدت إلى العدوانية اتجاه أبيه، و هنا نلمس التوحد الأوديبي إذ يتجاوز تلك العدوانية التي تكون التفرد الذاتي الأول و خلال هذه المرحلة الذكر يتماهى نحو الأم لميله اللبيدي المحول نحو الأم أما البنت تتماهي بالأب لأن ميلها اللبيدي محول نحو الأب.***(وجيه أسعد: 140)***

ب- صورة الوالدين بين مرحلة الكمون:

تمتد هذه المرحلة من السادسة إلي غاية البلوغ، إذ تكبت الدوافع الجنسية لتوازن الطفل في علاقته مع والديه خاصة الأب و هذا ما نسميه "بالأوديب المنحل"، فيعود الطفل بصفة واسعة لنرجيسته الأصلية حيث يحب نفسه بشكل رئيسي، لا كما كان يحب نفسه في السابق أي في الشهور الأولى.***(علاق كريمة: 37)*** عندما كان عالمه يقتصر عليه وعلى أمه، فهو يعي الآن أنه فرد اجتماعي يعطي مكان كبير للموضوعات لكي يكون محبوبا من طرفهم، فإن كل من الفتاة و الولد يدركان دورهما الاجتماعي، فالفتاة تتقمص دور الأم و الولد يتقمص دور الأب أو الشخص المسؤول كما نلاحظ الطفل يميل إلي نفس الجنس.

2-<u>الصورة الهوامية للإخوة</u>:

لعبت العلاقات الأخوية دورا هاما في تاريخ الحضارات إذا كانت في مجملها علاقات غيرة تولد العداء و هذا ما نجده في قصة " هابيل و قابيل " أو قصة " سيدنا يونس " و هذه الغيرة قد تولد لدي الطفل إضطرابات نفسية تتجسد في النكوص إلى المرحلة السابقة و يقض لديه الصورة الذهنية المثالية لثدي الأم.*(وجيه أسعد:134)* كالتبول الإرادي و هذا ما تؤكده دراسة **بودوان Boudain** على حالة طفل تحتل المرتبة الأولى في الترتيب العائلي قد بدأت في التبول للإرادي أتناء حمل أمها و استمرت في هذه الحالة إلى غاية ميلاد أختها، لكنها توقفت عن التبول بعد شراء سرير أكبر من سرير أختها الصغرى و هذا راجع إلى إحساسها بالتفضيل من طرف الوالدين عن أختها الصغرى. *(Cohln Paulette,1968 : 7)*

ومن هنا نستنتج أن معاملة الوالدين للطفل و كذا معاملتهم لإخوته و معاملة إخوته له تؤثر في نفسيته تأثيرا بالغا يولد له صراعات نفسية تجعله يكون صورة عن إخوته حسب الترتيب الميلادي للطفل و هي مرتبطة بالتفاعل العائلي حيث أن الطفل الأول و المدلل يجد نفسه مرغما على تقاسم إهتمام والديه مع شخص جديد أما الطفل الثاني يجد نفسه في المرتبة الثانوية ينافسه أخوه الأكبر أما الطفل الأخير فهو الأصغر و المدلل لديه نماذج عدة محاط بالحنان يلبى جميع رغباته لكنه غير مقيما للمسؤولية.

خلاصة الفصل:

تعتبر العائلة الخلية الوجدانية و الاجتماعية و ذلك الكل الديناميكي الذي يتفاعل فيه الطفل قصد تلبية حاجاته البيولوجية، النفسية، الاجتماعية و التربوية حيث للوالدين دور أساسي في تكوين شخصية الطفل ونموه نموا سليما دون أن ننسى علاقته مع إخوته التي تتجسد في تعاملاتهم معه و كذلك تعامل الوالدين مع الطفل مما يؤثر في نموه النفسي و انفعالي، و يجعله يكون صورة عن عائلته التي يعيش فيها و يتفاعل مع بعضها البعض و تظهر هذه الصورة العائلية في مرحلة المراهقة مرحلة الأزمات و البحث عن الهوية.

الفصل الأول: مدخل إلى الدراسة

1. مقدمة الدراسة
2. إشكالية الدراسة
3. فرضيات الدراسة
4. أسباب اختبار الموضوع
5. الهدف من اختيار الموضوع
6. تحديد مصطلحات الدراسة

تمهيد:

كل موضوع بحث يتطلب خطوات علمية للكشف عن المتغيرات و العلاقة فيما بينهما و تحديد العناصر المكونة للبحث، كمكان الدراسة و مواصفات الحالات المدروسة و أدوات البحث، فكل بحث علمي جانب نظري نحدد من خلاله الإطار الإبستمولوجي المعرفي للمفاهيم ثم تطبق ذلك من وجهة نظر إجرائية في الجانب التطبيقي منهجي له طرقه و وسائله، فالمنهج المعمق و الشامل يعتمد على عدة و سائل منها المقابلة و الملاحظة و الاختبارات و ذلك لتحقق من الإشكالية و التساؤلات المطروحة سابقا.

1-الدراسة الاستطلاعية:

كان و لابد على الباحث إجراء دراسة استطلاعية بغرض التهيئة الميدانية و تعتبر هذه الدراسة أو التجربة الاستطلاعية إحدى الطرق التمهيدية للتجربة المراد القيام بها من أجل الوصول إلى أحسن طريقة لإجراء الاختبارات التي تؤدي بدورها للحصول على نتائج صحيحة و حتى يكون للباحث فكرة على إمكانية توفير الشروط اللازمة لإجراء الاختبار، و إعطاء بصورة بسيطة و مفصلة عن الموضوع الذي نحن بصدد دراسته، ومثل هذه الدراسة تؤدي بدورها إلى ضبط الإشكالية و الفرضيات فبعدما لفتتنا حالات لدراسة هذا الموضوع قررنا الدراسة و الغوص في المناقشة ، قمنا بالتقرب من الحالات يعشن الوضع المراد دراسته و تطبيق عليهن شروط الدراسة فقمنا بالتقرب منهن مما ساعدنا أكثر على توضيح الصورة لدينا حول موضوع الدراسة.

2- مكان و مدة إجراء الدراسة:

لقد وقع اختيارنا في الدراسة الميدانية بمركز إعادة التربية للبنات بقمبيطة ولاية وهران لأنه يضم فتيات تدعم موضوع الدراسة و المتمثل في الفتاة المراهقة المسترجلة و هذا بعد حصولنا على الترخيص من الجامعة و ترخيص من قاضي الأحداث بمحكمة وهران . تمت زيارة المركز و التعرف عليه، و ذلك من أجل الموافقة على التربص الذي كان كل يوم ثلاثاء و أربعاء بحيث استغرقت حوالي 3 أشهر دامت من: 08-02-2015 إلى غاية 08-05-2015. و في الأخير ضمت الدراسة على 04 حالات إناث مراهقات مسترجلات.

2-1 تعريف المركز:

أ- تعريف تاريخ المركز:

مركز إعادة التربية البنات مؤسسة ذات هدف موضعي محض يتمثل في مساعدة المراهقات على الاندماج من جديد في المجتمع و على حمايتهم من المؤثرات الخارجية و يعود بناء هذا المركز إلى 06 ماي 1975 كتجربة أولى على مستوى الوطني و أصبح يستقبل الجانحات من مختلف الوطن و الآن المركز تحث إشراف وزارة الشؤون الاجتماعية.

ب- النظام الداخلي المؤسسة:

خصص هذا المركز للتكفل بفئة الشابات الجانحات من 13- 18 سنة أي قاصرات و هن من فئة المنحرفات أو حالة اجتماعية أو خطر معنوي حيث يوجد به 60 جانحة.

ج- الوسائل البيداغوجية:

يحتوي المركز على ساحة كبيرة تمارس فيه الرياضة، مخزن، مستودع، مطعم، قاعة علاج قاعة استقبال، قاعة المطالعة. قسمين يتم فيهما التدريس و تعليم الحرف إضافة إلى ذلك مرقد يحتوي على غرفتين كبيرتين إضافة إلى غرفة مغلقة خاصة للعقاب بالحبس فيها إضافة إلى مكاتب الإدارة.

د- الملف القاضي القاصرة:

يحتوي الملف علي ما يلي:

- أمر بالوضع ممضي من قاضي الأحداث
- بحث اجتماعي

ملف إداري فيه:

- معاينة الوصل
- بطاقة التسجيل
- شهادة التكفل
- تصريح أبوي.

ملف طبي فيه:

- شهادتين طبيتين صدرية و طب عام.
- شهادة العذرية، فحص السيدا.

ملف نفسي: المقابلة مع الأخصائي.

ث- أهداف التكفل:

يتم التكفل بالذين لديهم سلوكات غير مكيفة أي أنهم يتوجهون نحو الانحراف، يسعي المركز إلى إعادة الإدماج في المجتمع و الهدف الأساسي التربوي هو إدماج القاصرة في المحيط الاجتماعي الاقتصادي عن طريق التكوين المهني، و يتكفل المركز أساسا بالفتيات القاصرات إما من طرف أولياءهم الدين اعترفوا بعجزهم عن القيام بواجباتهم الأسرية اتجاه أولادهم، و ذلك بعد خروجهم عن طاعتهم فتنازلوا عن مسؤولياتهم للمركز، أم يتم القبض عليهم من طرف الشرطة في الشارع نتيجة بقائهم في الليل أو وجودهن في أماكن غير مرغوبة و أغلبهن التشرد، الهروب من البيت، الزنا، الخطر المعنوي، المسترجلات.

ت- المعاش اليومي للقاصر داخل المركز:

- الاستيقاظ على الساعة 06:00 صباحا التنظيف و تناول فطور الصباح، على الساعة 08:00 التحاق القاصرة بالقسم حتى الساعة 10:00 بالنسبة للفوج الأول و الفوج الثاني يكون في الورشة سواء الخياطة أو الحلاقة.
- على الساعة 10:00 التبادل بين الفوجين حتى الساعة 12:00 على الساعة 12:30 تناول وجبة الغداء ثم أخد فترة الراحة حتى الساعة 14:00.
- على الساعة 14:00 إلى 16:00 العودة إلى الأقسام، و ممارسة الرياضة التبادل بين الأفواج يتم تدريس التربية الإسلامية، الأعمال اليدوية مثل الخياطة، محو الأمية، إضافة إلى التكوين المهني المتمثل في الإعلام الآلي، الحلاقة.

ذ- **الصعوبات التي يواجهها المركز:**

- يعاني المركز من نقص المربيات مما يجعل عملية التكفل جد صعبة.
- نقص الورشات، و تدني الجانب المادي.

3- مواصفات الحالات:

تضمنت الدراسة على 4 حالات مراهقات مسترجلات تتراوح أعمارهم ما بين 14 – 18 سنة

4- منهجية البحث و أدوات الدراسة:

4-1 المنهج العيادي:

يعتبر المنهج العيادي من مناهج البحث و التشخيص الأساسية التي يستخدمها علم النفس لأنه ذو أهمية في المجال التطبيقي و يمكننا من الدراسة المعمقة لكل حالة معتمدا في ذلك على التحليل***(كمال محمود بكراش، 1984: 36)*** باستعمال الأدوات و التقنيات الخاصة بهذا المنهج منها:

4-1-1 دراسة حالة:

إنها المجال الذي يتيح للأخصائي النفساني بجمع أكبر قدر من المعلومات حتى يتمكن من فهم المعمق للحالة و التشخيص الدقيق و الشامل لها و عليه ترتكز دراسة حالة بجمع المعلومات و البيانات عن الحالة بهدف الكشف عن اضطراباته و مشاكله النفسية و القيام بتحليلها للوصول إلى التشخيص السليم.***(طه فرح عبد القادر، ب س: 132)***

وكان الهدف من دراسة الحالة:

- جمع بيانات حول الحالة.
- معرفة أهم العلاقات الأسرية العلائقية و الاجتماعية.
- التمكن من فهم و تفسير سلوكهن و تحديد مشاكلهن.
- تحليل المعلومات التي جمعت من أجل الوقوف على ما تعانيه هذه الفتاة المسترجلة.
- الكشف عن المعاش النفسي للحالة داخل المركز.

4-1-2 المقابلة العيادية:

تعتبر من الأدوات الأكثر استعمالا في البحوث السلوكية، إذ هي اتصال مباشر بين الفرد والآخر وجها لوجه، و ذلك بهدف جمع بعض البيانات أو المعلومات حول الشخص، حيث يقوم الباحث بطرح أسئلة يريد من خلالها التعرف على بعض الظواهر و التعمق أكثر، كما أنها وسيلة أساسية في تشخيص الحالات المرضية.***(محمد مزيان، ب س: 103)*** وعليه كان الهدف منها:

- إتاحة الفرصة للتحدث بكل حرية عن مشاكل الفتاة المسترجلة و صراعاتها النفسية.
- اقتناء المعلومات بطريقة كلامية من المحاورة مع الحالة.
- توضيح أهم السمات النفسية و السلوكية الناتجة عن استرجال الفتاة.
- ملاحظة لغتها الجسدية التي تدخل فيها الإشارة و الإيماءات الحالة.

4-1-3 الملاحظة العيادية:

هي توجيه الحواس لمشاهدة و مراقبة سلوك الحالة و الكشف عن صفاتها أو خصائصها بهدف الوصول إلى كسب معرفة جديدة عن تلك الحالة و الملاحظة متعددة الأنواع منها المباشرة و الغير المباشرة. ***(عمار بوحوش محمد محمود الذنيبات، 1992: 76)***

وكان الهدف منها:

- ملاحظة سلوك الفتاة داخل المركز ضمن مواقفها المختلفة.
- ملاحظة علاقة الفتاة بالمحيطين بها.
- ملاحظة السلوك التلقائي من خلال هيئتها الخارجية، انفعالاتها، كلامها و حتى سكوتها و وحدتها عبارة عن لغة توحي أنها تشعر بالوحدة و عدم الانتماء إلى الجماعة.
- تحديد العوامل التي تحرك سلوكها ثم تفسير هذا السلوك الملاحظ.

4-1-4 الاختبارات الاسقاطية:

هي احدى الوسائل المستعملة في علم النفس العيادي و الهدف منها الكشف عن الحياة الباطنية المكبوتة عن الحالة و معرفة مشاكلها و ميولاتها عن الحياة النفسية أي معاشها النفسي والتعمق الأكثر. ***(مطانيوس ميخائيل، 2005 : 174)***. والهدف منه هو استقطاب الفتاة المراهقة كل رغباتها و صراعاتها و كل ما هو مكبوت بتلقائية و بدون رقابة منها لذلك كان اختيارنا في الدراسة على اختبارين هما:

1- اختبار العائلة الحقيقية و الخيالية لكورمان و الهدف منه هو دراسة عمق التركيبة الهوامية عند الفتاة المسترجلة.

2- اختبار تفهم العائلةFAT و الهدف منه هو الكشف عن ماهية الصورة للفتاة المسترجلة.

3- الكشف عن صراعات داخلية و الشخصية العميقة و ميولاتها.

4- تفسير الدوافع العميقة، للاشعورية لسلوك الفتاة المسترجلة خصوصا إذا كان السلوك لا يوافق قوانين الحياة الاجتماعية.

1- اختبار العائلة لكورمان : Test De Famille

نظرا لموضوع الدراسة فضلنا تطبيق اختبار العائلة لكرومان باعتباره اختبار للشخصية يمكن تحليله انطلاقا بالقواعد المتعلقة بالإسقاط. ***(Louis Corman, 1994: 06)***

من تعليمة كرومان لهذا الاختبار:

" أرسم عائلة أو تخيل عائلة من اختراعك و ارسمها "

و إن لم يفهم الطفل يمكننا التوضيح كقول " أرسم كل ما تريد، أفراد عائلتك، أغراض تخصهم أو حتى حيوانات إن شئت. ***(Louis Corman:17)*** لذا تكون التعليمة الأول " ارسم لي عائلة خيالية "وذلك للكشف عن هوامات الفتاة المراهقة الخاصة بعائلتها، والتعليمة الثانية هي" ارسم عائلة حقيقية "للكشف عن العلاقات العائلية و انعكاسات الناحية العلائقية السلبية والايجابية.

كيفية تطبيق الاختبار:

اختبار العائلة : نبدأ بتطبيق التعليمة الأولى من الاختبار و هي ارسم لي عائلة من خيالك بعد تقديم له ورقة و قلم الرصاص و الألوان، وهذا حسب الرغبة في استعمالها و تطلب منها أن

تتخيل عائلة و ترسمها في نفس الوقت الذي ترسم فيه نلاحظ تعليقاتها على الرسم إيماءاتها سجل الترتيب التسلسلي حسب ظهور الأشخاص و طريقة الرسم.

بعد الانتهاء نطلب من الحالة أن تحكي لنا عن العائلة التي رسمتها، أين هم؟ من هم؟ وماذا يفعلون؟ ثم نسألها: من أول شخص بدأ به؟ ما هو جنسه؟ و ما هو سنه؟ و دوره؟ وكذا ترتيب ظهورهم على الرسم ثم الشخص الثاني حتى تنتهي من جميع الأفراد الذين رسمتهم. ثم نطرح بعد ذالك 04 أسئلة و مقابل كل إجابة يتم طرح سؤال لماذا.

- من هو الأكثر لطفا في هذه العائلة و لماذا؟
- من هو الأقل لطفا في هذه العائلة و لماذا؟
- و من الأكثر سعادة في هذه العائلة و لماذا؟
- و من الأقل سعادة في هذه العائلة و لماذا؟

وهناك سؤالان أساسيان لابد من إضافتهما:

- وأنت من تفضل في هذه العائلة؟

لو كنت تنتمي لهذه العائلة مكان من تفضل أن تكون؟

وفي بعض الأحيان يتوجب طرح بعض الأسئلة التكميلية.

بعد 15 يوما من تطبيق التعليمة الأولى تطبق التعليمة الثانية و هي " ارسم لي عائلتك الحقيقية " وتتبع نفس خطوات التعليمية الأولى من حيث الأسئلة المطروحة.

كيفية تحليل الاختبار:

إن اختبار العائلة من أبسط الاختبارات تطبقا و كذا تحليلا و إنه يحتوي هذا الاختبار جانب شكلي و المحتوي و أن هذين الجانبين يكون متداخلان، مترابطان و يجب عند التحليل عدم التفرقة بين هذا الجانبين و لهذا فإننا نميز 3 مستويات للتحليل:

- المستوي البياني
- مستوى البيانات الشكلية
- مستوى المحتوى.

2-اختبار تفهم العائلة FAT :

اختبار FAT الاتجاه نحو العائلة تقنية اسقاطية تسمح بالتناول النظمي للعلاقات الأسرية و يهدف إلى تقسيم المظاهر الفردية و الجماعية على العمل الأسري، يقترح اختبار FAT في توجيهات تفسيرية عميقة و مختلفة بحيث يجسد في وضعيات مرئية مختلفة، و يتكون الاختبار FAT من 21 لوحة، دليل الاستعمال وورقة التنقيط، اللوحات تظهر وضعيات و نشاطات أسرية يومية و مواقف عديدة يعيشها الفرد داخل أسرته، تدفع هذه اللوحات المفحوص على استدعاء قدر كبير من التداعيات الاسقاطية على سيرورة العمل المرتبطة أساسا بالتفاعلات الأسرية.

كيفية تطبيق الاختبار:

نرى كل البطاقات للمفحوص و تدوم مدة إجرائه 30 و 35 دقيقة و الأجوبة يجب أن تكتب بكلمة علي ورقة.

التعليمة:

تعطي التعليمة للفحوص و الذي طبعا يقل سنه عن 18 سنة، عندي مجموعة من الصور التي تبين الأطفال و عائلتهم سأريك لك الواحدة تلو الأخرى و عليك أن تقولي من فضلك هل تعجبك؟ ماذا يجري في الصور حتى حدث هذا المشهد؟ و ما الذي يحصل في هذا المشهد؟ ما الذي يفكر و يشعر به هؤلاء الأشخاص؟ و بماذا انتهت القصة؟

أما بالنسبة للراشدين نقدم نفس التعليمة مع تغيير الجملة الأولي " عندي مجموعة من الصور فيها شخصيات عائلية "

التحقيق:

في حالة ما إذا كانت الإجابة ناقصة يجب التحقيق فيها كي نتمكن من التنقيط الجيد نقوم بالتحقيق انطلاقا من 05 أسئلة:

- ماذا يحدث؟
- ماذا حدث؟
- ماذا تشعر؟
- عما يتحدث؟
- كيف يمكن أن تنتهي القصة

كيفية تحليل الاختبار: (التنقيط)

طريقة التنقيط تعتمد على تركيب الأجوبة (البروتوكول) و المرجع النظري للجهاز العائلي (التحليل الكيفي للبروتوكولات FAT) هذا التنقيط يسمح بوضع إطار نظري على سيرورة الجهاز

العائلي انطلاقا من الأجوبة لفرد من العائلة و يكون التنقيط على أساس المجموعات 10.*(Wayne M . Sotile, 1999 :9)* ارجع إلى الملاحق.

5- صعوبات الدراسة:

- صعوبة اختيار الموضوع لدراسة تكون لديه قيمة علمية و يستفاد منه.
- قلة المراجع الخاصة بالمستر جلة.
- صعوبة الحصول على المراجع من مدينة وهران.
- صعوبة الحصول على تصريح من قاضي محكمة وهران من أجل التمكن من الدخول لمركز إعادة التربية.
- صعوبة الحصول على الحالات في ولاية مستغانم و إن وجدت الحالات صعوبة التعامل معهن.
- صعوبة التعامل مع الحالات في بداية الأمر و ذلك لرفضهن.
- عدم تهيئة الظروف المناسبة في مركز إعادة التربية لدراسة الحالات.
- عدم وجود قاعة خاصة أو مكتب خاص لإجراء المقابلات، حيث أجريت معظمها في ساحة المركز أو مطعم المركز.

خلاصة الفصل:

حددنا في هذا الفصل المناهج و الأدوات المستخدمة في الدراسة و قد حاولنا قدر الإمكان التحكم فيها و الاستفادة منها بما يخدم موضوع الدراسة ، باستعراض كل من مكان الدراسة و مدتها و التفاصيل التي ساعدتنا و سهلت علينا عملية البحث.

الفصل الخامس: منهجية الدراسة و أدوات البحث

تمهيد

1- الدراسة الاستطلاعية

2- مكان ومدة إجراء الدراسة

3- مواصفات الحالات المدروسة

4- منهجية البحث و أدوات الدراسة

5- صعوبات الدراسة

خلاصة الفصل

الفصل الأول: مدخل إلى الدراسة

1. مقدمة الدراسة
2. إشكالية الدراسة
3. فرضيات الدراسة
4. أسباب اختبار الموضوع
5. الهدف من اختيار الموضوع
6. تحديد مصطلحات الدراسة

مقدمة الدراسة

تكمن الغاية في الاهتمام بالطفل في إعداد رجل الغد الذي يكون سويا في نفسيته سليما في سلوكاته منسجما مع عائلته باعتبارها الغاية الأساسية التي ينشأ فيها الطفل و التي تلبي جميع حاجاته الوجدانية البيولوجية، الاجتماعية، النفسية و التربوية من ثم فهي المدرسة الأولى التي يستمد منها الطفل أسس تكيفه مع أفراد عائلته فعن طريق الطابع العلائقي و احتكاكه و تفاعله يكون علاقته الأولى مع أمه ثم أبيه ثم إخوته من خلالها يكون صورة عن تلك العائلة التي سيكسبها في عائلته هو حين يصير راشدا في هذه الفترة يبدأ الطفل في التقمص كما يقول **يونغ Youg** إن الطفل لا يتقمص شخص كشخص بل الصورة الهوامية **Imago** التي يسقطها الطفل عن عائلته و الشخصية التي يعجب بها الطفل يتقمصها و بالتالي يتجسد الأنا المثالي **Le Moi Idéal**، في هذه المرحلة بالذات يظهر الصراع الأوديبي **Le Conflit Œdipien** فالبنت يكون الأب حنونا عليها أما الصبي يكون قاص عليه بحكم الرجولة و لهذا نلاحظ كل منهما يميل إلى الجنس المعاكس له، فهذا التغيير يكون الصراع من يأخذ مكان من إضافة إلى أن العلاقات و المعاملات الأسرية تكون السبب في ظهور الأزمات التي تظهر في مرحلة المراهقة التي تعتبر من أهم مراحل عمر الإنسان تطرأ عليها عدة تغيرات و التي تظهر عموما في عدم الاستقرار و الانفعال الحاد و اللامبالاة خاصة في شخصية الفتاة المراهقة التي وصلت إلى مرحلة النضج و البلوغ إذ تتخلل هذه المرحلة مجموعة من الأزمات من بينها أزمة الهوية و التي تعتبر كمرحلة بين وضعين كطفلة التي لا تزال تلعب و تتعلم و وضعها كراشدة تعمل و تنتج و تساهم في الحفاظ النسل، هذا ما يخلق استحالة المرور إلى الرمزية لاستحالة الثبات في وضع معين

فيتخللها صراع نفسي يكون مفاده الوحدة، الاضطرابات النفسية و العقلية الجنوح و الانحراف خاصة الفتاة المراهقة المسترجلة و هن المتشبهات بالرجال هؤلاء الفتيات انحرفن عن طبيعتهن و غيرن كامل نمط حياتهن وراء ارتداء ملابس الشباب، حلق شعورهن تخشين أصواتهن، طريقة مشيتهن و أسلوب التعامل و حتى التقرب من الفتيات الطبيعيات محاولين إبراز الشجاعة أمامهن وإغراق المشاعر عليهن كونها فتى و ليس فتاة مابين التشبه و التقليد ومابين التقمص والحقيقة و بالتالي فإن الفتاة المراهقة المسترجلة تعيش وسط عائلة لها أم، أب، إخوة تتفاعل معهم مما يساهم هذا الأخير في تكوين صورة عن تلك العائلة سواء كانت سلبية أو إيجابية وعليه سنحاول من خلال هذه الدراسة توضيح ماهية الصورة العائلية لدى الفتاة المراهقة المسترجلة متطرقين إلى جانبين النظري الذي يضم 3 فصول صورة العائلة، المراهقة، الفتاة المسترجلة أما فيها يخص الجانب الميداني يضم هو الآخر3 فصول نوضح فيه المناهج والأدوات المستعملة للدراسة، عرض دراسة الحالات و كذا مناقشة الفرضيات و عرض النتائج و الحلول المقترحة.

1- إشكالية الدراسة:

إن احتكاك الطفل و تفاعله مع عائلته يساهم في تكوين شخصيته و يكون لديه صورة يتماهى بها و إن مجمل العلاقات المعاملات الأسرية و اختلالها قد تكون سببا في إحداث بعض الأزمات التي تظهر في مرحلة المراهقة التي تعتبر فترة تحول و قلق خاصة عند الفتاة المراهقة المسترجلة التي تتنكر لواقعها الأنثوي و العمل على تقليد الذكر من خلال لبسه و شكله و ذلك للهروب من واقعها لواقع تراه أفضل وفق لمنظارها لعالم الذكوري الذي يستحوذ على مكانة أفضل وسط الأسرة التي ينتمي إليها و عليه سنحاول من خلال الدراسة الكشف عن تلك الصورة العائلية وبذلك تكون الإشكالية:

- ما هي صورة العائلة لدى الفتاة المراهقة المسترجلة؟

من الإشكالية الرئيسية تقترح مجموعة من تساؤلات المتمثلة في:

- كيف تكون نظرة العائلة عن الفتاة المراهقة المسترجلة؟
- هل الفتاة الوحيدة بين الذكور تؤثر سلبا على شخصيتها؟
- هل رغبة الوالدين في وجود ذكر بين البنات تدفعها إلى الإسترجال؟
- هل كل فتاة المسترجلة تميل للفتيات جنسيا؟

2- فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية:

- تكون صورة العائلة لدى الفتاة المراهقة المسترجلة سلبية.

الفرضيات الجزئية:

- يؤدي استرجال الفتاة المراهقة إلى رفض عائلتها لها.
- الفتاة الوحيدة بين الذكور تؤثر سلبا على شخصياتها.
- رغبة الوالدين في وجود ذكر بين البنات يدفعها إلى الإسترجال.
- تميل الفتاة المسترجلة إلى الفتيات جنسيا.

3- أسباب اختيار الموضوع:

من الملاحظ أن الطفل يريد أن يشبع حاجاته الأساسية كحاجاته للأكل، النوم، الشرب والأمن و عليه فإنها تتمحور و تتلبي في احتكاك الطفل بعائلته حيث تمثل أول احتكاك مع عالمه وبهذا يتكون لديه صورة عن عائلته، لذا سنحاول أن نكشف أو نتعرف عن ماهية هذه الصورة سواء كانت سلبية أو إيجابية و علاقتها بالفتاة المرهقة المسترجلة التي ترفض صورة الأنثى وتغزو صورة ذكورة من خلال لبسها، قصة شعرها، الكلام و حركات الجسد من جهة و من جهة أخرى وجودها ضمن عائلة يعتلي فيها الذكور السلطة العظمى أو وجودها كفتاة وحيدة ستساعدها على بناء هذا الميول الذكوري و تنشئها بصورة مماثلة لإخوتها الذكور بحكم تشابه التربية التي تتلقاها، و عليه فإن الفتاة المراهقة المسترجلة التي تعيش وسط عائلة تتفاعل معها هذا التفاعل

يسمح لها بتكوين صورة تتماهى بها و بالتالي معرفة صورة التي تكونها هذه الفتاة المراهقة المسترجلة عن عائلتها.

4- أهداف اختيار الموضوع:

إن البداية لتناول موضوع الفتاة المراهقة المسترجلة هو إظهار أهميته باعتباره موضوع حساس جدا نعيشه في الآونة الأخيرة حيث تمثل المسترجلة الجنس الرابع، و كان من الاهتمام لإشراك الآخرين وإحساسهم بحجم هذه المشكلة المطروحة و هذا من أجل القيام بعملية **L'empathie** و التي تمثل في علاقة مساعدة مفادها فهم الآخر والإحساس به خاصة تلك الفتاة المسترجلة التي تعيش بين حقيقة الأنوثة وخيال الذكورة، لدى أخذنا بهذا الموضوع دراسة مفصلة و معمقة من أجل الوصول إلى اقتراحات و حلول مناسبة لهذه الشريحة من العمر و قد تمثلت أهمية أهداف البحث في:

- إبراز دور العائلة في تفاعلها مع أفرادها من أجل أداء وظائفها على أحسن وجه خاصة لها دور في تمديد معالم الشخصية التي تظهر في مرحلة المراهقة خاصة الفتاة المسترجلة
- التعرف على نوعية الصورة التي كونتها الفتاة المراهقة المسترجلة.
- التعرف على أهم مميزات و السلوكات التي تنتج عن اضطراب الصورة التي كونتها الفتاة المسترجلة.
- معرفة الأسباب و الدوافع الكامنة وراء استرجال الفتاة المراهقة.
- معرفة المعاش النفسي لدى الفتاة المراهقة المسترجلة.
- التكفل النفسي لهذه الفئة من المجتمع خاصة الفتاة المسترجلة.

5- الدراسات السابقة:

لم تكن هناك دراسات سابقة حول الموضوع المدروس بحيث ما أمكننا الحصول عليه سوى حملات توعية أو محاضرات أو مقالات في الصحف و المجلات فيما يخص الفتاة المسترجلة و من الدراسات التي نجدها دراسات دول الخليج العربي.

- **الدراسات العربية:**

1. محاضرة من الجنس الرابع ظاهرة أم واقع:

نظم قسم النساء بالجمعية الإسلامية في البحرين سنة 2007 محاضر بعنوان الجنس الرابع ظاهرة أم واقع، قدمت من طرف الدكتورة "عائشة الشيخ" رئيسة قسم العلوم النفسية والاجتماعية وتضمنت المحاضر محاور منها ماذا يعني الجنس الرابع ولماذا سمي بذلك وما هي أسبابه و كيفية إنتشاره و كيف يتم رصده و علاجه و أوضحت الجنس الرابع في مفهومه السطحي يعني تشبه الفتاة بشكل و سلوك الفتيان، أما مظاهره فهي تمثل بتبادل الرسائل والمكالمات الهاتفية المبالغ فيها و الرفض القاطع لفكرة التخلي عن الرفيقة. ولا يعني الجنس الرابع بالضرورة الشذوذ الجنسي. *(عائشة الشيخ،2007: 1)*

2. في البحرين:

تم تصدر موضوع ظاهرة الفتيات المسترجلات أحاديث الساعة وسط المجتمع البحريني إذ يطلق عليهن اسم البويات على الفتيات المسترجلات، و قد استقبل مركز رعاية ضحايا العنف الأسري اتصالات أولياء حول تنامي ظاهرة المسترجلات بمدارس البنات و الثانويات و بينت

الدكتورة "بوزبون" رئيسة المركز أنه سجل زيادة في عدد الحالات التي رصدها حول المسترجلات.

(صحيفة الوطن السعودي، 2008: 3)

3. في الكويت:

نشرت صحيفة القيس الكويتية سنة 2009 دراسة أعدها 3 أكاديميين متخصصين لدراسة انتشار الظواهر السلبية في المجتمع الكويتي و على رأسها ظاهرة " البوبات" و قد شملت الدراسة عينة عشوائية قوامها 55000 فرد من المجتمع الكويتي وتبين أن 55% منهم أقروا بوجود ظاهرة البوبات محذرين من هذه الظاهرة التي تنتشر بشكل كبير في المجتمعات الخليجية.

(جريدة القيس، 2009: 4)

4. حملة أنت أنثى:

انطلقت حملة الاجتماعية سنة 2009 بدولة الإمارات تهدف إلى القضاء على ظاهرة الفتيات المتشابهات بالرجال تهدف إلى توعية وتثقيف الفتيات بمخاطر التشبه بالرجال وشرح فضائل الأنوثة، و قد تقدمت 30 طالبة للعلاج عن سلوك التشبهه بالرجال و عند دراسة الحالات ظهر أن هناك 19 سببا أدى إلى ظهور هذا السلوك غير المرغوب فيه فيما يتعلق بالفتيات والأهل والمجتمع.*(جريدة الرياض،2009: 2)*

5. حملة كوني فخورة فأنت أنثى:

نظمت إدارة البرامج في الندوة العلمية للشاب الإسلامي بالتعاون مع إدارة التوجيه والإرشاد الطلابي سنة 2009 حملة كوني فخورة فأنت أنثى، و استمرت الحملة 3 أيام تهدف إلى

تعزيز الهوية الإسلامية في نفوس الفتيات و قد تحدثت الأستاذة "منيرة البطاط" مدربة بمركز الراشد للتنمية الاجتماعية النفسية من ظاهرة الاسترجال التي بدأت في الانتشار بين الفتيات في بعض المجتمعات الخليجية مبينة أسباب انتشار هذه الظاهرة وكيفية علاجها.*(جريدة الرياض،2009 :06)*

6. حملة أتميز بأنوثتي:

أطلق مركز الدراسات الجامعية بجامعة أم القرى حملة إعلامية سنة 2010 لمكافحة ظاهرة الإسترجال لدى طالبات تحت شعار تتميز بأنوثتي خاصة بعد ظهور مجموعة على الفيس بوك FACE BOOK تحت اسم مسابقة أحلى بوبات تشجع على هذه الظاهرة، قام بتخطيط الحملة والإشراف عليها الدكتور" صابر عارض" من خلاله قام بتدريس و تدريب الطالبات على مجلات وبرامج توعية حول ظاهرة المسترجلات.

و أوضحت عميدة الدراسات الجامعية بأن الحملة تأتي في إطار عمل تستهدف إلى القضاء على سلوك الإسترجال تماما من الجامعة، و أن هناك حجم لهؤلاء الطالبات وقد تضمن البرنامج أنشطة متنوعة حول الاسترجال كما وزعت poster حول هذا الموضوع. *(نبأ نيوز News،2010 :03)*

6- تحديد المفاهيم الإجرائية:

صورة العائلة: هي تلك الصورة التي تسقطها الفتاة المراهقة عن عائلتها لأشخاص تفاعلت معهم.

الفتاة المراهقة المسترجلة: هي الفتاة التي يتراوح عمرها مابين 14-18 سنة تشبه الرجل من حيث الملبس، الشعر، الشكل، الكلام، حركات الجسد.

الفصل السابع: مناقشة الفرضيات و تقديم التوصيات

I. مناقشة الفرضيات

1. مناقشة الفرضية العامة
2. مناقشة الفرضية الجزئية الأولى
3. مناقشة الفرضية الجزئية الثانية
4. مناقشة الفرضية الجزئية الثالثة
5. مناقشة الفرضية الجزئية الرابعة

II. توصيات و اقتراحات الدراسة

1. التوصيات
2. الاقتراحات

I. مناقشة الفرضيات:

1- مناقشة الفرضية العامة:

تكون صورة العائلة لدى الفتاة المراهقة المسترجلة سلبية.

من خلال النتائج التي توصلنا لها من المقابلات و اختبار العائلة الخيالية و الحقيقية و تبار تفهم العائلة FAT اتضح أن:

الحالة الأولى يظهر عليها التوتر خلال جميع المقابلات حين التكلم عن عائلتها تجلى في رفضها لرسم عائلتها دلالة على وجود صراع وجداني بين الحالة و عائلتها، مما بين الصراع العائلي من خلال اختبار FAT في الصور(العشاء) (قاعة الاستقبال) (وقت النوم) و (الرحلة) كما تبين صراع أودبيبي مع الأب من خلال إسقاطها في لوحة (قاعة الاستقبال) و (الكتب) كما ظهر حذفه من العائلة الحقيقية على حد قولها (**نكره بابا هو سبابي**) دال على كرها و رفضها والعدوانية الموجهة له، كما ظهر حرمانها العاطفي في أفضل التماهيات حين اعتبرت الأم اقل سعادة لأنها تعيش قي مشاكل.

أما الحالة الثانية فرفضها لرسم في اختبار العائلة يعني وجود صراع مع عائلتها تجلى من خلال اختبار FAT في الصور (العشاء) (قاعة الاستقبال) و(المطبخ)، كما نلمس صراع أوديبي مع الأب بالتماهي في صورة (الكتب) كما أشارت بحذفه في اختبار العائلة الحقيقة على حد قولها(**مانرسمهش هو سب**) دلالة على الكره والعدوانية الموجهة إليه، كما نلمس حذف الحالة

لنفسها في اختبار العائلة الحقيقية و في اختبار FAT بالتماهي في صورة (اللعب) و في قولها (**تهناومني)** دال على شعورها بعد الانتماء إلى هذه العائلة.

الحالة الثالثة هي الأخرى رفضها لرسم عائلتها دلالة على صراعها مع عائلتها تجلى ذلك الصراع العائلي في اختبار FAT من خلال الصور (العشاء) (قاعة الاستقبال) (الرحلة) و(الخروج المتأخر) كما تبين صراعها الأوديبي مع الأب من خلال حذفه في اختبار العائلة و في اختبار FAT في الصور (اللعب بالكرة)، كما تظهر العدوانية الموجهة للأب و أخويها الذكور من خلال حذفهم من العائلة الحقيقية و الخيالية و على حد قولها (**نكرهم ما يبغونيش)** كما أشارت إليه من خلال رسم أصابع اليد مدببة، كما حذفت الحالة نفسها في اختبار العائلة و في اختبار FAT من خلال الصورة (اللعب) و على حد قولها **(مايبغونيش)** دلالة على شعورها بعدم الانتماء.

أما الحالة الرابعة الصورة التي كونتها عن عائلتها تتسم بالرفض و الصراع الوجداني مع عائلتها ظهر من خلال رفضها لرسم عائلتها حيث قامت برسم الأجساد نحيفة غير متناسقة مع الرؤوس دلالة على عدم الرضا عن أفراد عائلتها، كذلك تجلى الصراع العائلي من خلال اختبارFAT في الصور (العشاء) (المطبخ) (الرحلة) و(قاعة الاستقبال) و قي قولها **(بسبابهم راني هنا)** كما حذفت الحالة نفسها في اختبار العائلة الحقيقية و في اختبار FAT في الصورة (اللعب بالكرة) مما يدل على شعورها بعدم الانتماء إلى العائلة.

بناء على ما سبق توضيحه :

- رفض الحالات لعائلتهم.

- صراع أوديبي مع الأب.
- الشعور بعدم الانتماء.
- فقدان الحنان العاطفي.

إذن صورة العائلة لدى الفتاة المراهقة المسترجلة سلبية.

2- مناقشة الفرضية الجزئية الأولى:

يؤدي استرجال الفتاة المراهقة إلى رفضها من طرف العائلة.

من خلال النتائج التي توصلنا لها من المقابلات اتضح أن:

الحالة الأولى تخلت عنها عائلتها مباشرة بعد وضعها في المركز على حد قولها **(سمحت فيا ملي دخلتني للمركز)**، أما الحالة الثانية هي الأخرى تخلت عنها في قولها **(ملي دخلت للمركز سمحوفيا والديا)**، أما الحالة الثالثة فقد تخلت عنها عائلتها نهائيا في تعبيرها **(والديا تبروا مني و قاسوني)** أما الحالة الرابعة تخلت عنها العائلة مع عدم الاعتراف بها **(قاسوني والديا و نساوني)** و هذا دال على رفض العائلة للحالات.

بناء على ما سبق توضيحه:

- نبذ العائلة للحالات.
- تخلي العائلة عن الحالات مباشرة بعد وضعهم في المركز.

إذن يؤذي استرجال الفتاة المراهقة إلى رفضها من طرف عائلتها.

3- مناقشة الفرضية الجزئية الثانية:

الفتاة الوحيدة بين الذكور تؤثر سلبا على شخصيتها مما يؤدي بها إلى الاسترجال.

من خلال النتائج التي توصلنا لها من المقابلات و اختبار العائلة الخيالية و الحقيقية اتضح أن:

الحالة الثالثة الفتاة الوحيدة بين إخوتها الذكور على حد قولها **(كنت أنا طفلة ما بين 6 شاشرة)**، حيث كان الأب يفضل الذكور على الحالة على حد قولها **(ما يبغينيش و يبغي خوتي شاشرة عليا)** كما نلمس العدوانية و الكره الموجه نحو الأب و الإخوة التي أشارت إليها في حذف الأب و الإخوة في اختبار العائلة الخيالية و الحقيقية و على حد قولها **(نكره بابا و خوتي هما الي وصلوني لهذا شيء)** و هذا ما أثر على شخصيتها.

بناء على ما سبق توضيحه:

- تفضيل العائلة للذكور.
- المعاملة العدوانية الأخوية.

إذن الفتاة الوحيدة بين الذكور تؤثر سلبا على شخصيتها مما يؤدي بها إلى الاسترجال.

4- مناقشة الفرضية الجزئية الثالثة:

رغبة الوالدين في وجود ذكر بين البنات يدفعها إلى الاسترجال.

من خلال النتائج التي توصلنا لها من المقابلات اتضح أن:

الحالة الثانية كانت الفتاة التي طالما رغب الأب في حصوله على ذكر من خلال الحالة على حد قولها **(كان يقول عندي طفل و مشي طفلة)** إضافة إلى قولها **(كان يشريلي و يلبسني غير حوايج شاشرة)**، أما الحالة الرابعة هي الأخرى الفتاة التي رغب والديها في الحصول على ذكر من خلالها في قولها **(كانو يشوفو فيا الطفل اللي بغاوه)** تم في تعبيرها **(كانوا يلبسوني كيما الولد)** كما نلمس في حلا الحالتين الإفراط في التربية و المعاملة على حد قولهما **(اللي نطلبها يجبوهلي)**.

بناء على ما سبق توضيحة:

- رغبة الوالدين في حصول على ذكر.
- الإفراط في التربية و المعاملة.

إذن رغبة الوالدين في وجود ذكر بين البنات يدفعها إلى الاسترجال.

5- مناقشة الفرضية الجزئية الرابعة:

الفتاة المراهقة المسترجلة تميل جنسيا إلى الفتيات.

من خلال النتائج التي توصلنا لها من المقابلات اتضح أن:

الحالة الأولى كانت تقيم علاقة جنسية مع فتاة على حد قولها **(كنت ندير معها L'amour و كانت تعجبني)** الحالة الثانية هي الأخرى تقيم علاقة جنسية مع فتاة في تعبيرها **(كنت نقصر معها و نديرو l'amour و تبات معايا)**، الحالة الثالثة تقيم علاقة جنسية مع

القتيات في قولها **(كنت نخرج مع شيرات وندير l'amour حتى نوصل plaisir)**، الحالة الرابعة كانت تقيم علاقة جنسية على حد تعبيرها**(كنت ندير lamour مع مدامتي نهار على نهار)**.

بناء على ما سبق توضيحه:

- الرغبة الجنسية لدى الحالات.
- علاقات جنسية مع الفتيات.

إذن تميل الفتاة المراهقة المسترجلة جنسيا إلى الفتيات.

خلاصة عامة:

من خلال دراستنا للحالات الأربع معتمدين في ذلك على المقابلات و تطبيق اختبار العائلة الخيالية و الحقيقية و اختبار تفهم العائلة FAT و بعد مناقشتنا للفرضيات اتضح مايلي:

- رفض الفتاة المراهقة للوضع التي ألت إليه في ظل اضطراب العلاقة الثلاثية.
- صورة العائلة سلبية لدى أربع حالات.
- رفض و تخلي العائلة عن الحالات.
- الشعور بعد الانتماء.

من هنا نستنتج أن كل الفرضيات تحققت و أن صورة العائلة لدى الفتاة المراهقة المسترجلة تتغير بعد اضطراب العلاقة العائلية من الصورة الايجابية إلى الصورة السلبية.

II. التوصيات و الاقتراحات البحثية:

1- التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة و التي أظهرت أن صورة العائلة لدى الفتاة المراهقة المسترجلة سلبية، فان الدراسة توصي:

- الاهتمام بهذه الفئة من المجتمع باعتبارهن أساس المجتمع.
- المحاربة الجذرية لأوضاع الأسرة و ذلك بتحسين العلاقة الثلاثية أب أم إخوة من خلال برامج تحسيسية عبر وسائل الإعلام كقنوات الحوار و إبداء الرأي و الاستماع.
- التوعية و الدعم النفسي لهذه الفئة و محاولة دمجها في المجتمع من جديد.

2- الاقتراحات:

- تعتبر هذه الدراسة الأولى التي تتناول صورة العائلة و علاقاتها بالفتاة المراهقة المسترجلة في المجتمع الجزائري، و عليه فان الدراسة تقترح المزيد من الدراسات في هذا المجال.
- إجراء نفس الدراسة و لكن الاختلاف يكون مع الفتاة التي تجاوزت سن المراهقة و التي تعيش في وسط حر غير مقيمة بالمركز.
- إجراء دراسة مقارنة لنفس الموضوع مع الأشخاص المخنثين.
- و عليه نقترح من الطلبة الباحثين في علم النفس الاهتمام لهذه المواضيع و تسليط الضوء على مثل هذه الحالات.

الحالة الثالثة

تمهيد:

خصصنا هذا الفصل لدراسة الحالات و تقديمهم من خلال مقابلات مضبوطة بتواريخ والزمان المستغرق في كل مقابلة بالإضافة إلى تحليل محتوى المقابلات التي أجريت و الاختبارات التي تم تطبيقها على كل حالة من الحالات و النتائج التي توصلنا إليها و فيما يلي سنستعرض كل هذا.

البيانات الأولية عن الحالة الأولى:

الاسم: ف

اللقب: م

الجنس: أنثى

السن: 15 سنة

المستوى الدراسي: السنة سابعة أساسي

السكن: مستقل

عدد الإخوة: 02 إناث

رتبتها بين الإخوة: الأولى

مهنة الأب: موظف

مهنة الأم: ماكثة بالبيت

الوضعية الأسرية: مطلقين

تاريخ الدخول إلى المركز: 07-04-2014

عدد المقابلات التي أجريت: 10 مقابلات

<u>عرض المقابلات</u> :

المقابلة الأولى: التاريخ:17-02-2015 دامت حوالي 25 د

تمت هذه المقابلة بمركز إعادة التربية بالضبط في المطعم خصصت هذه المقابلة للتعرف على الحالة و توضيح عن سبب أخذها كحالة مع التعريف بدور و مهنة الأخصائي النفساني وإن الهدف منها كسب ثقة الحالة و إطلاع الحالة على أخلاقيات التي تلتزم بها بما فيها كتمان السر.

المقابلة الثانية: التاريخ 24-02-2015 دامت حوالي30 د

تمت في نفس المكان خصصت هذه المقابلة لجمع البيانات الولية عن الحالة و كان الهدف منها إتاحة فرصة الحالة للتحدث بكل حرية و تضح.

المقابلة الثالثة: التاريخ 03-03-2015 دامت حوالي 42 د

تمت بنفس المكان خصصت هذه المقابلة للتحدث و التعمق أكثر عن الحياة الشخصية الحالة والهدف منها التحدث بكل عفوية وحرية.

المقابلة الرابعة: التاريخ 10-03-2015دامت حوالي 30 د

تمت في نفس المكان خصصت هذه المقابلة للتعرف على أهم الدوافع المباشرة و الغير المباشرة التي أدت لها إلى الاسترجال.

المقابلة الخامسة: التاريخ 17-03-2015 دامت حوالي 35 د

تمت في نفس المكان خصصت التعرف على معاناة الحالة ومعاشها النفسي مع معرفة الصورة الشاملة على عائلتها من خلال كل فرد و دوره و الهدف منها التعرف على الصورة العائلية والأوضاع التي تعيشها.

المقابلة السادسة: 24-03-2015 دامت حوالي 25 د

تمت في نفس المكان خصصت هذه المقابلة للتعرف على الجنحة المرتكبة في طرف الحالة و التعرف ما إذا ساندت العائلة الحالة أثناء الحكم عليها.

المقابلة السابعة: 31-03-2015 دامت حوالي 30 د

تمت في نفس المكان خصصت للتعرف على المعاش اليومي داخل المركز إضافة إلى علاقة الحالة مع فتيات المركز.

المقابلة الثامنة: التاريخ 14-04-2015 دامت حوالي 40 د

تمت في نفس المكان خصصت لتطبيق اختبار العائلة لكورمان بدأ بتطبيق الشطر الأول من التعليمة وهي رسم العائلة الخيالية.

المقابلة التاسعة: التاريخ 02-04-2015ة دامت حوالي 40 د

تمت في نفس المكان خصصت لتكملة الشطر الثاني من تعليمة الإختبار و هي رسم العائلة الحقيقة.

المقابلة العاشرة: التاريخ 28-04-2015 دامت حوالي35 د

تمت في نفس المكان خصصت هذه المقابلة لتطبيق إختبار تفهم العائلة FAT

ملخص عن الحالة:

الحالة عمرها 15 سنة متوسطة الطول ، ذات بينية قوية ذو بشرة بيضاء وعينان سوداء، هندامها مرتب ونظيف ارتجالها في الحديث تفضل التدخين حتى تنسى عن قلقها، عدد الإخوة 2 إناث رتبتها الأولى مستواها الدراسي 7 أساسي تسكن بإحدى أحياء وهران في منزل مستقل مع الأم و أختها مستوى الاقتصادي متوسط، الأب تاجر الأم ماكثة بالبيت .من خلال المقابلات تظهر لدى الحالة التوتر والشعور بالندم والبكاء أثناء الكلام

كانت الحالة تعيش مع عائلتها الصغيرة المتكونة من الأب والأم و أختها تملؤها المشاكل بين الطرفين بسبب سلوك الأب المنحرف على حد تعبيرها(**كان يشرب ويسكر بزاف)** سلوكه المنحرف أدى به إلى الزواج مرة ثانية دون علمها و ادخلها إلى المنزل رغما عنها حيث طلق الأم وأخرجها من المنزل ورمنا إلى الشارع بدون مأوى، وبعد الانفصال (الطلاق) لجأنا إلى العيش في بيت الخال المقيم في فرنسا .

بدأت الحالة سلوك الاسترجال بعد طلاق الوالدين أين تحملت مسؤولية الأم و أختها على حد قولها **(ملما كانت تشوفني رجل الدار اللي راح يخدم عليها وعلى أخوتتها pasque كنت قافزة وقبيحة)** بدأت بتغيير ملابسها إلى لبس السراويل les survettes ثم إلى قص شعرها بحكم أنه بدأ بالتساقط ثم توقفها عن الدراسة والبحث عن العمل لتساعد عائلتها كانت تعمل أي شيء يعمله الرجل عملت كبائعة في الأسواق ثم في إحدى المتاجر بوهران بحكم شكلها ومظهرها الخارجي.

عملها مع الرجال عودها على الرجوع المتأخر إلى البيت ثم تطور الوضع إلى التدخين والضرب والسهر في الملاهي الليلية مع الشباب والرجوع صباحا بحجة العمل **(كنت نسهر ونخرج مع صحابي شاشرة كنا نروحو إلى barre)**.

علاقة الحالة اقتصرت على شباب سواء في العمل أو مع الأصدقاء الذين تسه معهم كانت تقيم علاقة جنسية مع فتاة كانت تسكن في الحي المقابل لهم كانت تلك العلاقة سطحية ثم تطورت العلاقة إلى النوم معها وكانت عند تصل إلى النشوة الجنسية تقوم بممارسة العادة السرية على حد قولها(**كنت ندير معها L'amour و كانت تعجبني)**، أما علاقتها مع الأم عادية بدون مشاكل لأنها كانت ترى فيها الذكر الذي يحميها ويتحل مسؤوليتها أما مع الأب هي معدومة ترى فيه عديم المسؤولية، أما مع أختها تميز بالسلطة والقسوة بحكم أنها الرجل الذي يتولى مسؤوليتهم بعد غياب الأب سلوكها المنحرف والعودة المتأخرة حتى الصباح أثار ثرثرة بين الناس وصلت إلى مسامع الخال مما أدى إلى رفضه الحالة جراء سلوكها المنحرف ووضع الأم أمام خيارين إما

الحالة أو الأم أو ترجعها إلى الأب الذي يكون هو مسؤول عن تصرفاتهابدأت الحالة في البكاء ثم واصلت الحديث لم تجد الحالة أي خيار سوى أن تعيش في الشارع وتتحمل مسؤوليتها **(أن راجل قادرة نعيش في الزنقة)**

و هكذا بدأت معاناة الحالة المبيت في الشارع جعل الأم تقدم شكوى إلى الشرطة أحيلت إلى قاضي الأحداث بأن الحالة تعيش في الشارع و لا تستطيع حمايتها ومن الضروري وضعها مركز خاص من اجل حمايتها وتعديل سلوكها الحالة، لم ترفض طلب أمها بوضعها في المركز **(خافت إذا يتعدوا عليا malgré أنا رجل mai نبقى امراة)** حيث دخلت الحالة إلى المركز بملئ إرادتها.

كانت تشعر الحالة بالملل كل شيء بأوامر المربين وكأنها في حبس وليس بمركز وفي بعض الأحيان حتى الضرب من طرف المربين **(يعايروني عيشه راجل)** ليس لها علاقة مع فتيات المركز لأنها لا تنسجم، و ما زادها ألما وشعورها بالنقص والحرمان العاطفي تخلي الأم عنها فمنذ أن وضعتها في المركز لم تزرها أو تسأل عن ظروفها التي باءت تعيشها على حد قولها **(ملي دخلتني للمركز سمحت فيا)** هذا النقص وعدم مواساة والحرمان العاطفي في هذه الظروف جعلها تشعر بالكراهية وعدم الانتماء إلى هذه العائلة. الحالة تشعر بالندم على الوضع التي وصلت إليه وترجع سببه إلى طلاق الوالدين ومعاملة الأم الحالة على أنها فتى **(هما سبابي في اللي قاع حصلي)**

تحليل اختبار العائلة:

اختبار العائلة الخيالية:

رفضت الحالة الرسم في البداية بحجة أنها لا تحسن الرسم و هذا ما يدل علي رفضها للعائلة و التناقض الوجداني للعائلة. في البداية على حد تعبيرها:"راهم في الزونقة تحوس علي حقنا " وهذا ما يفسر غياب أو تخلي الأب عن دوره وإهمال شؤون أسرته، فقد بدأت برسم الأخت أولا ثم الأم ثانية حيث نلاحظ تقارب بين الأشخاص.

بدأت الحالة من الجهة اليمني وهذا ما يدل علي الطموح و التقدم إلي النظرة المستقبلة كما أنه متمركز في الجانب الأيمن العلوي وفي أعلى الورقة وهذا ما يدل علي أهدافها الحياتية والمشاريع الكبرى التي تسعي لتحقيقها، و قد احتل الرسم حيزا محدودا من الورقة وهذا دليل على الشعور بالدونية.

نلاحظ أن الخطوط تبدو رفيعة فيما يخص رسم (1) و هذا دليل على سطحية الدوافع اتجاه الشخص المرسوم و احتقاره، كما تبدو الخطوط حادة بالنسبة (2) و هذا دال على درجة من العدوانية و التوتر.

من حيث البناءات الشكلية :

أبدت الحالة اهتماما بملامح الوجه و تفاصيل الجسد دال إلى الطموح و التفتح على المستقبل، حيث بدأت برسم الرأس دائري مما يدل علي عدم القدرة علي المواجهة، أما الأعين

كانت كبيرة وواسعة دال على مشاعر الحوف و القلق كما كانت ثاقبة دال على وجود عدوانية مع ارتفاع الحاجب دال على القلق و الاضطراب، نلمس حذف الأذن بالنسبة (1) و (2) دال على غياب الاتصال الأسري، نلاحظ أن اليدين رسمت في الجيب بالنسبة (1) دال على السرقة. كما رسمت الأذرع بعيدة من الجسم بالنسبة (2) دال على العدوانية نحو العالم الخارجي، كذلك العدوانية بالنسبة (2) من خلال رسم اليد على شكل نمط قفازي، كما نلاحظ اهتمام الحالة بملامح الوجه مما يفسر التأكيد على الذات، كما نلمس حذف القدمين بالنسبة (2) دال على فقدان الحماية و التوازن كما كانت الأرجل غير مثبتة على الأرض مما يدل على عدم الأمن أزار مغلقة و مظللة بالنسبة (1) و (2) دال على معارضة النقاش .

من حيث المحتوى:

يغلب علي الرسم نوع من الجمود يفتقر إلى الحركة مما يدل علي الفقر العاطفي حيث بدأت بالأخت و هذا دال على الأفضلية و قد رسمت بأقل حجم دال على انعدام سلطتها، كما كان رسم الأم في الأعلى من حيث مستواها الأفقي و هذا ما يعكس السلطة لديها، أما الحالة حذفت نفسها مما يفسر على انعدام مكانتها و شعورها بعدم الانتماء، نلاحظ تقارب بين الأم و الأخت مما يدل على عمق العلاقة العاطفية بينهما. لم تشأ الحالة استعمال الألوان مما يدل على وجود حرمان عاطفي و فضلت التضليل دال على القلق و فرض ذاتها.

فيما يخص أفضل التماهيات اعتبرت الأم هي الألطف و الأسعد لأنها حنونة أما عن أقل لطفا كانت الأخت لأنها تغير منها و هذا و ما يفسر الغيرة الأخوية أما أقل سعادة هي الأم لأنها

تعيش المشاكل بسبي و هذا دال على عدم تقبل الحالة لوضع امها، و قد فضلت الحالة أن تكون مكان الأم لأنها كانت حنونة مع الأم و هذا دال على مدي علاقة الأم بالحالة و العلاقة العاطفية التي بينهم.

اختبار رسم العائلة الحقيقية:

رفضت الحالة الرسم في البداية بحجة أنها لا تحسن الرسم و هذا ما يدل علي رفضها للعائلة و التناقض الوجداني للعائلة. بدأت برسم نفسها أولا ثم الأم ثم الأخت في الأخير، ولقد حذفت الحالة والدها و هذا دال على انعدام مكانته داخل العائلة و العلاقة العاطفية بينهم معدومة نلاحظ تباعد بين الأشخاص المرسومين دلالة علي انعدام التواصل بينهم.

بدأت الحالة من الجهة اليمني و هذا ما يدل علي الطموح و التقدم إلى نظرة المستقبل كما أنه متمركز في الجانب الأيمن العلوي و في أعلى الورقة و هذا ما يدل على المشاريع الكبرى التي تسعي لتحقيقها و قد احتل الرسم حيزا محدودا من الورقة و هذا دليل على الشعور بالعدوانية.

نلاحظ أن الخطوط تبدوا فيما يخص الرسم (1) رفيعة و هذا دليل على سطحية الدوافع اتجاه الشخص المرسوم كما تبدو الخطوط الحادة بالنسبة (2) و (1) و هذا ما يدل على درجة من العدوانية و التوتر.

من حيث البناءات الشكلية:

أبدت الحالة اهتماما بملامح الوجه و تفاصيل الجسد دال إلى الطموح حيث بدأت برسم الرأس دائري مما يدل على عدم القدرة على المواجهة أما الأعين كانت كبيرة وواسعة دال على

مشاعر الخوف و القلق كما كانت ثاقبة و مهذبة دال على العدوانية، الحاجب غير مرفوع يدل على البحث عن الذات كما كان رسم الفم على شكل خط مما يدل على شخصية بدائية، نلاحظ حذف الأذن بالنسبة (2) و (3) دال على غياب الاتصال العائلي كما رسمت صغيرة بالنسبة (1) مما يفسر على عدم رغبة في السماع إلى أقوال الآخرين، يظهر لدى الحالة اهتمام بملامح الوجه مما يفسر التأكيد على الذات.

نلاحظ أن اليدين رسمت في الجيب بالنسبة (2) و (3) دال على السرقة كما رسمت الأذرع بعيدة عن الجسم دال على العدوانية نحو العالم الخارجي، كذلك رسمت اليد على شكل نمط قفازي بالنسبة (1) مما يدل على العدوانية، نلاحظ رسم الجيب مكان الثدي بالنسبة للحالة دليل علي نكوصها إلى المرحلة الفمية، نلمس حذف القدمين بالنسبة للأشخاص المرسومين مما يدل على فقدان الحماية و التوازن، الأرجل غير مثبتة على الأرض مما يدل على الأمن و الاستقرار، أزرار مظلة و مغلقة بالنسبة (3)و (1) دال على معارضة النقاش.

من حيث المحتوى:

يغلب على الرسم نوع من الجمود يفتقر إلى الحركة مما يدل على الفقر العاطفي حيث بدأت برسم الأم و هذا دال على الأفضلية و قد رسمت بحجم كبير دال على أهمية هذا الشخص و المكانة التي تحتلها لدي الحالة كما كان رسم الحالة أعلى من حيث مستواها الأفقي و هذا ما يعكس السلطة العليا للحالة، كما رسمت نفسها بأقل حجم من الجميع دليل على تصغيرها داخل العائلة و انعدام مكانتها، كما نلاحظ تباعد و انعدام بين الأشخاص المرسومين يدل على انعدام العلاقة العاطفية بينهم.

لم تنشأ الحالة استعمال الألوان مما يدل على وجود حرمان عاطفي و فضلت التضليل دال على القلق و فرض ذاتها.

فيما يخص أفضليات التماهيات اعتبرت الأم هي الألطف و الأسعد لأنها حنونة أما أقل لطفا و سعادة هي الأخت لأنها تغير منها و هذا ما يفسر الغيرة الأخوية أما أقل سعادة هي الحالة لأنها تعيش في المركز و هذا دال على عدم تقبل الحالة للوضع التي تعيش فيه، و قد فضلت أن تكون مكان الأم حنونة و هذا دال على علاقة الحالة بالأم.

استنتاج عن اختبار رسم العائلة الخيالية و الحقيقية:

من خلال الاختبارين نلاحظ أن الحالة:

- رفضها للرسم في اختبار العائلة مما يدل على رفضها للعائلة.
- البدا الرسم من الجهة اليمني دلالة على تحقيق الأهداف و المشاريع.
- حذف الأب في العائلة دال على انعدام مكانته داخل العائلة.
- رسم اليد على شكل نمط قفازي دال على العدوانية و التوتر.
- حذف الأذن في اختبار العائلة مما يدل على انعدام الاتصال الأسري.
- رسم جيب في اختبار العائلة الحقيقية مكان الثدي مما يدل على نكوصها إلى مرحلة الفمية.
- حذف القدمين والأرجل غير مثبتة مما يدل على فقدان الحماية و التوازن و انعدام الأمن.

- الجمود يفتقر إلى الحركة في اختبار العائلة مما يدل على الفقر العاطفي والبرود الانفعالي.
- عدم استعمال الألوان في اختبار العائلة مما يدل على وجود حرمان عاطفي.

تحليل اختبار تفهم العائلةFAT :

الصورة 1: مرا هي و راجلها راهم مداورين على مايدة العشا ما دابزين لخاطرش راه مزوج بمرة وحدة وباغي يطلق مرته لولة، بنته كانت تاكل حبست من الخلعة، وشاشرة واحد راه ياكل ولاخر كان ياكل حبس و راه يخمم.

الصورة 2: الاخت راهي مدابزة معا خوها راه داير الغنى و هي راهي باغية تقرا و ما خلاهاش.

الصورة 3: الولد طيح الفاز و باباه رافد مطرق و جا باش يضربه كيما مداري كل ما يدير حاجة يضربه.

الصورة 4: البنت هي و مها عند مول الحوايج باش تشريلها لباس و البنت ماراهيش باغية راهي باغية سروال.

الصورة 5: مر هي وراجلها مدابزين الولد راه خارج برا باش مايسمعش زقاهم كره منهم و البنت راه تزيد في الصوت تاع تلفزيون باش ما تسمعش زقاهم و الولد لاخر راه يسمع في الهدرة و ساكت.

الصورة 6: ماماه راهي تزعف علي ولدها لاخطرش راه المربل البيت و مشتت الصوالحه زعاف راجلها راهي تزده في ولدها.

الصورة 7: باباه راه سكران راه يضرب في مه راهي تبكي و تعيط وولدهم كان راقد سمعهم وناض.

الصورة 8: ماماهم راهي داية ولادها و صوالحها رايحة عند خوها لخاطش راجلها طردها مدار.

الصورة 9: : راه يزقي علي مرتو لخاطرش راه سكران، ماوجدتش العشا بكري وولدها خاف باش يدخل قعد عند الباب.

الصورة 10: بنات و شاشرا راهم يلعبوا في الفوطبال ما تفاهموش دبزو مع بعضهم.

الصورة 11: ولدهم راه خارج يسهر برا مع صحابوا بصح أمه و باباه ماخلاوهش راه يقوللهم راهي 9 مازال الحال.

الصورة 12: بنتهم من مشاكل تاع بوها و مها بزاف ما ولاتش تقرا مليح راهم يزعفو عليها و هي راهي خايفة.

الصورة13: راهي مريضة لاخطش راجلها دربها كان سكران البارح جا عندها باش تسامحه.

الصورة14: الولد راه يلعب مع باباه و البنات راهم يتفرجو عليهم بصح راهم يخمو في المهم المسكينة.

الصورة15: الولاد راهم يلعبو في الدومينو و يزقو بزاف جات مهم راهي تزقي عليهم و باباهم راه يقرا وماعلابالهش بيهم.

الصورة16: الولد قال لباباه اعطيني المفاتيح تاع الوطو باغي النروح أنا و صحابي بصح باباه مابغاش يعطيه و قاله لا.

الصورة17: البنت راهي تشوف في مها راهي تماكيي و تزوق باش راجلها يشوفها شابة ما يروحش و يخليها.

الصورة18: راه يزقي علا مرتو و هي ماشي جايب عليه كرهت من رقاد و منو البنت راه مدابزة مع خوها و لاخر راه يتفرج العليهم.

الصورة19: البنت راهي تهدر مع باباها على جال مها لخطش كل يوم الزقة و هي كرهت و ملت من هذه العيشة و من باباها.

الصورة20: البنت رجعت روحها كيما ولد و راهي تشوف روحها فالمراياة.

الصورة21: باباهم غادي اليروح و اليخليهم وحدهم و مرته تحاول فيه باش ما يروحش و اللولاد كانوا رايحين يقراو بطلو ماراحوش .

تحليل النتائج اختبار FAT :

من خلال ما لاحظته عن الحالة أنها أسقطت قصتها على الصور حيث أتناء التحليل لاحظنا هناك صراع عائلي و صراع زوجي أكبر من الصراعات الأخرى حيث ظهر صراع العائلي 5 مرات في كل من الصور (العشاء) ، (قاعة الاستقبال) ، (الحي التجاري) ، (وقت النوم) (الرحلة) ، (التعانق) مقارنة مع الصراع الزوجي و الذي ظهر 3 مرات في كل من الصور (أعلى سلم) ، (اللوحة) ، (وقت النوم) و هذا ما يدعم الملاحظة الخاصة لوجود صراع عائلي.

إن الصراع داخل هذه العائلة هم مصمم بطريقة سلبية مع عدم الانسجام و اللامبالاة بين الطرفين، أما سيرورة العلاقات كانت مضطربة و سلبية كما تميزت الطبيعة العلائقية بالغضب والعدوانية و الحزن بالإضافة إلي القلق الذي يسيطر علي النظام العائلي.

خلاصة عامة:

من خلال المقابلات التي أجريت مع الحالة و تطبيقنا لاختبار العائلة الخيالية و الحقيقية واختيار تفهم العائلة تبين أن:

1- تناقض وجداني من خلال رفضها للرسم و بالتالي رفضها لعائلتها.

2- الحالة كثيرة الحركة مما يدل علي قلقها و توترها.

3- صراع عائلي الذي ظهر في الصورة (العشاء)، (قاعة الاستقبال)، (وقت النوم)، (الرحلة) (التعانق) و الذي ظهر ذلك من خلال رفضها للرسم و من خلال المقابلات علي حد قولها(هما سبابي).

4- العدوانية و مشاعر الكره اتجاه الأب التي ظهرت من خلال حذفه في اختبار العائلة ومن خلال اختبار تفهم العائلة في اللوحة (قاعة الاستقبال) و في اللوحة(كتب) و ما أكدته من خلال المقابلات (نكره بابا هو سبابي).

5- غياب الاتصال الأسري من خلال حذف الأذن في اختبار العائلة.

6- صراع زوجي الذي ظهر في الصور(اللوحة)، (وقت النوم) و الذي أكد من خلال المقابلات على حد تعبيرها (كان يشرب و يسكر و يضرب ماما).

7- أزمة الهوية و التي ظهرت من خلال صورة المرآة و الذي أكد من خلال المقابلات على حد قولها (كنت نلبس كيما لولاد حوايجهم).

البيانات الأولية عن الحالة الثانية:

الاسم: ن

اللقب: ب

الجنس: أنثى

السن: 16 سنة

المستوى الدراسي: السنة السابعة أساسي

السكن: مستقل

عدد الإخوة: 4 إناث

رتبتها بين الإخوة: الأخيرة

مهنة الأب: مهاجر

مهنة الأم: ماكثة بالبيت

تاريخ الدخول غلى المركز: 25-06-2014

الوضعية الأسرية: غير مطلقين

عدد المقابلات التي أجريت: 10 مقابلات

عرض المقابلات:

المقابلة الأولى: 17-02-2015 دامت حوالي25 د

تمت هذه المقابلة بمركز إعادة التربية في المطعم خصصت هذه المقابلة التعرف على الحالة ودور الأخصائي النفساني وكان الهدف منا كسب ثقة الحالة.

المقابلة الثانية: التاريخ 24-02-2015 دامت حوالي 30 د

تمت في نفس المكان خصصت لجمع البيانات الأولية عن الحالة و كان الهدف منها إتاحة الفرصة الحالة للتحدث.

المقابلة الثالثة: التاريخ 03-03-2015 دامت حوالي 40 د

تمت بنفس المكان خصصت هذه المقابلة التحدث أكثر عن الحياة الخاصة والهدف منها هو تحدث الحلة بكل صراحة و عفوية.

المقابلة الرابعة: التاريخ 10-03-2015 دامت حوالي 30 د

تمت في نفس المكان خصصت للتعرف على صورة العائلة لدى الحالة و علاقتها العائلية و الاجتماعية وكان الهدف منها هو التعرف على أسباب التي أدت غلى انحراف سلوكها.

المقابلة الخامسة: التاريخ 17-03-2015 دامت حوالي 30 د

تمت في نفس المكان خصصت التعرف على معاناة الحالة ومعاشها والتعرف على كل فرد وخصائصه والهدف منها التعرف بشكل عميق على تلك العائلة والأوضاع التي تعيشها.

المقابلة السادسة: التاريخ 24-04-2015 دامت حوالي 25 د

تمت المقابلة في نفس المكان خصصت هذه المقابلة للتعرف على الجنحة المرتكبة للحالة والتعرف ما إذا ساندت العائلة لها أثناء الحكم.

المقابلة السابعة: التاريخ 31-03-2015 دامت حوالي 30 د

تمت في نفس المكان خصصت التعرف على المعاش اليومي داخل المركز وعلاقاتها مع فتيات المركز.

المقابلة الثامنة: التاريخ 04-04-2015 دامت حوالي 40 د

تمت في نفس المكان خصصت لتطبيق الشطر الأول من إختبار العائلة الخيالية.

المقابلة التاسعة: التاريخ 21-04-2015 دامت حوالي 40

تمت في نفس المكان خصصت لتكميل إختبار العائلة الحقيقة.

المقابلة العاشرة: التاريخ 28-04-2015 دامت حوالي 30 د

تمت في نفس المكان خصصت لتطبيق إختبار تفهم العائلة FAT.

ملخص عن الحالة:

الحالة عمرها 16 سنة متوسطة القامة ذات بينية قوية سمراء البشرة عيناها بنيتان هندامها مرتب ارتجالها في الحديث تفصل التدخين عند الحديث للتعبير عن قلقها، عدد الإخوة 4 إناث مستواها الدراسي السابعة أساسي، تسكن في منزل مستقل مع والديها، المستوى الاقتصادي لابأس به الأب مهاجر مقيم بفرنسا الأم ماكثة بالبيت.

من خلال المقابلات التي أجريت مع الحالة لاحظنا أنها كثيرة الحركة بالرجلين وهذا دليل على توترها وقلقها المستمر واللذان أصبحا من السلوكيات الكامنة لديها.

الحالة تعيش مع عائلتها الصغيرة المتكونة من الأب المقيم بفرنسا يأتي إلا من خلال 2 شهرين أو 3 أشهر والأم وإخوتها الإناث بدأت الحالة استرجالها مع الأب حيث كان يرغب في حصوله على ذكر يحمل اسمه بعد إنجابه لأربع بنات من قبل حيث بدأت بالملابس أين كان يشتري لها ملابس خاصة بالذكور على حد قولها(**كان يلبسني غير جوايج شاشرة)** كما كان يأخذها إلى الحلاق الرجال لقص شعرها على حد قولها **(كان يقول عندي طفل ومشي طفلة)** إضافة إلى أخذها إلى المقاهي وفي بعض الأحيان حتى الحمام الخاص بالرجال، كانت الحالة مدللة والمفضلة لدى والديها كتعويض للذكر الذي لم ينجبوه.

تعودت الحالة على المظهر والشكل الخارجي والمعاملة المدللة المفرطة من طرف الوالدين إلى ترك المدرسة والعيش بحرية مطلقة مع توفير لها كل إمكانيات العيش.

علاقة الحالة كانت مع الفتيات فقط والسهر معهن والقيام برحلات من ولاية إلى ولاية **(كنت نكذب على أم ونقولها راني بايتة عند صحابتي)**، تعودت على التدخين ثم شرب الكحول إلى حد الثمالة كانت تمارس العادة السرية ثم تطور الأمر إلى القيام بعلاقات جنسية مع إحدى الفتيات كانت صديقتها تنام معها في غرفة ومشاهدة الأفلام الإباحية معا إلا أنها إحتفظت على عذريتها على حد قولها(**كنت نقصر معها و نديرو l'amour و تبات معايا**).

علاقتها مع الأم تميزت بالعدوانية نتيجة سلوك الحالة المنحرف بعد اكتشاف الأم لأخلاق الحالة ودخولها إلى المنزل وهي ثملة، أما علاقتها مع الأب كانت عادية لا مشاكل فيها كان يدعمها بالمال وتوفير كل ما تطلبه، أما إخوتها الإناث تميزت بالسلطة عليهن خاصة بعد غياب الأب تطور الوضع وأصبحت الحالة تمارس القسوة والسلطة على أمها وإخوتها خاصة في غياب الأب وأصبحت تشرب ليلا ونهارا إلى أن تم اعتقالها من طرف الشرطة في حالة سكر ثم تقديمها إلى قاضي الأحداث أين تم استدعاء الوالدين حيث كان الأب في فرنسا أم الأم قررت وضع إبنتها في المركز من أجل تأديبها وتعديل سلوكها المنحرف.

الحالة تشعر بالملل والوحدة وأنها مقيدة تقيم في سجن بين 4 جدران مع سوء معاملة المربيين لها لا تربطها أي علاقة مع فتيات المركز، شعور الحالة بالألم والكره بعد تخلي والديها عنها ووضعها في عل حد قولها(**سمحوفيا و قاسوني**) الحالة تشعر بالندم لما هي عليه و ترجع السبب إلى الوالدين في قولها(**هما سبابي**) لها بحرية مطلقة وتربيتها على أساس أنها ذكر و هي فتاة ورغبتهم في الحصول على الذكر من خلال الحالة.

تحليل اختبار العائلة:

اختبار العائلة الخيالية:

رفضت الحالة الرسم في البداية بحجة أنها لا تحسن الرسم و هذا ما يدل على رفضها للعائلة و التناقض الوجداني.

في البداية على حد تعبيرها "راهم في الدار ماطقتش نرسمهم في الداخل" هذا ما يفسر انعدام التواصل دخل العائلة، بدأت برسم البيت دلالة على حنين إلى رجوع للبيت العائلي و قد رسمت فيه النوافذ مغلقة مما يدل على انعدام التواصل ثم بدأت برسم نفسها أولا ثم الأم ثم الأب كما نلاحظ تباعد بين الأشخاص المرسومين و انعزالهم.

بدأت الحالة من جهة اليسرى و هذا دليل ذكوحي و الرجوع إلى الماضي كما أنه متمركز في الجانب الأيسر العلوي و في أسفل الورقة و هي منطقة الغرائز الأولية و انعدام مشاعر الأمن و قد احتل الرسم حيزا محدودا من الورقة و هذا ما يدل على الشعور بالعدوانية.

نلاحظ أن الخطوط تبدو رفيعة و قوية مما يدل على سطحية الدوافع اتجاه الأشخاص المرسومين و باحنتارهم.

من حيث البناءات الشكلية:

لم تبدى الحالة اهتماما بملامح الوجه و تفاصيل الجسد دال على نوع من السطحية حيث بدأت برسم الرأس دائري مما يدل عدم قدرة على المواجهة، أما الأعين كانت صغيرة

و ضئيلة مما يدل على حب استطلاع البصري القوي كما كانت مقوسة مما يدل على الحيرة مع ارتفاع الحاجب دال على القلق و الاضطراب. كما نلاحظ الفم رسم على شكل دائري بالنسبة (2) و (3) مما يعكس لنا الخوف كما نلمس حذف الأذنين بالنسبة (1) و (2) دال على غياب الاتصال الأسري كما أنها لم تظهر اهتماما برسم الأذن مما يدل على وجود قلق داخلي و عدم الاستماع، أما الشعر فكان مشوش بالنسبة للأفراد المرسومين مما يدل على أفكار مشوشة.

هناك نوع من اللامبالاة و السطحية تظهر من خلال رسمها الملامح ضئيلة، نلمس حذف الرقبة دال على انعدام التواصل كما كان حذف اليدين بالنسبة للأشخاص المرسومين مما يدل على الغموض و الضعف كما كانت الأذرع بعيدة من الجسم مما يعكس لنا العدوانية اتجاه العالم الخارجي، نكوص إلى مرحلة الفمية و ذلك برسم الجيب مكان الثدي. كما نلمس حذف القدمين بالنسبة(1) دال على فقدان الحماية و التوازن، كانت الأرجل غير مثبتة على الأرض مما يدل على عدم الأمن، أزرار مغلقة و مظللة بالنسبة(3) دال على معارضة النقاش.

من حيث المحتوى:

يغلب على الرسم نوع من طغيان نموذج الكف العقلي الذي يدل على التلقائية كما أن الأفراد المرسومين في حالة جمود مما يدل على الفقر العاطفي، بدأت الحالة برسم البيت أولا مما يدل الحنين إليه و قد رسم أكبر من الأفراد المرسومين و هذا دليل تفضل أكثر من الأشخاص ثم بدأت برسم نفسها أعلى من البقية مما يدل على سلطتها داخل العائلة كما نلاحظ تباعد بين

الأشخاص المرسومين مما يدل على انعدام العلاقة العاطفية بينهم. لم تشأ الحالة استعمال الألوان مما يدل على وجود حرمان عاطفي و فضلت التضليل مما يدل على القلق و فرض ذاتها.

فيما يخص أفضل التماهيات اعتبرت الأم و الأب هما الأسعد و الألطف لأنهم تخلصوا منها و أبعدوها عن البيت العائلي، أما عن أقل لطفا و سعادة هي حالة لأنها تعيش في المركز و هذا دال على عدم تقبل الحالة للوضع الذي تعيشه و فضلت الحالة أن لا تكون مكان أحد.

اختبار العائلة الحقيقية:

رفضت الحالة الرسم في البداية بحجة أنها لا تحسن الرسم و هذا ما يدل على رفضها للعائلة و التناقض الوجداني.

على حد تعبيرها "راهم في الدار بصح ماطقتش نرسمهم الداخل" و هذا ما يفسر انعدام التواصل داخل العائلة بدأت الحالة برسم البيت دلالة على الحنين و الرجوع إلى البيت العائلي و قد رسمت فيه النوافد مغلقة مما يدل على انعدام التواصل ثم أم الحالة ثم إخوتها حيث نلاحظ تباعد بين الأشخاص المرسومين وانعزالهم. بدأت الحالة من الجهة اليسرى و هذا دليل نكوصي و الرجوع إلى الماضي كما أنه متمركز في الجانب الأيسر العلوي و في أسفل الورقة و هي منطقة الغزائر الأولية و انعدام مشاعر الأمن، و قد احتل الرسم حيزا محدودا من الورقة و هذا دليل على الشعور بالدونية. حذفت الحالة نفسها مما يدل على انعدام مكانتها و شعورها بعدم الانتماء كما حذفت الأب مما يدل على انعدام مكانته لدى الحالة. كما نلاحظ أن الخطوط تبدو رفيعة مما يدل على كبث و العدوانية.

من حيث البناءات الشكلية:

لم تبدى الحالة اهتماما بملامح الوجه و التفاصيل الجسد دال على نوع من السطحية حيث بدأت برسم الرأس دائري مما يدل على عدم القدرة على المواجهة أما الأعين كانت صغيرة و ضئيلة مما يدل على حب الاستطلاع البصري القوي، كما كانت أعين نقطية بالنسبة(1) و (2) مما يدل على عدم القدرة على التعبير عن الحزن و الخوف، نلاحظ أن الفم رسم على شكل خط بالنسبة (1)،(2)،(3) دال على النكوص إلى المرحلة الفمية، كما نعكس حذف الأذن بالنسبة للأشخاص المرسومين دال على غياب الاتصال الأسري، شعر مشوش بالنسبة(1) مما يدل على أفكار مشوشة.

هناك نوع من اللامبالاة و السطحية تظهر من خلال رسمها للملامح ضئيلة كما تعكس حذف الرقبة بالنسبة(1) و(2) دال على انعدام التواصل كما حذفت اليد بالنسبة(1) مما يدل على الغموض و الضعف أما بالنسبة(2) و(3) رسمت على شكل نمط قفازي مما يدل على العدوانية كما كانت الأذرع بعيدة عن الجسم مما يعكس لنا العدوانية نحو العالم الخارجي، من خلال الرسم نلمس أيضا حذف القدمين دال على فقدان الحماية و التوازن كما كانت الأرجل غير مثبتة على الأرض مما يدل على عدم الأمن. أزار مغلقة و مظلمة دال على معارضة النقاش.

من حيث المحتوى:

يغلب على الرسم نوع من طغيان النموذج الكف العقلي الذي يدل على التلقائية كما أن الأشخاص المرسومين في حالة جمود مما يدل على الفقر العاطفي، بدأت الحالة برسم البيت مما

يدل على الحنين إليه وأكبر من الأشخاص المرسومين و هذا دليل تفضيلي أكثر من الأشخاص ثم بدأت برسم الأم و هذا دال على الأفضلية كما رسمت الأخت الصغرى أقل حجما دليل على تصغيرها داخل العائلة، نلاحظ تباعد بين الأشخاص المرسومين و انعزالهم مما يدل على انعدام العلاقة العاطفية بينهم.

لم تشأ الحالة استعمال الألوان مما يدل على وجود حرمان عاطفي و فضلت التضليل الدال على القلق وفرض ذاتها.

فيما يخص أفضل التماهيات اعتبرت أخواتها اللطفاء و السعداء لأنهم متزوجين أما من أقل سعادة و لطف هي الحالة لأنها تعيش في المركز وتخلي والديها عنها و الحالة لا تريد أن تكون مكان أحد و هذا ما يفسر سلبية العائلة لدى الحالة

استنتاج عن اختبار العائلة الخيالية و الحقيقية:

من خلال الاختبار نلاحظ أن حالة:

- رفضها للرسم في اختبار العائلة مما يدل على رفضها للعائلة.
- الحنين إلى البيت و انعدام التواصل داخل العائلة من خلال رسمها البيت.
- بدأت الحالة الرسم من الجهة اليسرى دال على النكوص و الرجوع إلى الماضي.
- حذف الأب في العائلة الحقيقية مما يدل على انعدام مكانته داخل العائلة.
- حذف حالة لنفسها في العائلة الحقيقية مما يدل على انعدام مكانته داخل العائلة و شعورها بعدم الانتماء.

- رسم البيت أكبر من الأشخاص المرسومين و هذا دليل تفضيلي يفسر الحنين إلى البيت.
- رسم اليد على شكل نمط قفازي مما يدل على العدوانية و التوتر.
- حذف الأذن في اختيار العائلة مما يفسر انعدام الاتصال الأسري.
- رسم جيب في اختيار العائلة الخيالية مما يدل على نكوص إلى مرحلة الفمية.
- حذف الأرجل و القدم مما يدل على فقدان الحماية و التوازن وانعدام الأمن.

تحليل اختبار تفهم العائلة FAT:

الصورة1: راجل هو و مرتو قاعدين على مايدة تاع الفطور راهم مدبزين عندهم حاجة، راهم زعفانين على بنتهم كذبت عليهم و راحت مع صحبتها تعرس و شاشره راهم ياكلوا.

الصورة2: ختة جابت سي دي تاع غنى و عطاته لخوها باش يديره.

الصورة 3: راه رافد مطرق باغي يضرب ولده لخاطش كسر قلة تاع الورد.

الصورة4: هي و مها عند عند مول الحوايج باغية تشري لبنتها لباس بصح البنت هي ما بغاتش راهي زعفانة من أمها.

الصورة 5: البنت راهي تشعل في تلفزيون والولد راه خارج بر بصح راه مدابزة مع رجلها قدام ولادها.

الصورة 6: الولد شتت صوالح و قاسهم و مه راهي تزعف عليه و تقوله لازم تخمل البيت و نقسمها.

الصورة 7: ناض من رقاد بعد ما سمع باباه و مه راهم مدابزين و متفاهموش على حاجة.

الصورة 8: رايحة تحوس هي ولادها لخطرش راهي زعفانة من راجلها.

الصورة 9: راهي توجد لراجلها العشا راهي زعفانة منه غادي يسافر وولدهم راه يسنت عليهم.

الصورة 10: لولا د راهم يلعبوا وفرحانين.

الصورة 11: راه يزقي على ختة لخطرش ما دخلتش بكري و باباه قاله خلي بنتي ترونكيل

الصورة 12: البنت راهي زعفانة من أمها و باباها ضربوها ما جبتش مليح في قراية بصح هي مراهيش باغيا تقرا .

الصورة 13: راه يحاول في مرته بعد مازعفها منه.

الصورة 14: الولد راه يلعب مع باباه و راهي زعفانة قاعدة وحدها محقورة قولي بلي مشي بنتهم.

الصورة 15: راهم يلعبوا الكارطة و مهم راهي تزقي عليهم و الكثرة على البنت راهي قبيحة بزاف.

الصورة 16: الولد قال باباه أعطيني مفاتيح تاع لوطو راني باغي نسوق و باباه قالوا لا.

الصورة 17: راهي تزوق لرجلها راهي خارجة معها تحوس باش تراضيه و تصالحه بعد ما دبزوا.

الصورة 18: راه راكب هو و مرتو و لادهم زعفانين من بعضهم البعض هي تشوف في جهة وهو في جهة و الأولاد مدابزين على jeux .

الصورة 19: البنت تهدر مع باباها غادي يروح و هي راهي تقوله ماتروحش و تخلينا وحدنا غادي تكره من مين يروح و يخليهم.

الصورة 20):البنت لبست حوايج خوها و رجعت روحها ولد.

الصورة 21): راه مسافر راه يبقي فيها على خير و ولادهم راهم زعفانين غادي يحسو بالفراق و غيابه بعيد عن ولاده و مرتو.

تحليل نتائج الاختبار:

من خلال ما لحظته عن الحالة أنها أسقطت بعض من قصتها على الصور حيث أثناء التحليل لحضنا هناك صراع عائلي و صراع زوجي أكبر من الصراع مع العالم الخارجي حيث ظهر الصراع العائلي 4 مرات في كل من الصور (العشاء) (قاعة الاستقبال) (المطبخ) (الرحلة) مقارنة مع صراع الزوجي الذي ظهر في كل من الصور (أعلى السلم) (المطبخ) و(وقت النوم) و ما هذا يفسر وجود صراع عائلي.

إن صراع داخل العائلة هو مصمم بطريقة سلبية مع عدم الانسجام و اللامبالاة بين الطرفين كما كانت العلاقات سلبية مع عدم الانتماء الذي ظهر في كل من الصور (اللعب بالكرة)(اللعب).

أما سيرورة العلاقات كانت مضطربة و سلبية و قد تميزت الصيغة العائلية بالعدوانية و الحزن بالإضافة إلى القلق الذي يسطر على نظام العائلي.

تحليل عام حول الحالة:

من خلال المقابلات التي أجريت مع الحالة و تطبيقنا لاختبار العائلة (الخيالية و الحقيقية) و اختبار تفهم العائلة FAT تبين أن:

1-تناقص وجداني من خلال رفضها للرسم و بالتالي رفضها لعائلتها.

2-تأثر الحالة بالوضع التي تعيشه من خلال توترها و قلقها.

3-صراع عائلي الذي ظهر في صور(العشاء) (قاعة الاستقبال)(المطبخ) و الذي أكد من خلال رفضها للرسم و من خلال المقابلات على حد قولها (والديا هما سبابي في قاع اللي حصلي)

4-العدوانية اتجاه الأب الذي ظهر من خلال حذفه في اختبار العائلة الحقيقية و من خلال اختيار تفهم العائلة في الصور (الكتب) و من خلال ما أكدته في المقابلة(بابا هو سبابي) و من خلال أفضل التماهيات باعتبار الوالدين هما لطفاء و السعداء لأنهم تخلصوا من الحالة بوضعها في المركز.

5-شعور الحالة بعدم الانتماء تجلي في حذف نفسها من اختبار العائلة الحقيقية و من خلال اختبار تفهم العائلة في الصور (اللعب بالكرة) و من خلال المقابلات على حد قولها (تهناو مني)

6-الحنين إلى البيت العائلي من خلال رسمه في اختبار العائلة

7-أزمة الهوية التي ظهرت من خلال لوحة (المرأة) و من خلال المقابلات على حد قولها(كنت نشري غير حوايج شاشرة)

البيانات الأولية عن الحالة الثالثة:

الاسم: ح

اللقب: س

الجنس: أنثى

السن: 17 سنة

المستوى الدراسي: السنة الرابعة أساسي

السكن: مستقل

عدد الإخوة: 4 ذكور ومن الأب 3 ذكور

ترتيبها بين الإخوة: الوسطى

مهنة الأب: موظف

مهنة الأم: ماكثة بالبيت

الوضعية الأسرية: غير مطلقين الزوجة الأولى

تاريخ الدخول إل المركز: 10-12-2014

عدد المقابلات التي أجريت: 10 مقابلات

عرض المقابلات:

المقابلة الأولى: التاريخ 17-02-2015 دامت حوالي 20 د

تمت المقابلة بالمركز وبالضبط في قاعة التدريس خصصت هذه المقابلة للتعرف على الحالة وعن سبب إختيارها مع التعريف بمهنة الأخصائي وكان الهدف منها كسب ثقة الحالة.

المقابلة الثانية: التاريخ 24-02-2015 دامت حوالي 30 د

تمت في نفس مكان خصصت لجمع البيانات الأولية من الحالة وكان الهدف منها اعطاء للحالة القدر الكافي للتحدث بكل حرية وثقة.

المقابلة الثالثة: التاريخ: 03-03-2015 دامت حوالي 40 د

تمت في نفس المكان خصصت هذه المقابلة للتحدث بشكل عميق عن حياة الحالة والهدف منها هو التحدث والإفراغ.

المقابلة الرابعة: التاريخ:10-03-2015 دامت حوالي 30 د

تمت في نفس المكان خصصت للتعرف عن عائلتها وعلاقاتها بهم وعلاقاتها الإجتماعية وكان الهدف منها هو التعرف على السبب الذي أدى إلى انحرافها واسترجالها.

المقابلة الخامسة: التاريخ 17-03-2015 دامت حوالي 30 د

تمت في نفس المكان خصصت للتعرف على المعاش النفسي للحالة مع معرفة الصورة الشاملة للعائلة وكان الهدف منها معرفة صورة تلك العائلة لدى الحالة والمعاناة التي تعيشها.

المقابلة السادسة: التاريخ 24-03-2015 دامت حوالي 25 د

تمت في نفس المكان خصصت هذه المقابلة للتعرف على الجنحة المرتكبة من طرفها والتعرف ما إذا ساندت العائلة الحالة أثناء الحكم عليها.

المقابلة السابعة: التاريخ 31-03-2015 دامت حوالي 30 د

تمت في نفس المكان خصصت للتعرف على المعاش اليومي داخل المركز وعلاقاتها مع فتيات المركز والمربين.

المقابلة الثامنة: التاريخ 14-04-2015 دامت حوالي40 د

تمت في نفس المكان خصصت لطبق إختبار العائلة بدأ باختبار العائلة الخيالية.

المقابلة التاسعة: التاريخ 21-04-2015 دامت حوالي30 د

تمت في نفس المكان خصصت لتكميل إختبار العائلة المثمثل في العائلة الحقيقة.

المقابلة العاشرة: التاريخ 28-04-2015 دامت حوالي 35 د تمت في نفس المكان خصصت لتطبيق اختبار تفهم العائلة FAT.

ملخص عن الحالة:

الحالة عمرها 17 سنة طويلة القامة ذات بينة ضعيفة ذو بشرة بيضاء عينان بينتان هندامها مرتب ونظيف إرتجالها في الحديث، عدد الإخوة 4 ذكور من الزوجة الأولى 3 ذكور من الزوجة الثانية رتبتها الوسطى مستواها الدراسي 6 أساسي تسكن في سكن مستقل ومشترك مع زوجة الأب و الأولاد المستوى الاقتصادي متوسط. الأب موظف والأم ماكثة بالبيت.

من خلال المقابلات تظهر على الحالة برودة أعصاب أثناء الحديث خاصة عن حياتها الشخصية ففي بادئ المر لم ترد الحالة الإباحة بأسرارها لكن بعد كسب ثقتها لنا بدأت بسرد قصتها، كما كانت تظهر عليها بعض ملامح الحزن وتعتريها مشاعر الندم والحنين للعيش مع والديها وإخوتها

كانت الحالة تعيش أوضاع عائلية هادئة إلى اليوم الذي تعرف فيها الأب على فتاة تزوج منها وأنجبت منه 3 ذكور وأدخلها إلى البيت العائلي مما أدى تكهرب أجواء البيت وأدى بالأم إلى ترك البيت حيث توجهت للإقامة عند أخيها بينما بقيت الحالة وإخوتها مع زوجة الأب على حد قولها(**كنت انا طفلة ما بين 6 شاشرة).**

سلطة الأب بعد الزواج الثاني وقسوة الإخوة وعقاب زوجة الأب على الحالة أرغمتاها على ترك الدراسة في سن مبكر وإرغامها على جلب المال بأي وسيلة، حيث كان أب الحالة يحب الذكور ويفضلهم على الحالة على حد قولها **(كرهت بويا لا خاطش يبغي خوتي شاشرة وأنا لا).**

سلوك الأب المتمرد على الحالة وتفضيل الذكور عليها اثر في شخصيتها وجعلها تسلك سلوك الاسترجال بدأ بالملابس حيث كانت تلبس ملابس إخوتها الذكور لان الأب لا يشتري لها ملابس و لا يملك المال، فقررت العمل وحصلت على عمل في مقهى (**cerveur**) للرجال حيث قد غيرت مظهرها الخارجي حلقت شعرها على حد قولها (**coupe garçon**) وكانت تخفي صدرها بضاغطة (**une guene**). تأقلمت الحالة مع هذا الوضع وأصبحت مثل إخوتها تعمل وتأتي بالنقود للأب وزوجته، تطور الوضع وأصبحت الحالة تقيم علاقات مع الشباب فبدأت بالتدخين ثم السهر في الملاهي الليلية بحكم العمل ثم إلى الشرب وتعاطي المخدرات والى مغازلة الفتيات والركض ورائهم (**كنت نتبع الشيرات ونقابرهم**) الحالة كانت تقيم علاقة جنسية مع البنات خاصة عندما تكون ثملة أين ترغب بالنشوة الجنسية على حد تعبيرها(**كنت نخرج مع شيرات وندير l'amour حتى نوصل plaisir**) إلا أنها حافظت على عذريتها، علاقة الحالة مع الأم عادية بدون مشاكل أما علاقتها مع الأب تتميز بالعدوانية والقسوة وتفضيل الذكور عليها أما علاقتها مع إخوتها وزوجة الأب اقتصرت على السيطرة والعقاب.

سلوك الحالة المنحرف ورغبتها الجنسية في إقامة علاقة مع فتاة في إحدى بيوت الدعارة، جعل يهاجم من طرف الدرك الوطني حيث ثم أخذ الحالة إلى المركز بعد القيام بالإجراءات اللازمة لذلك.

الحالة تشعر بالملل حيث حاولت الهروب عدة مرات لكنها باءت بالفشل و أنها تعيش في حبس وليس بمركز خاصة سوء معاملة المربيين لها، لا تستطيع الاندماج مع فتيات المركز لأنهم يحتقرونها.

الحالة تشعر بالكره حيث قد تخلت عنها عائلتها نهائيا في قولها (**سمحوفيا والديا و قسوني)** وهذا ما يفسر عن رفض العائلة للحالة كما تشعر بالندم لما هي عليه وترجع السبب إلى قسوة الأب عليها وتفضيل إخوتها الذكور عل حد قولها(**نكره بابا و خوتي هما الي وصلوني لهذا شيء)** مما أثر في شخصيتها.

تحليل اختبار العائلة:

اختبار العائلة الخيالية:

رفضت الحالة الرسم في البداية بحجة أنها لا تحسن الرسم دلالة على رفض العائلة مما يمثل صراع وجداني مع عائلتها.

بدأت الحالة برسم البيت أولا دلالة على الحنين والرجوع إلى البيت ثم رسمت النوافذ على كلتا الزاويتين دلالة على انعدام التواصل داخل العائلة ،حيث بدأت برسم الأخ الأصغر من الأب كأول شخص ثم الأخ الوسط من الأب من الملاحظ أن الرسم غير ناضج مقارنة من سن الحالة كما تميز بالشفافية التي من المعروف أنها تنتهي حتى سن 03 سنوات وهذا ما يدل على وجود حرمان عاطفي.

حدفت الحالة نفسها من الرسم مما يدل على انعدام مكانتها وشعورها بعد الانتماء إلى العائلة إضافة إلى جذب الوالدين ومعظم الإخوة مما يدل على انعدام مكانتهم لدى الحالة، كما نلمس انعزال تام بين الأشخاص المرسومين مما يدل على انعدام التواصل بينهم

بداية الرسم كانت في القسم الأيمن من الورقة وهذا ما يمثل المشاريع المستقبلية كما تمركز في الجانب الأيسر متجها نحو الأسفل وهي منطقة الغرائز الأولية وانعدام مشاعر الأمن نلاحظ أن الخطوط تبدو قوية دلالة على قوة الدوافع اتجاه الأشخاص المرسومين ،كما جاء رسم المنزل رفيع دلالة على سطحية الدوافع اتجاهه.

من حيث البناءات الشكلية:

نلمس نوع من الإطار المتحرر في بناء جماعة من الأشخاص المرسومين، فالنسبة للرأس فهو موجود ويعتبر مركز ثبات الشخصية ،حيث أخذ شكل دائري دلالة على قلقهم من كلام الآخرين، أما الأختين كانت صغيرة بالنسبة (1) مما يدل على حب الاستطلاع البصري مع ارتفاع الحاجب مما يدل على القلق والاضطراب كما رسم الفم بالنسبة للأشخاص المرسومين على شكل دائري مما يدل على الخوف والعنف نلاحظ وجود الأطراف والتي ترمز إلى التفتح والطموح لكنها بعيدة عن الجسم مما يدل على العدوانية اتجاه العالم الخارجي أما اليدين فأخذت شكل الرمح دلالة على العدوانية، كما نلمس حذف الرقبة والأذن بالنسبة للأشخاص المرسومين والذي يمثل غياب الاتصال العائلي أما الأرجل فكانت غير مثبت على الأرض مما يدل على عدم المن والحماية.

من حيث المحتوى:

نلمس بوضوح طغيان النموذج العقلي العقلاني حيث نجد إن في العلاقة وعدم وجد حركية بين الأشخاص المرسومين، كما نلاحظ انعزال الأفراد عن بعضهم البعض دلالة على انعدام الرابطة العاطفية بينهم ،لقد بدأت الحالة برسم الأخ لماله من مكانة عن الحالة لم نشأ استعمال الألوان مما يدل على وجود حرمان عاطفي.

فيما يخص أفضل التماهيات فالحالة اختارت الخ الأصغر هو الأسعد والألطف لأنها تحبه وأقل لطفا وسعادة هي الحالة لتنتمي إلى تلك العائلة ونعيش في مشاكل بسببهم في حين فضلت الحالة أن تكون مكان الأخ الأصغر لأنه مدلل عند الأب وهذا ما يدل على النكوص إلى مرحلة الطفولة يعني أن سنها العاطفي توقف في سنتين نتيجة الصراع الأولي مع الأب.

اختبار العائلة الحقيقة:

هناك في الرسم حيث تقوم الحالة (رآهم في الدار) حيث بدأت الحالة برسم الأخ الأصغر من الأب كأول شخص مما يدل على التفضيل ثم الأخ الوسط الأوسط من الأب ثم أخ الحالة حذفت الحالة والديها وأخويها الذكور الأكبر منها سنا لانعدام صورتهم ومكانتهم لدى الحالة كما حذفت نفسها كدليل على شعورها بعدم الانتماء إلى تلك العائلة كما نلاحظ انعزال الإخوة عن بعضهم دلالة على عدم وجود رابطة عاطفية بينهم.

بداية الرسم كانت في القسم الأيسر من الورقة دلالة على النكوص والعزلة والانغلاق كما جاءت الخطوط قوية دلالة على قوة الدوافع اتجاه الأشخاص المرسومين كما تبدو الخطوط بالنسبة (2)و(3) مما يدل على درجة من التوتر.

من حيث البناءات الشكلية:

هناك تحور في بناء الأشخاص بالنسبة للرأس فهو مركز ثبات الشخصية مع كل تفاصيل الوجه والأعضاء العليا والتي ترمز إلى الطموح والتفتح بدأت برسم الرأس الذي أخذ شكل دائري دار على قلقهم من كلام الآخرين أما الأعين كانت صغيرة بالنسبة للأشخاص المرسومين مما يدل على حب الاستطلاع البصري مع ارتفاع الحاجب مما يدل على القلق والاضطراب كما رسم الفم بالنسبة على شكل دائري مما يدل على الخوف والعنف ،نلاحظ وجود الأطراف لكنها بعيدة عن الجسم مما يدل على العدوانية اتجاه العالم الخارجي أما اليدين فأخذت على شكل رمح دال على العدوانية كما نلمس حذف الرقبة بالنسبة (3)و(2) مما يدل على انعدام التواصل العائلي مع غياب الأذن بالنسبة (3)و(2) مما يلي على غياب الاتصال الأسري أما الأرجل فكانت غير مثبتة على الأرض مما يدل على عدم الأمن والحماية.

من حيث المحتوى:

نلاحظ عدم ترابط أفراد العائلة المرسومة وعدم تناسقهم في المساحة المرسومة وهذا ما يعكس النموذج العقلي أين يوجد نوع من السلبية في إسقاط مختلف الميولات العاطفية مع عدم حركية وجمود بين الأشخاص المرسومين مع انعزالهم عن بعضهم مما يدل علي انعدام الرابطة

العاطفية بينهم، نلاحظ أن الحالة رسمت الأخ الأصغر من الأب هو الأعلى من البقية من حيث المستوي الأفقي دلالة علي أنه المفضل في العائلة.

استنتاج عن اختبار العائلة الحقيقية و الخيالية:

من خلال الاختيارين نلاحظ أن الحالة:

- رفضها الرسم في اختبار العائلة مما يدل علي رفضها للعائلة.
- الحنين إلى البيت العائلي من خلال رسم البيت
- الشعور بعدم الانتماء من خلال حذف نفسها في اختبار العائلة.
- تكوين صورة مضطربة عن والدها و أخويها الذكور من خلال حذفهم من العائلة.
- فقدان الشعور بالأمن و الحماية و التواصل العائلي من خلال رسم الأرجل غير متمركزة على الأرضية و انعزال الأشخاص المرسومين عن بعضهم البعض.
- الإحساس بالحرمان العاطفي من خلال الشفافية و عدم استعمال الألوان .
- النكوص إلى مرحلة الطفولة من خلال رسم الأخ الأصغر و تفضيله.
- تعاني الحالة من أزمة الهوية فهي تريد النكوص إلى مرحلة الطفولة.

تحليل اختبار تفهم العائلة FAT:

الصورة 1: راجل هو و مرتو ولادهم مدورين علي مايدة تاع الفطور مدبزين لخطاش تزوج عليها و عنده داري معها و راه باغي يدخلها لدار و تسكن معهم.

الصورة 2: الولد راه مدابز مع خته راه يحقر فيها لخاطش خربت في صوالحه وودرتهم له.

الصورة 3: باباه راه رافد مطرق باغي يضرب ولده كسر قلة تاع زدجاج.

الصورة 4: البنت مع مها عند الحانوت راهي تشر يلها في لباس لخطاش باباه ما تشري لهاش.

الصورة 5: راهم مدابز ين قدام ولادهم البنت راهي تزيد في تلفزيون باش ما تسمع زقاهم كرهت من والديها كل يوم الزقة و الولد راه خارج برا.

الصورة 6: أمه راهي تقول لولدها عدل بيتك و رجع الصوالح في بلاصتهم.

الصورة 7: والديه راه مدبزين راه تبكي وولدهم كان رقاد سمع الزقي و ناض راه خايف.

الصورة 8: راهي رايحة تحوس هي ولدها الصغير و لاخرين البنت ووالد راهم يلحقو فيها ما بغاتش تديهم لخطاش ماتبغيهومش.

الصورة 9: راهي توجد في العشا و زعفانة و مدابزة مع رجلها لخطاش ضربها والولد راه عند باب يسمع في هدرتهم.

الصورة 10: راهم يلعبوا في البالون مع بعضهم البعض و فرحانين.

الصورة 11: الولد و باباه راه يزقي علي البنت لخطاش راهي 9 و مزال ما وجدتش لها صوالحه راه خارج و يولي.

الصورة 12: راهم يزقوا عليها باغبيت يحسبوها من ليكون لخطاش ما تقرش مليح و قاع هذا من مشاكل والديها.

الصورة13: راه مريضة و جا باه يحاولها بعدما زعفها منه.

الصورة14: الولد و باباه راهم يلعبو و هي راهي زعفانة جابدة روحها و قاعدة وحدها و تبكي باباه ما يبغيهاش يبغي لولاد.

الصورة15: لولا دراهم يلعبو كارطة و يزقو و ختهم راهي تشوف فيهم ما خلاوهاش تلعب معهم ما يبغوهاش.

الصورة16: راه باغي يروح يحوس هو باباه في اللوطو بصح الولد قال أنا اللي نسوق.

الصورة17: أمه راهي تزقي علي بنتها صابتها تمكيي و تخرب في صوالحها.

الصورة18: راه يهدر معا مرتوا و هي مش جايبة عليه راهي تشوف برا البنت راهي مدابزه مع خوها لخطاش ضرب خوه الصغير.

الصورة19: راه يزقي علي بنته و يقوللها خوتك خير منك ساجيين و يقراو مليح.

الصورة20: البنت لابس حوايج خوها راه تشوف روحها في المرايا بغات ترجع روحها ولد.

الصورة21: راه زعفان علي مرتوا راه رايح يخليها وحدها هي وولادها.

تحليل النتائج:

من خلال ما لحظته عن الحالة أنها أسقطت بعض من قصتها علي الصور، حيث أتناء التحليل لاحظنا هناك صراع عائلي وصراع زوجي أكبر من الصراعات مع العالم الخارجي حيث ظهر الصراع العائلي 6 مرات في كل من الصور (العشاء الرحلة، قاعة الاستقبال الخروج المتأخر، الفروض، التعانق) مقارنة مع الصراع عائلي.

إن الصراع داخل العائلة هو مصمم بطريقة سلبية مع عدم الانسجام واللامبالاة بين الطرفين كما كانت العلاقات الأخوية سلبية مع عدم الانتماء والتفضيل الذي ظهر في كل من الصور(اللعب بالكرة، اللعب، كتب) أما صيرورة العلاقات كانت مضطربة وسلبية وقد تميزت الطبيعة العلائقية بالغضب والعدوانية والحزن بالإضافة إلي القلق الذي سيطر علي النظام العائلي.

خلاصة عامة:

من خلال المقابلات التي جريت مع الحالة و تطبيقا لاختبار العائلة الخيالية و الحقيقية و اختيار تفهم العائلة FAT نبين أن:

1- تناقض وحداني من خلال رفضها للرسم و بالتالي رفضها لعائلتها

2- تأثر الحالة يظهر من خلال قلقها علي الوضع الذي يعيش فيه

3- صراع عائلي الذي ظهر في الصور (العشاء، الرحلة، قاعة الاستقبال، الخروج المتأخر) و الذي ظهر من خلال رفضها للرسم و من خلال المقابلات علي حد قولها (كرهتهم)

4- العدوانية ومشاعر الكره اتجاه الأب والإخوة الذي ظهر من فعل حذفهم من العائلة ومن خلال اختيار تفهم العائلة في الصور (اللعب بالكرة، اللعب) وهذا ما أكدته من خلال المقابلة (فكرة خوتي مايبغونيش)

5- شعور بعدم الانتماء و الإحساس بالدونية تخلي في حذف نفسها من اختبار العائلة والذي ظهر كذلك من خلال المقابلات كان حد قولها (ما يبغينيش يبغي خوتي شاشرة و أنا لا).

6- النكوص إلي المرحلة الطفولة من خلال رسم الأخ الأصغر والتماهي به في اختيار العائلة.

7- الحنين إلي البيت من خلال رسمه في اختبار العائلة ومن خلال المقابلات علي حد قولها (توحشت دارنا).

8- أزمة الهوية التي ظهرت من خلال المرآة و من خلال المتابعات علي حد قولها (كنت نلبس حوايج خوتي و نخرج).

البيانات الأولية عن الحالة الرابعة:

الاسم: ل

اللقب: ب

الجنس: أنثى

السن: 18 سنة

المستوى الدراسي: السنة التاسعة أساسي

السكن: مستقل

عدد الإخوة: 03 إناث

ترتيبها بين الإخوة: الأخيرة

مهنة الأب: موظف

مهنة الأم: ماكثة بالبيت

الوضعية الأسرية: غير مطلقين

تاريخ الدخول إل المركز: 14-10-2014

عدد المقابلات التي أجريت: 10 مقابلات

عرض المقابلات:

المقابلة الأولى: التاريخ 17-02-2015 دامت حوالي 20 د

تمت هذه المقابلة بالمركز في قاعة التدريس خصصت هذه المقابل للتعرف على الحالة وعن سبب إختيارها وكان الهدف منها كسب ثقة الحالة.

المقابلة الثانية: التاريخ 24-02-2015 دامت حوالي 25 د

تمت المقابلة في نفس المكان خصصت لجمع المعلومات الأولية عن الحالة وكان الهدف منها إتاحة الحالة للتحدث والتعبير بكل حرية.

المقابلة الثالثة: التاريخ 03-03-2015 دامت حوالي 35 د

تمت في نفس المكان خصصت للتحدث بشكل واسع عن الحياة الشخصية للحالة والهدف منها هو التحدث بشكل مطلق.

المقابلة الرابعة: التاريخ 10-03-2015 دامت حوالي 30 د

تمت في نفس المكان خصصت للتعرف عن علاقاتها العائلية وتفاعلها معهم وكان الهدف منها هو التعرف عن السبب المباشر الذي أدى إلى انحرافها.

المقابلة الخامسة: التاريخ 17-03-2015 دامت حوالي 30 د

تمت في نفس المكان خصصت للتعرف على المعاش النفسي للحالة ومعرفة صورة العائلة التي تنتمي إليها والهدف منها معرفة صورة تلك العائلة والأوضاع التي تعيشها.

المقابلة السادسة: التاريخ 24-03-2015 دامت حوالي 25 د

تمت في نفس المكان خصصت للتعرف على الجنحة المرتكبة من ظرف الحالة ومعرفة ما إذا ساندت العائلة الحالة أثناء الحكم عليها.

المقابلة السابعة: التاريخ 31-03-2015 دامت حوالي 30 د

تمت في نفس المكان خصصت للتعرف على المعاش اليومي داخل المركز وعلاقاتها مع فتيات المركز.

المقابلة الثامنة: التاريخ:14-04-2015 دامت حوالي40 د

تمت في نفس المكان خصصت لتطبق اختبار العائلة الخيالية.

المقابلة التاسعة: التاريخ 21-04-2015 دامت حوالي 30 د

تمت في نفس المكان خصصت لتكملة إختبار العائلة وهو اختبار العائلة الحقيقية.

المقابلة العاشرة: التاريخ 28-04-2015 دامت حوالي 35 د

تمت في نفس المكان خصصت لتطبيق إختبار تفهم العائلة FAT .

ملخص الحالة:

الحالة عمرها 18 سنة متوسطة الطول نحيفة الجسم ذو بشرة سمراء عيناها بينتان، هندامها مرتب ومنظم ونظيف ارتجالها في الحديث، عدد الإخوة 2 إناث رتبتها الأولى مستواها الدراسي التاسعة أساسي تسكن بإحدى أحياء وهران في منزل مستقل مع والديها مستوى الاقتصادي لا بأس به.

الأب موظف والأم ماكث بالبيت.

من خلال المقابلة تظهر لدى الحالة التوتر والشعور بالندم والبكاء أثناء الكلام.

الحالة ترعرعت وسط حنان ورعاية الأب والأم لا ينقصها أي شيء سواء المادي أو المعنوي بحكم الذكر الذي طالما رغبوا في إنجابه بعد إنجابهم لبنتين من قبل، على حد قولها **(كانو يشوفو فيا الطفل الي بغاوه)** كبرت وتربت وسط حي شعبي حيث كانت تفضل ألعاب الولد مثل الكرة السيارات و تحب اللعب معهم، كانت تلبس ملابس الأولاد إلا السراويل فقط على حد قولها **(jamais ليست une robe غير سراويل كانو والديا يلبسوني كيما الولد).**

كبرت الحالة ودخلت المدرسة وتعودت على هذا السلوك حيث كونت علاقات مع الذكور وكانت لا ترغب في الشعر الطويل حيث تقصه بمفردها وكان والديها يلبيان رغبتها في أنها تحب شعرها قصير وحتى في الملابس، تعودت الحالة على هذا السلوك وانتقلت من الابتدائي إلى المتوسط أين وجدت صديقة تشبهها في السلوك والمظهر وأصبح مقربتان جدا إلا أن تلك الصديقة مجهولة الهوية وسلوكها منحرف، فعودتها على الهروب من المدرسة والتسكع في الشارع ثم تطور

الوضع وأصبحت تذهب معها إلى البيت والمبيت عندها بحجة الدراسة حيث علمتها التدخين والشرب إلا أنها لم تقاوم رائحة الكحول فتعودت على التدخين والسهر في الملاهي الليلية بدون أن تشرب.

علاقتها كانت إلا مع صديقتها المسترجلة حيث هذه الأخيرة عندها صديق (madama) تقيم معها علاقة جنسية وكانت الحالة نشاهد ما تفعله المسترجلة على حد قولها **(نشوفها وهي دير في lamour معها)** فتعودت الحالة على ممارسة العادة السرية ثم عرفتها على فتاة وأصبحت تقيم معها علاقة جنسية من 2 إلى 3 مرات في الأسبوع إلى أن فقدت عذريتها عل حد قولها(**كنت ندير lamour مع مدامتي نهار على نهار**).

علاقتها مع والديها عادية بدون مشاكل نعيش حربة مطلقة أما مع إخوتها فهي معدومة استمرت حياة الحالة على هذا الوضع إلى أن ألقت مصالح الشرطة القبض على الفتاتين نتيجة بلاغ قدم من طرف أحد الجيران حيث ثم استدعاء والديها أين قاموا بتخلي عنها ورفضها وعدم الاعتراف بها، حيث أحليت إلى قاضي الأحداث ثم إلى مركز إعادة التربية.

الحالة تشعر بالكره حيث قد تخلت عنها عائلتها نهائيا في قولها (**سمحوفيا و قسوني)** و الملل والضجر كل شيء بأوامر المربيين وكأنها في حبس وليس بمركز، حيث تتعرض لمضايقات من طرف الفتيات الموجودات بالمركز و في بعض الأحيان حتى الضرب من طرف المربين.

الحالة لم تحبذ الإقامة بالمركز حيث حاولت الهروب عدة مرات لكنها فشلت في ذلك.

الحالة تشعر بالندم على ما ارتكبته وعلى الوضع التي وصلت إليه وترجع سببه إلى الوالدين اللذان أصرفا في تربيتها بحرية مطلقة على حد قولها(**بسباهم راني هنا لوكان ربوني مليح ما يصرليش هاك**).

تحليل اختبار العائلة:

اختبار العائلة الخيالية:

رفضت الحالة الرسم في البداية بحجة أنها لا تحسن الرسم و لهذا ما يدل على رفضها للعائلة و التناقص الوجداني.

في البداية على حد تعبيرها "ماما وبابا و أخوتي راهم في الدار" بدأت الحالة برسم الأم أولا ثم الأب ثم الأخوات، الوسطى ثم الصغرى حيث نلاحظ أن الرسم غير ناضج مقارنة من سن الحالة. كما نلاحظ تباعد الأشخاص و انعزالهم مما يدل على انعدام التواصل.

بدأت الحالة من الجهة اليمنى من الورقة وهذا ما يمثل المشاريع المستقبلية كما يميل إلى جانب السفلي دلالة على الغرام مشاعر الأمن و قد احتل حيزا محدودا من الورقة مما يدل على الشعور بالدونية.

نلاحظ أن خطوط الرسم تبدو قوية دلالة على قوة الدوافع اتجاه الأشخاص المرسومين.

من حيث البناءات الشكلية:

أبدت الحالة اهتماما بملامح الوجه دال إلى الطموح حيث نلاحظ أن الرؤوس جاءت على شكل كروي مما يدل على القدرة على المواجهة كما أنها غير متناسقة مع أجسام الأشخاص المرسومين دلالة على مرض عضوي أما العينين فكانت ثاقبة دلالة على العدوانية و السيطرة أما الفم مكان دائري دلالة على الخوف كما تمس حذف الأذن بالنسبة(1) و(4) دال على غياب الاتصال الأسري، إضافة إلى تباعد الأذرع عن الجسم مما يعكس لنا العدوانية اتجاه العالم الخارجي، كما أخدت الأصابع شكل خطوط حادة دلالة على العدوانية كما جاء رسم الأجسام نحيف بالنسبة الرؤوس الكبيرة الحجم دلالة على عدم الرضا على الأفراد عائلتها. أما بالنسبة للأرجل فكانت غير مثبتة على الأرضية دلالة على انعدام الأمن كما نلاحظ انعدام الرقبة بالنسبة للأشخاص المرسومين مما يرمز إلى عدم التواصل.

من حيث المحتوى:

يغلب على الرسم نوع من طغيان النموذج العقلي، حيث يدل على التلقائية كما أن الأفراد المرسومين في حالة جهود مما يدل على الفقر العاطفي حيث بدأت برسم الأم دلالة على تفضيلها كما كانت أعلى من مستوى الأشخاص المرسومين مما يدل على سلطتها داخل العائلة كما رسمت الأخت الصغرى أقل حجما من الأشخاص المرسومين مما يدل على انعدام سلطتها داخل العائلة حذفت الحالة نفسها مما يدل على عدم الشعور بالانتماء إلى هذه العائلة كما تمس تباعد بين الأشخاص المرسومين مما يدل على انعدام العلاقة العاطفية بينهم.

لم تشأ الحالة استعمال الألوان مما يدل على وجود حرمان عاطفي و فضلت التضليل مما يدل على القلق و فرض ذاتها.

فيما يخص أفضل تماهيات اعتبرت الحالة الأم هي الأسعد و الألطف لأنها تخلت عنى وتركتني في المركز أما أقل لطفا و سعادة هو الأب لأنه عدواني و تريد الحالة أن تكون مكان الأخت الصغرى لأنها عاقلة و مهذبة.

اختبار العائلة الحقيقية:

لم ترد الحالة الرسم بداية الأمر دلالة على رفضها العائلة و التناقض الوجداني، بدأت الحالة برسم البيت أولا في قولها"راهم في الدار" مما يدل على الحنين الى البيت العائلي ثم وضعت له سقف بخطوط مدببة دلالة على العدوانية ثم رسمت نوافد على كلتا زاويتين دلالة على انعدام التواصل الأسرى، ثم برسم الأم اولا ثم الأب ثم الأخت الوسطى و في الاخير الأخت الصغرى. حيث نلاحظ انعزال و تباعد بين الأشخاص المرسومين دال على عدم التواصل.

اتسم الرسم بالشفافية مما يدل على وجود حرمان عاطفي، بداية الرسم كانت من القسم الأيمن دلالة على طموح حيث أخد حيزا عن المساحة الورقة دلالة التوافق الاجتماعي كما جاءت الخطوط قوية دال على قوة الدوافع اتجاه الاشخاص المرسومين.

من حيث بناءات الشكلية:

لم تبدي الحالة اهتماما بملامح الوجه و التفاصيل الجسد دال على النوع من السطحية حيث نلاحظ وجود الرأس و هو مركز ثبات الشخصية حيث أخد شكل كروي دلالة على التعبير العينين و عدم القدرة على المواجهة كما كانت الرؤوس غير متناسقة مع الأجساد دلالة على مرض عضوي. كانت الأعين ثاقبة دلالة على العدوانية و الفم تظهر فيه الأسنان بالنسبة (1) و(2) دلالة على العدوانية الهستيرية، أما الرقبة فكانت نحيفة و قصيرة دلالة على غياب التحكم نهائيا كما نلاحظ حذف الرقبة و الأذن بالنسبة للأشخاص (2) و(3) دلالة على انعدام التواصل و غياب الاتصال الأسري، أما الجسد فكان نحيف غير متناسق مع الرأس دلالة على عدم الرضا مع افراد عائلتها، مع وجود الأطراف العليا بأيدي مدببة دلالة على العدوانية و الأطراف السفلى عير مثبتة على الأرضية دلالة على انعدام الأمن و الحماية، كما كانت الأذرع بعيدة عن الجسم مما يعكس لنا العدوانية نحو العالم الخارجي مع شعر مشوش مما يدل على أفكار مشوشة.

من حيث المحتوى:

يغلب على الرسم نوع من طغيان النموذج العقلي الذي يدل على التلقائية كما رسموا الأشخاص في حالة جمود مما يدل على الفقر العاطفي، بدأت الحالة برسم البيت أولا مما يدل إلى الحنين للبيت العائلي ثم برسم الأم كأول شخص مما يدل على سلطة العليا لديها، كما رسمت الأخت الصغرى أخفض من المستوى الأشخاص الآخرين دلالة على انعدام سلطتها داخل العائلة و بأقل حجما دليل على تصغيرها. حذفت الحالة نفسها مما يدل على انعدام مكانتها أو شعورها

بعدم انتماء كما كان تباعد بين الأشخاص المرسومين و انعزالهم مما يدل على انعدام العلاقة العاطفية بينهم. لم تشأ استعمال الألوان مما يدل على حرمان عاطفي. أما عن أفضل التماهيات فالحالة اختارت الأخت الصغرى الأسعد و الألطف لأنها دائما فرحانة أما أقل لطفا و سعادة هو الأب لأنه عدواني وعنيف، كما لم تفضل الحالة أن تكون في مكان أحد.

استنتاج عن اختبار العائلة الخيالية و الحقيقية:

1-الحالة تحن إلى البيت العائلي من خلال رسمها للبيت في العائلة الحقيقية.

2-رفضها للرسم في اختبار العائلي مما يدل على رفضها للعائلة.

3-حذف الحالة نفسها من اختبار العائلة مما يدل على انعدام مكانتها و شعورها بعدم الانتماء.

4-الحرمان العاطفي من خلال شفافية الرسم و عدم استعمال الألوان.

5- الشعور بعدم الأمن و الحماية من خلال رسم الأرجل غير مثبتة على الأرض.

6- انعدام التواصل بين افراد عائلة الحالة الذي يظهر في انعزال الأفراد عن بعضهم البعض.

7-العدوانية العائلية من خلال رسم الأيدي بخطوط مدببة و الفم مسنن. عدم رضا الحالة على أفراد عائلتها ظهر من خلال رسم الأجساد نحيفة غير متناسقة مع رؤوسهم.

اختبار تفهم العائلة FAT:

الصورة 1: كانوا بفطرو شعل الزق و مابين المر و راجلها قدام ولادها على حاجة تاع والوا.

الصورة2: راه هو ختة راه يدير في سي دي تاع غنى راه فرحان.

الصورة3: الولد كسر بوقالة تاع الورد و باباه راه رافد مطرق و جا باش يضربه لخطرش قبيح.

الصورة 4:البنت هي و مها عند مول الحوايج باغية تشري لبنتها لباس بصح هي مراهيش باغية.

الصورة 5: راهي مدابزة هي و رجلها على جال تلفزيون خسر وماصنعهش عيات بنت تشعل فيه و مبغاش و الولد راه خارج باب عند صحابو.

الصورة 6: أمه راهي تزقي عليه و تقوله خمل البيت رجع كل حاجة لبلاصتها.

الصورة 7: ولدهم كان راقد و ناض سمع أمه تبكي لخطش رجلها ضربها.

الصورة 8: هي وولدها دابة صوالحها ورايحة عند والديها تقعد.

الصورة 9: ماوجدتش فطور بكري وراه يزقي عليها لخطش نخدم وراح عليه الحال و الولد قاعد عند الباب خاف باش يدخل عليهم.

الصورة10: لولادراهم يلعبوا في بالون بصح ماراهمش متفهمين مع بعضهم البعض.

الصورة 11: ولدهم راه خارج مع صحابه ووالديه مخلوهاش يخرج راهي 9 تاع الليل.

الصورة 12:بنت ماقراتش مليح راهي خايفة والديها راهم يزقوا عليها.

الصورة13:راه يحاول في مرته بعدما زعفها و بكاها.

الصورة 14:يلعب مع ولاده ولأخر راه يتفرج و البنت راهي زغفانة وجابدة روحها و بعيد عليهم.

الصورة 15: لولاد راهم يلعبوا الكارطة و مهم راهي تتفرج عليهم و باباهم راه يقرى في كتاب.

الصورة 16: الولد باغي يدي لوطو و يروح مع صحابو بصح باباه مبغاش يعطيه مفاتيح ما يعرفش يسوق.

الصورة 17: البنت راهي تشوف في مها تزوق و تمكيبي راهي خارج مع رجلها تحوس بعد ما زعفها .

الصورة 18: راهم متزعفين هو يشوف في جهة و هي تشوف في جهة و لولاد مضاربين مع بعضهم البعض.

الصورة 19: باباها راه يزقي عليها لخطرش قبيحة و متسعفش.

الصورة 20: راه تشوف في المرايه بدلت حوايجها و رجعت روحها كيما الولد.

الصورة 21: راه رايح بعيد راه يبقي في مرته و ولاده.

تحليل نتائج الاختبار:

من خلال ما لحظته عن الحالة أنها أسقطت بعض من قصتها على الصور، حيث أثناء التحليل لاحظنا هناك صراع عائلي و صراع زوجي أكبر من الصراعات مع العالم الخارجي حيث ظهر الصراع العائلي (4) مرات في كل من الصور (العشاء) (قاعة الاستقبال) (المطبخ) و(الرحلة) مقارنة مع صراع الزوجي و الذي ظهر في (أعلى السلم) (وقت النوم) و هذا يفسر وجود صراع عائلي.

إن الصراع داخل العائلة مصمم بطريقة سلبية مع عدم الانسجام واللامبالاة بين طرفين كما كانت العلاقات سلبية مع عدم انتماء الذي ظهرت في صورة (اللعب بالكرة). أما سيرورة العلاقات كانت مضطربة و سلبية و قد تميزت الصيغة العلائقية بالغضب و العدوانية بالإضافة إلى القلق الذي سيطر على النظام العائلي.

تحليل هام حول الحالة:

من خلال المقابلات التي أجريت مع الحالة و تطبيقين لاختبار العائلة (الخيالية و الحقيقية) و اختيار تفهم العائلة FAT تبين أن:

1-تناقص وجداني من خلال رفضها للرسم و بالتالي رفضها لعائلتها.

2- يظهر على حالة القلق و التوتر على الوضع التي تعيش فيه.

3-صراع عائلي و الذي ظهر في الصور (العشاء)(المطبخ)(الرحلة) و الذي ظهر من خلال رفضها للرسم و من خلال المقابلات على حد قولها (بسبابهم راني هنا)

4-شعور بعدم الانتماء تجلى في حذف نفسها في اختبار العائلة الحقيقية و الذي ظهر من خلال اختبار تفهم العائلة في الصورة (اللعب بالكرة)

5-الحنين إلى البيت من خلال رسمها في اختبار العائلة الحقيقية و هذ ما أكدته في المقابلات ، على حد قولها (توحشت دارنا)

6-عدم الرضا على أفراد عائلتها الذي ظهر من خلال رسم الأجساد غير متناسقة مع رؤوسهم.

7-أزمة الهوية التي ظهرت من خلال (لوحة المرأة)و من خلال المقابلات (كنت نلبس غير صوالح شاشرة).

الفصل السادس: دراسات الحالات وعرض النتائج

1. الحالة الأولى
2. الحالة الثانية
3. الحالة الثالثة
4. الحالة الرابعة

عرض وتحليل النتائج

الدراسة الميدانية

مقدمة الدراسة

تكمن الغاية في الاهتمام بالطفل في إعداد رجل الغد الذي يكون سويا في نفسيته سليما في سلوكاته منسجما مع عائلته باعتبارها الغاية الأساسية التي ينشأ فيها الطفل و التي تلبي جميع حاجاته الوجدانية البيولوجية، الاجتماعية، النفسية و التربوية من ثم فهي المدرسة الأولى التي يستمد منها الطفل أسس تكيفه مع أفراد عائلته فعن طريق الطابع العلائقي و احتكاكه و تفاعله يكون علاقته الأولى مع أمه ثم أبيه ثم إخوته من خلالها يكون صورة عن تلك العائلة التي سيكسبها في عائلته هو حين يصير راشدا في هذه الفترة يبدأ الطفل في التقمص كما يقول **يونغ Youg** إن الطفل لا يتقمص شخص كشخص بل الصورة الهوامية **Imago** التي يسقطها الطفل عن عائلته و الشخصية التي يعجب بها الطفل يتقمصها و بالتالي يتجسد الأنا المثالي **Le Moi Idéal**، في هذه المرحلة بالذات يظهر الصراع الأوديبي **Le Conflit Œdipien** فالبنت يكون الأب حنونا عليها أما الصبي يكون قاص عليه بحكم الرجولة و لهذا نلاحظ كل منهما يميل إلى الجنس المعاكس له، فهذا التغيير يكون الصراع من يأخذ مكان من إضافة إلى أن العلاقات و المعاملات الأسرية تكون السبب في ظهور الأزمات التي تظهر في مرحلة المراهقة التي تعتبر من أهم مراحل عمر الإنسان تطرأ عليها عدة تغيرات و التي تظهر عموما في عدم الاستقرار و الانفعال الحاد و اللامبالاة خاصة في شخصية الفتاة المراهقة التي وصلت إلى مرحلة النضج و البلوغ إذ تتخلل هذه المرحلة مجموعة من الأزمات من بينها أزمة الهوية و التي تعتبر كمرحلة بين وضعين كطفلة التي لا تزال تلعب و تتعلم و وضعها كراشدة تعمل و تنتج و تساهم في الحفاظ النسل، هذا ما يخلق استحالة المرور إلى الرمزية لاستحالة الثبات في وضع معين

فيتخللها صراع نفسي يكون مفاده الوحدة، الاضطرابات النفسية و العقلية الجنوح و الانحراف خاصة الفتاة المراهقة المسترجلة و هن المتشبهات بالرجال هؤلاء الفتيات انحرفن عن طبيعتهن و غيرن كامل نمط حياتهن وراء ارتداء ملابس الشباب، حلق شعورهن تخشين أصواتهن، طريقة مشيتهن و أسلوب التعامل و حتى التقرب من الفتيات الطبيعيات محاولين إبراز الشجاعة أمامهن وإغراق المشاعر عليهن كونها فتى و ليس فتاة مابين التشبه و التقليد ومابين التقمص والحقيقة و بالتالي فإن الفتاة المراهقة المسترجلة تعيش وسط عائلة لها أم، أب، إخوة تتفاعل معهم مما يساهم هذا الأخير في تكوين صورة عن تلك العائلة سواء كانت سلبية أو إيجابية وعليه سنحاول من خلال هذه الدراسة توضيح ماهية الصورة العائلية لدى الفتاة المراهقة المسترجلة متطرقين إلى جانبين النظري الذي يضم 3 فصول صورة العائلة، المراهقة، الفتاة المسترجلة أما فيها يخص الجانب الميداني يضم هو الآخر3 فصول نوضح فيه المناهج والأدوات المستعملة للدراسة، عرض دراسة الحالات و كذا مناقشة الفرضيات و عرض النتائج و الحلول المقترحة.

1- إشكالية الدراسة:

إن احتكاك الطفل و تفاعله مع عائلته يساهم في تكوين شخصيته و يكون لديه صورة يتماهى بها و إن مجمل العلاقات المعاملات الأسرية و اختلالها قد تكون سببا في إحداث بعض الأزمات التي تظهر في مرحلة المراهقة التي تعتبر فترة تحول و قلق خاصة عند الفتاة المراهقة المسترجلة التي تتنكر لواقعها الأنثوي و العمل على تقليد الذكر من خلال لبسه و شكله و ذلك للهروب من واقعها لواقع تراه أفضل وفق لمنظارها لعالم الذكوري الذي يستحوذ على مكانة أفضل وسط الأسرة التي ينتمي إليها و عليه سنحاول من خلال الدراسة الكشف عن تلك الصورة العائلية وبذلك تكون الإشكالية:

- ما هي صورة العائلة لدى الفتاة المراهقة المسترجلة؟

من الإشكالية الرئيسية تقترح مجموعة من تساؤلات المتمثلة في:

- كيف تكون نظرة العائلة عن الفتاة المراهقة المسترجلة؟
- هل الفتاة الوحيدة بين الذكور تؤثر سلبا على شخصيتها؟
- هل رغبة الوالدين في وجود ذكر بين البنات تدفعها إلى الإسترجال؟
- هل كل فتاة المسترجلة تميل للفتيات جنسيا؟

2- فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية:

- تكون صورة العائلة لدى الفتاة المراهقة المسترجلة سلبية.

الفرضيات الجزئية:

- يؤدي استرجال الفتاة المراهقة إلى رفض عائلتها لها.
- الفتاة الوحيدة بين الذكور تؤثر سلبا على شخصياتها.
- رغبة الوالدين في وجود ذكر بين البنات يدفعها إلى الإسترجال.
- تميل الفتاة المسترجلة إلى الفتيات جنسيا.

3- أسباب اختيار الموضوع:

من الملاحظ أن الطفل يريد أن يشبع حاجاته الأساسية كحاجاته للأكل، النوم، الشرب والأمن و عليه فإنها تتمحور و تتلبي في احتكاك الطفل بعائلته حيث تمثل أول احتكاك مع عالمه وبهذا يتكون لديه صورة عن عائلته، لذا سنحاول أن نكشف أو نتعرف عن ماهية هذه الصورة سواء كانت سلبية أو إيجابية و علاقتها بالفتاة المرهقة المسترجلة التي ترفض صورة الأنثى وتغزو صورة ذكورة من خلال لبسها، قصة شعرها، الكلام و حركات الجسد من جهة و من جهة أخرى وجودها ضمن عائلة يعتلي فيها الذكور السلطة العظمى أو وجودها كفتاة وحيدة ستساعدها على بناء هذا الميول الذكوري و تنشئها بصورة مماثلة لإخوتها الذكور بحكم تشابه التربية التي تتلقاها، و عليه فإن الفتاة المراهقة المسترجلة التي تعيش وسط عائلة تتفاعل معها هذا التفاعل

يسمح لها بتكوين صورة تتماهى بها و بالتالي معرفة صورة التي تكونها هذه الفتاة المراهقة المسترجلة عن عائلتها.

4- أهداف اختيار الموضوع:

إن البداية لتناول موضوع الفتاة المراهقة المسترجلة هو إظهار أهميته باعتباره موضوع حساس جدا نعيشه في الآونة الأخيرة حيث تمثل المسترجلة الجنس الرابع، و كان من الاهتمام لإشراك الآخرين وإحساسهم بحجم هذه المشكلة المطروحة و هذا من أجل القيام بعملية **L'empathie** و التي تمثل في علاقة مساعدة مفادها فهم الآخر والإحساس به خاصة تلك الفتاة المسترجلة التي تعيش بين حقيقة الأنوثة وخيال الذكورة، لدى أخذنا بهذا الموضوع دراسة مفصلة و معمقة من أجل الوصول إلى اقتراحات و حلول مناسبة لهذه الشريحة من العمر و قد تمثلت أهمية أهداف البحث في:

- إبراز دور العائلة في تفاعلها مع أفرادها من أجل أداء وظائفها على أحسن وجه خاصة لها دور في تمديد معالم الشخصية التي تظهر في مرحلة المراهقة خاصة الفتاة المسترجلة
- التعرف على نوعية الصورة التي كونتها الفتاة المراهقة المسترجلة.
- التعرف على أهم مميزات و السلوكات التي تنتج عن اضطراب الصورة التي كونتها الفتاة المسترجلة.
- معرفة الأسباب و الدوافع الكامنة وراء استرجال الفتاة المراهقة.
- معرفة المعاش النفسي لدى الفتاة المراهقة المسترجلة.
- التكفل النفسي لهذه الفئة من المجتمع خاصة الفتاة المسترجلة.

5- الدراسات السابقة:

لم تكن هناك دراسات سابقة حول الموضوع المدروس بحيث ما أمكننا الحصول عليه سوى حملات توعية أو محاضرات أو مقالات في الصحف و المجلات فيما يخص الفتاة المسترجلة و من الدراسات التي نجدها دراسات دول الخليج العربي.

- **الدراسات العربية:**

1. محاضرة من الجنس الرابع ظاهرة أم واقع:

نظم قسم النساء بالجمعية الإسلامية في البحرين سنة 2007 محاضر بعنوان الجنس الرابع ظاهرة أم واقع، قدمت من طرف الدكتورة "عائشة الشيخ" رئيسة قسم العلوم النفسية والاجتماعية وتضمنت المحاضر محاور منها ماذا يعني الجنس الرابع ولماذا سمي بذلك وما هي أسبابه و كيفية إنتشاره و كيف يتم رصده و علاجه و أوضحت الجنس الرابع في مفهومه السطحي يعني تشبه الفتاة بشكل و سلوك الفتيان، أما مظاهره فهي تمثل بتبادل الرسائل والمكالمات الهاتفية المبالغ فيها و الرفض القاطع لفكرة التخلي عن الرفيقة. ولا يعني الجنس الرابع بالضرورة الشذوذ الجنسي. *(عائشة الشيخ،2007: 1)*

2. في البحرين:

تم تصدر موضوع ظاهرة الفتيات المسترجلات أحاديث الساعة وسط المجتمع البحريني إذ يطلق عليهن اسم البويات على الفتيات المسترجلات، و قد استقبل مركز رعاية ضحايا العنف الأسري اتصالات أولياء حول تنامي ظاهرة المسترجلات بمدارس البنات و الثانويات و بينت

الدكتورة "بوزبون" رئيسة المركز أنه سجل زيادة في عدد الحالات التي رصدها حول المسترجلات.

(صحيفة الوطن السعودي، 2008: 3)

3. في الكويت:

نشرت صحيفة القيس الكويتية سنة 2009 دراسة أعدها 3 أكاديميين متخصصين لدراسة انتشار الظواهر السلبية في المجتمع الكويتي و على رأسها ظاهرة " البوبات" و قد شملت الدراسة عينة عشوائية قوامها 55000 فرد من المجتمع الكويتي وتبين أن 55% منهم أقروا بوجود ظاهرة البوبات محذرين من هذه الظاهرة التي تنتشر بشكل كبير في المجتمعات الخليجية.

(جريدة القيس، 2009: 4)

4. حملة أنت أنثى:

انطلقت حملة الاجتماعية سنة 2009 بدولة الإمارات تهدف إلى القضاء على ظاهرة الفتيات المتشابهات بالرجال تهدف إلى توعية وتثقيف الفتيات بمخاطر التشبه بالرجال وشرح فضائل الأنوثة، و قد تقدمت 30 طالبة للعلاج عن سلوك التشبهه بالرجال و عند دراسة الحالات ظهر أن هناك 19 سببا أدى إلى ظهور هذا السلوك غير المرغوب فيه فيما يتعلق بالفتيات والأهل والمجتمع.*(جريدة الرياض،2009: 2)*

5. حملة كوني فخورة فأنت أنثى:

نظمت إدارة البرامج في الندوة العلمية للشاب الإسلامي بالتعاون مع إدارة التوجيه والإرشاد الطلابي سنة 2009 حملة كوني فخورة فأنت أنثى، و استمرت الحملة 3 أيام تهدف إلى

تعزيز الهوية الإسلامية في نفوس الفتيات و قد تحدثت الأستاذة "منيرة البطاط" مدربة بمركز الراشد للتنمية الاجتماعية النفسية من ظاهرة الاسترجال التي بدأت في الانتشار بين الفتيات في بعض المجتمعات الخليجية مبينة أسباب انتشار هذه الظاهرة وكيفية علاجها.*(جريدة الرياض،2009 :06)*

6. حملة أتميز بأنوثتي:

أطلق مركز الدراسات الجامعية بجامعة أم القرى حملة إعلامية سنة 2010 لمكافحة ظاهرة الإسترجال لدى طالبات تحت شعار تتميز بأنوثتي خاصة بعد ظهور مجموعة على الفيس بوك FACE BOOK تحت اسم مسابقة أحلى بوبات تشجع على هذه الظاهرة، قام بتخطيط الحملة والإشراف عليها الدكتور" صابر عارض" من خلاله قام بتدريس و تدريب الطالبات على مجلات وبرامج توعية حول ظاهرة المسترجلات.

و أوضحت عميدة الدراسات الجامعية بأن الحملة تأتي في إطار عمل تستهدف إلى القضاء على سلوك الإسترجال تماما من الجامعة، و أن هناك حجم لهؤلاء الطالبات وقد تضمن البرنامج أنشطة متنوعة حول الاسترجال كما وزعت poster حول هذا الموضوع. *(نبأ نيوز News،2010 :03)*

6- تحديد المفاهيم الإجرائية:

صورة العائلة: هي تلك الصورة التي تسقطها الفتاة المراهقة عن عائلتها لأشخاص تفاعلت معهم.

الفتاة المراهقة المسترجلة: هي الفتاة التي يتراوح عمرها مابين 14-18 سنة تشبه الرجل من حيث الملبس، الشعر، الشكل، الكلام، حركات الجسد.

تمهيـد:

تعتبر المراهقة من المواضيع الهامة التي تداولها العلماء و الباحثين، فلقد أثارت جدلا كبيرا لتشابك و خطورة مراحلها ، هذه المرحلة الحادة و الحساس ة من حياة الفرد تتطلب اعتناء واهتماما كبيرين لضمان المرور السليم بها، فنضمن راشدا متوازنا نفسيا في المستقبل، إذ على الوالدين بالتحديد معرفة جميع مراحل نمو أطفالهم بكل دقة و الصراعات التي يمرون بها واحتياجاتهم و أزماتهم لكي يحسنوا التعامل معهم و لا يكونوا سببا في عرقلة النمو السليم لأبنائهم.

أولا: المراهقة:

1- مفهوم المراهقة:

1-1 لغة:

- رهق، رهقا، مراهقا على اسم فاعل و يعني دنا و حان و راهق مراهقة مثل راهق الغلام معناه قارب الحلم أي بلغ حد الرجال فهو مراهق.*(لويس معلوف،1960: 283)*
- رهق، راهق: قارب الحلم.*(فؤاد إفزام البستاني، 1986: 265)*
- هي كلمة مشتقة من المراهق و هي اسم فاعل و يقصد بها النمو من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد و هي فترة تبدأ من الطفولة المبكرة و تنتهي بتقدم الإنسان في عمره. *(فوزي الحافظ، 1981: 17)*

و هنا نلاحظ كلمة "مراهقة" عربية أصلية تدل على الطفل أو الفتى الذي قارب، أي أنه لم يصل بعد حد الرشد، و لكنه قريب منه فهو لم يعد طفلا و ليس رجلا بعد.*(فوزي الحافظ: 17)*

1-2 التعريف الاصطلاحي:

هي لفظ وصفي يطلق على المرحلة التي يقترب بها الطفل و هو الفرد الناضج انفعاليا جسميا و عقليا في مرحلة البلوغ ثم الرشد ثم الرجولة. *(A.Shormby, 1982 :13)* حيث أن المراهقة هي فترة تغيرات كبيرة تشمل الجانب النفسي و الجسدي و الاجتماعي في نمو الطفل. *(A.Shormby: 13)*

أو بمعني آخر هي مرحلة من مراحل التطور تحدث ما بين الرشد و البلوغ تبدأ عامة من السنة الثانية عشر عند البنات و الرابعة عشر عند الأولاد حيث يتسم بحجم من التغيرات الفيزيولوجية النفسية والاجتماعية بجوانبها المختلفة.*(Collection Microsoft, Encarta 2007)*

1-3 تعريف Sillamy:

يعرف **sillamy** المراهقة على أنها مرحلة الحياة التي تنحصر بين الطفولة و سن الرشد تتميز بتغيرات جسدية و نفسية التي تبدأ من 12 سنة إلي 13 سنة و تنتهي عند 18 و 20 سنة و ظهور المراهقة و مدتها تتغير حسب الجنس و العوامل الجغرافية و الوسط الاجتماعي الاقتصادي و على المستوي النفسي فإن المراهقة تتحدد برد الفعل ، الرغبة في التحرر

والاستقلالية عن الحياة الانفعالية، و المراهقون ينشئون علاقات اجتماعية غنية وديناميكية.

(Nobert Sillamy, 1999 : 08)

2-أهمية دراسة مرحلة المراهقة:

تكمن أهمية دراستنا للمراهقة إلى أنها مرحلة مهمة في حياة الإنسان، فهي تفصل ما بين الطفولة و الرشد، أثنائها يتدرب و يتعلم الفرد الاستقلالية و تحمل المسؤولية الفردية و الجماعية ومعرفة واجباته و حقوقه ضمن المجتمع الذي ينتمي إليه، و خلال هذه الفترة يبدأ تبلور الأفكار*(حامد عبد السلام زهران، 1995: 223)* لدى المراهقة لتكون نظرتها عن الحياة العائلية والمهنية لتحدد دورها الاجتماعي فتتحضر له نفسيا كما أنها بداية اكتشاف لمهارات واستعدادات الفرد وتوجيهه توجيها يمكنه من توظيف قدراته بطريقة تجعله فردا فعالا في المجتمع.

و دراسة مرحلة المراهقة تساعد كلا من الوالدين أو العائلة، المدرسين و كل من له احتكاك مباشر بالمراهقة يدرك خصائص هذه المرحلة و يحسن التعامل معها و يمكن أن تفيد دراسة نفسية ليتمكن من فهم الغموض الذي يراه و يراوده حول التغيرات التي يتعرض لها.

و ما دفعنا إلى تناول هذه المرحلة الدقيقة من النمو الإنساني في بحثنا هو مدى حساسية المراهقة اتجاه ذاتها و المحيطين بها لما تحمله من توتر و أزمات و ما تخلفه من إحباط و صراعات و مشكلات نفسية خصوصا إذا كان هذا الوسط مليئا بالمشاكل العائلية و أنها تعيش في حالة خطر ومن جهة أخرى كاختلال نظام العلاقة الثلاثية إما بنقص طرف من هذه العلاقة

أو بزيادة طرف آخر كزوجة الأب أو زوج الأم مثلا، و التي تجد نفسها تحت هذه الضغوطات مما تولد لدى المراهقة اضطرابات سلوكية تؤدي في بعض الأحيان إلى انحراف عن المعايير الخلقية و الاجتماعية و اضطراب الصورة العائلية خاصة الفتاة المراهقة المسترجلة و خير ما يقول **جول ستانلي هول** إنها فترة عواطف وتوتر وشدة تكثف الأزمات النفسية و تسودها المعاناة والإحباط و الصراع و المشكلات و صعوبة التوافق. ***(حامد عبد السلام زهران: 223)***

ثانيا: الفتاة المراهقة:

1- تعريفها:

هي الفتاة التي يتراوح سنها ما بين 12-18 سنة، و قد وصلت مرحلة البلوغ و نضج معظم أجهزة الجسم خاصة الجهاز التناسلي و تمتاز بعدة مميزات كما سيرد ذكرها.***(حامد عبد السلام زهران:225)***

2- مراحل نمو الفتاة المراهقة:

2-1 النمو الجسمي:

تتميز هذه المرحلة بتغيرات جسمية خارجية تستطيع الفتاة المراهقة أن تلاحظها و كذلك المحيطين بها، وتغيرات فيزيولوجية داخلية تظهر في و وظائف الأعضاء و تتمثل في:

- نمو الثديين و بروزهما.
- نمو الشعر فوق العانة و تحت الإبط.***(عبد الرحمان العيساوي، 1999: 101)***

2-2 النمو الجنسي:

يتميز بنمو الغدد الجنسية فتصبح قادرة على أداء وظيفة التناسل، و هي عبارة عن مبيض يقوم بإفراز البويضات و يحدث أول حيض ما بين 09-14 سنة دون أن ننسى الفروق الفردية والتحولات الهرمونية و التغيرات الجسدية في مرحلة المراهقة تأثير قويا على الصورة الذاتية والمزاج العلاقات الاجتماعية، فظهور الدورة الشهرية عند الإناث يمكن أن يكون لها رد فعل معقد تكون عبارة عن مزيج من الشعور بالمفاجأة و الخوف و الانزعاج والابتهاج أحيانا.

(المراهقة: خصائص المرحلة و مشكلاتها: http said.net/Tarbiah/HTM 2014.12.16-14h)

2-3 النمو العقلي والنمو اللغوي :

مرحلة المراهقة هي فترة النمو العقلي التي تصبح فيها الفتاة المراهقة قادرة على التغيير والتوافق مع البيئة و مع ذاتها، فالنمو العقلي ذات أهمية في دراسة المراهقة و إن المكانة العقلية تعتبر أملا محددا في تقسيم قدراتها ، و لأن فترة المراهقة هي فترة التدريب الأكاديمي و إشباع الخبرات، فهي تتميز بنمو القدرات العقلية و نضجها يكون من البسيط إلى المعقد.

إذ هي فترة ظهور القدرات و هذه يمكن التعرف عليها أو كشفها و بدقة خاصة في حوالي السن 14 سنة و بالتالي يمكن توجيه الفتاة المراهقة تعليميا و مهنيا حسب ما تسمح به استعداداتها الخاصة. *(محمد مصطفي زيدان، 1990: 163)*

ففي المراهقة ينمو الذكاء العام و تتضح الاستعدادات و القدرات الخاصة و يمكن للفتاة المراهقة التفكير دون استخدام أشياء حقيقية، أي أنها تستطيع التعليق بفكرها بعيدا عن الزمان و المكان مستخدمة مفاهيم يمكن ربطها بخبرات حسية، يقول **Piaget** في هذا الصدد: تستطيع المراهقة فيها بين 14 و 15 سنة أن تستخدم نظاما مركبا، أي أنها تأخذ في اعتبارها عاملا واحدا، و في نفس الوقت التي تجعل ما عداه ثابتا كي يحدد أثر هذا العامل الواحد، و بالطبع هذه الطريقة هي جوهر البحث و يمكننا تجاهل القدرات الخاصة كالمواهب الفنية و المهارات و تزداد قوة اللغة كوسيلة للاتصال و التفكير بنمو القدرات و إتقان المفاهيم و تبني التنظيم الرمزي الذي تقدمه الثقافة.*(محمد مصطفي زيدان: 165)*

2-4 النمو الانفعالي و النمو الاجتماعي:

أ- النمو الانفعالي:

فترة المراهقة هي فترة زيادة حدة الانفعالات لكنها ليست حادة، و عندها تسود فدلك يدل على وجود اضطرابات و استمرار حدة الانفعال تعني الحمى بالنسبة لطبيب إثارة الخطر و أهم الأنماط الانفعالية في مرحلة المراهقة هي:

- الخوف: المخاوف الاجتماعية صورتان و هما الخجل و الارتباك و هناك نوع ثابت و هو الذي يتعلق بالذات.

- الغضب: و يتصل الغضب بالمثيرات التي تضايق الفتاة المراهقة عندما تسوء معاملة الآخرين لها.
- الغيرة: وهي رد فعل انفعالي ينشأ من الغضب.
- الحب: وهو رد فعل انفعالي يبين من خلال الارتباطات الشاذة المرتبطة بالناس، إذا المناخ الانفعالي المليء بالتفاعل و الرعاية من أهم ما يكون بالنسبة للنمو الانفعالي السوي للفرد.

(حامد عبد السلام زهران، 1976: 219)

ب- النمو الاجتماعي:

تميز الحياة النفسية للفتاة المراهقة بالرغبة في الاستقلال و الحرية عن الأسرة و مليها في الاعتماد على نفسها، و ما يشجعها على التغيرات الجسمية التي تطرأ عليها فتحس بأنها امرأة و لم تعد طفلة، و لا تحب أوامر و نواهي و سلطة الأسرة التي تدان عليها، رغم أنها تقضي حاجاتها الاقتصادية عنها و تطلب توفير الأمن و الحماية أيضا، فتتصرف بتوتر و غضب لأسباب تافهة لذا يجب على الأسرة أن تشجعها على الاستقلالية بالتدريج و في نفس الوقت تلقنها القيم و المبادئ و تعودها على الاعتماد على نفسها من تحمل المسؤولية بالأسلوب السليم إذ لكل أسرة ثقافاتها و عاداتها و عرفها و اتجاهاتها التي تؤثر في الفتاة المراهقة و توجه سلوكها و تؤثر في نموها الاجتماعي، فهذا الطابع الأسري و الاجتماعي هو الذي يجعل من عملية تكيف الفتاة المراهقة صعبة أو سهلة.

لذا النمو الاجتماعي السوي الصحيح في المراهقة يعتمد أساسا علي التنشئة الاجتماعية من جهة و النضج من جهة أخرى، و كلما كانت بيئة الفتاة المراهقة سوية كلما ساعدها ذلك أن تكون علاقات اجتماعية ملائمة. ***(عبد الفتاح دوايدار، 1993: 252- 256)***

3- مميزات الفتاة المراهقة:

رغم أن الفتاة المراهقة شديدة الرغبة إلى الانتماء إلى فئة الراشدين في المجتمع و تحمل مسؤولية، إلا أنها ما أن تصطدم بقوانين المجتمع و قيمه حتى يتغير سلوكها إلى الرفض والثورة و هي ميزة هامة في المراهقة.

أ- الثورة و الرفض:

- تبدأ في مرحلة ما قبل المراهقة، و تمتد إلى المراهقة و تكون هذه الثورة ضد كل ما لديه أولوية السلطة سواء في البيت أو المدرسة أو الشارع ضد والديها فهي لا تحب نصحهم و لا لفت انتباههما أو طرح الأسئلة عليها و لا تعلن أسرارها أو ما يواجهها.
- الصراع بين سعيها لأنها تكبر وتتحمل المسؤولية و أن تظل طفلة تنعم بالأمن. ***(حامد عبد السلام زهران: 220)***
- الصراع بين السعي للحرية الشخصية و تحقيق الذات و الضغوط الاجتماعية (المعايير و القيم التي تحكم المجتمع الذي ينتمي إليه)، كما هناك دافع نحو التمرد نحو الآباء و تحدي السلطة.

- الصراع بين السعي للاستقلال و الحاجة إلى المساندة و الدعم و الاعتماد على الأسرة خاصة الوالدين.
- الصراع بين ضبط الأنا الأعلى (الداخلي) و الضغوطات الخارجية و المثيرات.
- الصراع بين تحقيق الدوافع و إشباع الحاجات و متطلبات الواقع الخارجي و ضرورة التوافق و التوازن الاجتماعي.
- الصراع بين الضغوط الجنسية و الضغوط الدينية القيمة و الأخلاقية.*(حامد عبد السلام زهران: 221-222)*

4- المعاش السيكولوجي للفتاة المراهقة:

التغيرات الفيزيولوجية التي تطرأ إبان البلوغ لا يمكن أن تعاش دون قلق لأن هذه التغيرات تمس النظام الهرموني، و هذا له تأثير مباشر على الجانب النفسي، كذلك انتقال الجسم من صورة إلى أخرى من صورة الطفل الذي يستطيع أن يأخذ كل حريته في اللعب و التنقل إلى صورة الراشد الذي يجب أن يجعل حدودا لمثل هذه النشاطات، و هذا ما يمكن ملاحظته خاصة عند الفتاة المراهقة، فهنا تجد و كأن جسمها عار لأنه يتغير و هذه التغيرات ليست خفية على أحد، بل باستطاعة الكل ملاحظتها و ربما حتى التعليق عليها و إعطائها بعدا اجتماعيا يحتم عليها اتخاذ سلوكيات كانت إلى هذا الوقت غريبة عليها لا تجد فيها متعتها المطلقة، لهذا فإن حالة القلق التي تعيشها الفتاة المراهقة تكون حادة و نشطة لأنه ينكشف فجأة، إنها على وشك أن تكون راشدة دون أن يكون لها الحق في الاختيار.*(حفيظة صالحي، 1998: 07-08)*

من هنا نستطيع البدء في لمس مشكلة الفتاة المراهقة التي ترى أن ما يحدث سواء على الصعيد الجسمي أو العقلي و حتى النفسي يؤهلها لأن تكون مسؤولة باستطاعتها الاختيار واتخاذ القرارات، و هذا لا يمكننا تجاهل التجارب و الخبرات التي مرت و تمر بها الفتاة المراهقة والتي ستترك حتما أثرا في التطور العقلي و ثرائها النفسي.

و هذا ما يؤكده لها كذلك الآخرين بتعليقاتهم حول تطورها الجسدي و ما يكون عليه من مسؤولية و عزم، ثم نرى أنها ما تزال طفلة في حاجة لحماية الآخرين و خاصة الوالدين في حاجة لحبهم و عطفهم، أي ترى أنها ما طفلة في حاجة لحماية الآخرين و خاصة الوالدين في حاجة لحبهم و عطفهم أي أنها في تبعية لهم لا تسمح لها بالتحرر إلى حد اتخاذ القرارات و ما شابه ذلك، ولهذا يلجأ الباحثون في هذه الحالة إلى القول أن المراهقة هي مرحلة أزمة. ***(38: R.Thom, 1988)***

5- مشكلات الفتاة المراهقة :

من بين المشاكل التي تظهر في مرحلة المراهقة و خاصة عند الفتاة المراهقة الانحرافات الجنسية المثلية و عدم التوافق مع البيئة الاجتماعية و انحرافات الأحداث من سرقة، هروب ويحدث هذا نتيجة حرمان الفتاة من المدرسة، العطف و الرعاية و عدم إشباع رغباتها و كذالك من بين المشكلات التي تظهر في المراهقة ممارسة العادة السرية.

5-1 مشكلات تتصل بالصحة و النمو:

- من أهمها الأرق، الشعور بالتعب بصورة سريعة، الغثيان، قضم الأظافر مع عدم الاستقرار النفسي.

5-2 مشكلات خاصة بالشخصية:

- الشعور بعدم المحبة من طرف الآخرين.
- عدم تحمل المسؤولية، نقص الثقة بالنفس، قلق دائم نحو أتفه الأسباب.

5-3 مشكلات تمس المعايير الأخلاقية:

- عدم تلقي المراهقات توجيهات بشأن ما عليه المجتمع من تقاليد ينبغي الحفاظ عليها الاضطهاد الناشئ عن عدم التمييز بين الخير و الشر.

5-4 مشكلات تتعلق بالمكانة الاجتماعية:

- التخوف من الانطلاق في الحياة الاجتماعية خشية الوقوع في الأخطاء، القلق الخاص بالمظهر الخارجي و التفكير في نوع الرداءة التي تظن الفتاة المراهقة بأنها قد تجعلها موضع السخرية.*(لكباد نورية، 2005: 29)*

5-5 مشكلات تتعلق بمسألة التحدث مع الجنس الآخر:

- التخوف و الارتباك عند التحدث و الجهل بوجود إقامة علاقات اجتماعية جنسية التي تقرها قواعد الأخلاق مع الجنس الآخر.

5-6 مشكلات ترجع علي جو الأسرة:

- عدم توفر محل خاص بها في المنزل، معاملتها كطفلة من طرف الوالدين، الشجار مع الإخوة و الأخوات. ***(لكباد نورية: 30)***

5-7 اختلاف الأجواء المنزلية و أثر ذالك علي المراهقة:

إن أهم المشكلات التي تتعرض لها الفتاة المراهقة في حياتها اليومية والتي تحول بينها وبين التكيف السليم هي علاقاتها بالآباء و مكافحتها التدريجية من سلطتهم باختلال الجو المنزلي السيكولوجي أو درجة تكيفها.

أ- المنزل النابذ:

وهو منزل منعدم التكيف و يتصف بالمشاجرات و الاستياء بين الأب و أبنائه يفتقر إلى العلاقات الاجتماعية الطيبة و ينقسم الآباء إلي قسمين:

الصنف الأول: يمكن أن تبدأ دائما مند البداية حيث يشعر الآباء في هذه الحالة بعدم حبهم لأبنائهم، فيحاولون إخضاعهم على قواعد سيكولوجية يتعدون مقاييس من القسوة و الصرامة بلا سبب ظاهر.

الصنف الثاني: يكون على شكل تجاهل لرغبات الأبناء فتكون الفتاة المراهقة في مثل هذه العائلة قدر كبير للاستقلالية، و النتيجة أن كل نوع من النوعين ينتج مراهقا غير متكيف يميل إلي قضاء وقته خارج المنزل.***(عبد العلي الجسماني، 1994: 238)***

ب- المنزل الديمقراطي:

سياسة هذا المنزل تقوم علي الحرية و الديمقراطية، فالأبوان يحترمان فردية الفتاة المراهقة و لا يفرضان أي سلطة في توجيهها، إن المراهقة التي تعيش في نوع من هذا المنزل لديها وقت أسهل للعمل نحو الاستقلالية ما يخلق المراهقة تستطيع أن تتحمل و تمارس أعباء الحياة و تخلق مراهقة قادرة على التفكير السليم و تحمل المسؤولية و النهوض بالمجتمع.

ج- المنزل المتسامح:

إن أي معاملة تقوم على التسامح المعقول تجعل تكيف الفتاة المراهقة أسهل تحقيقا لأنه يعطيها الشعور بالأمن الحقيقي و يخلق لها جو تستطيع فيه أن تتجه نحو الاستقلال الشخصي إلا أنه عندما يتحول التسامح إلي تساهل زائد و حماية زائدة تأتي بنتائج سلبية على المراهقة فقد تلقى صعوبة في التكيف مع الخارج و الحماية الزائدة تجعل سلوكها أقرب إلي سلوك الأطفال فيعيق ذلك نحو السلوك الاستقلالي.

د- المنزل الذي تسود فيه السلطة و التحكم الأبوي:

الآباء المتسلطين هم الآباء الذين يفرضون قدرا كبيرا من السيطرة على الفتاة المراهقة مستبدين، يهددونها و يؤذنها، فتحاول الفتاة المراهقة مقاومة هذه السلطة فتتحول غالبا إلى اتصال من أجل النفود بينها و بين والديها، و يعد العقاب غير عامل كعامل مهم في انحراف المراهقة.

(عبد العلي الجسماني: 239-242)

5-8 مشكلات ترجع إلي المدرسة و الدراسة:

عدم القدرة على التركيز، شك الفتاة المراهقة في قدراتها، التخوف من الرسوب، عدم معرفتها باتجاهها في الحياة، التخوف من الامتحانات. ***(لكباد. ن: 31)***

6- أسباب سوء الفتاة المراهقة بالعائلة:

عدم ثبات سلوك الفتاة المراهقة الذي يتغير تارة بالاستقلالية و الحرية و تحمل المسؤولية و تارة أخرى تشعر بالعجز و الشك في قدرتها على النجاح في أي عمل تقوم به و حتى الآباء يضطربون في كيفية التعامل مع الفتاة المراهقة فهم دائما يذكرونها بأنها كبرت و أصبحت امرأة.

- طول مدة الدراسة الفتاة المراهقة مما يجعلها معتمدة ماديا على العائلة مما يزيد من أعباء العائلة المادية. ***(رمضان محمد القذافي،1997: 374)***
- محاولة الفتاة المراهقة التخلص من السلطة المفروضة عليها من طرف الكبار خاصة الآباء و التي تلقى مكافحة رغبتها في التحرر.
- تفضيل أحد الإخوة على الآخر يساهم في بث الغيرة و الحسد و انتقام الفتاة المراهقة لنفسها بسلوكها عن طريق سلوكات منحرفة كالمخدرات، السرقة و الانحرافات الجنسية.

خلاصة الفصل:

إن الاستهانة بمرحلة المراهقة أو التشدد لها خطأ كبير وعواقبه وخيمة يتسبب فيها الوالدين والتي قد تكون دافعا عن وجود أفراد غير أسوياء في المجتمع يؤثرون فيه بطريقة سلبية يؤذون أنفسهم ومن حولهم، والمطلوب هو احترام هذه المرحلة الحرجة وتفهمها بعقلانية.

إن ستعاب هذه الفترة لما تحمله في طياتها من تغير جسمي ونفسي وعقلي و اجتماعي و تفتح جنسي واحتياجات يجب سدها وصراعات يجب فهمها يقلل من خطورة الموقف ويعزز جسور الثقة بين المراهقة وعائلتها مما يسهل وظيفة الآباء في الاعتناء بأبنائهم فيضيفوا للمجتمع أفرادا فعالين فيه بصفة إيجابية عكس ذلك إذ أهملوا رعايتهم فيصبحون أفراد مضادين للمجتمع نتيجة الإهمال وهذا ما سوف نتطرق إليه في الفصل الثالث عن الفتاة المسترجلة.

الفصل الثاني: صورة العائلة

تمهيد

I. الصورة:

1- مفهوم الصورة

2- تعريف الصورة لدى بعض العلماء

3- الصورة الهوامية

4- نظريا ت الصور الهوامية

5- **التماهي**

II. العائلة:

1- مفهوم العائلة

2- تعريف العلماء لمفهوم العائلة

3- الفرق بين العائلة و الأسرة

4- وظائف العائلة

5-التفاعل العائلي

III. صورة العائلة:

1- **الصور الهوامية للوالدين**

1-1 الصور الهوامية للأم

1-2 الصور الهوامية للأب

2- الصور الهوامية للإخوة

خلاصة الفصل

الفصل الرابع : الفتاة المسترجلة

تمهيد

1- تعريف المسترجلة .

2- تعريف الفتاة المسترجلة المراهقة

3- أنواع الفتاة المسترجلة

4- مميزات الفتاة المسترجلة

5- سلوكات الفتاة المسترجلة

6- أثر العوامل الاجتماعية و التفافية و النفسية علي الفتاة المسترجلة

7- وضعية الفتاة المسترجلة في الجزائر

8- نظرة الفتاة المسترجلة للمستقبل

9- الوقاية و العلاج

خلاصة الفصل

تمهيد:

المتشبهات بالرجال، المسترجلات، الجنس الرابع أو الرجلاويات كما يسمونها بالعامية مصطلحات تطلق علي فتيات أسقطنا تاء الثأنيث و تخلين عن أنوثتهن طوعا ضاربين الضوابط الدينية، العادات و التقاليد و كذا السلوكات الاجتماعية و حتى الأخلاقية المتعارف عليها عرض الحائط في مجتمع إسلامي، ينبغي على الفتاة أن تعتز بأنوثتها و تأنف هي الأخرى من محاكاة الرجل و مشابهته و دفن أنوثتها وراء ارتدائه ملابسه، حلق شعرها، تعاملها، تعيش في خيالها مشاعر مختلفة على كونها فتى و ليس فتاة و انتهاجها أسلوب الذكور و النفور من كينونة الأنثى.

1- تعريف المسترجلة:

1-1 لغة:

- استرجل، يسترجل، استر جالا فهو مسترجل.
- استرجلت المرأة: تشبهت بالرجل " امرأة مستر جلة "
- عملت عمل الرجل و تخلقت بأخلاقه.*(معجم اللغة العربية المعاصر: 05.01.2005 www.maajam .com / Dietonnary : 21h00)*

1-2 اصطلاحا:

هي الفتاة التي تخلت عن أنوثتها و تشبهها بالرجل من حيث الملبس، قص الشعر، طريقة الكلام و حركات الجسد.*(محمد حمادي، 2008: 10)*

1-3 التعريف الطبي:

يعرف البروفيسور **خوجه راسيم** مختص في طب النساء و التوليد على أنها زيادة أو ارتفاع نسبة الهرمون الذكوري **Testostérone** المسؤول عن كافة صفات الذكورة في الرجل عن الهرمون الأنثوي **Progestérone** المسؤول عن صفات الأنوثة و بالتالي يصنفها إلى 4 أنواع:

- حالات ولدن بأعضاء تناسلية أنثويه وهرمونات ذكرية، ومظهر نساء و أحاسيس رجال.
- حالت أنثى يكون لها جهاز أنثوى ظاهر و آخر ذكري مخفي يكشف الأمر في مرحلة البلوغ عند غياب العادة الشهرية.
- حالة اضطراب في الأنزيمات مما يؤثر على هرمون **Progestéron**e للأنثى مما يسبب غياب العادة الشهرية، ظهور الشعر وخشونة الصوت.
- حالة يتحول فيها شكل الجهاز التناسلي للأنثى مع مرور الوقت إلى ما يشبه جهاز الذكر وهذا ما يسمى **Hermaphrodite**. *(نادية سليمان، 2014: 1)*

1-4 التعريف القانوني:

في ظل تتبعنا لهذه الآفة من نوعها التي يرجع بعض النفسانيين إلى حدوثها في حالة وجود الفرد في بيئة مغلقة سواء تحت ضغط الأسرة وسيطرة الوالد كما تم ملاحظتها في السجون وفي مختلف الجامعات، على غرار أصحاب القانون تعتبر المسترجلة بمثابة الجنسية المثلية وهي علاقة جنسية غير مشروعة تحصل بين شخصين من نفس الجنس وقد نصت المادة **338** من قانون العقوبات الجزائري كل من ارتكب فعلا من أفعال الشذوذ الجنسي على شخص من نفس

جنسه يعاقب بالحبس من شهرين إلى سنتين وبغرامة مالية من 500 إلى 2000 دينار/ج، و إذا كان أحد الجناة قاصر لم يكمل 18 سنة فيجوز أن تزاد عقوبة البالغ إلى الحبس لمدة 3 سنوات و إلى غرامة مالية تقدر ب10.000دج كما نصت المادة **333/2** منه على أن تكون العقوبة من ستة أشهر إلى 3 سنوات. ***(بلمختار إلياس، قاضي الأحداث لدى محكمة مستغانم: مكتب الأحداث)***

1-5 التعريف الإسلامي:

من أعظم الخروج و المخالفة للفطرة والسخط على قدرة الله تعالى وعلى خلقه تشبه النساء بالرجال في قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما رواه عن ابن عباس حيث قال " لعن رسول الله(ص) المتشبهات بالرجال من النساء والمتشبهين من النساء بالرجال" وعنه قال " لعن رسول الله (ص) المترجلات من النساء وقال أخرجوهم من بيوتكم " فقد لعن النبي عليه الصلاة والسلام المتشبهات من النساء بالرجال وهن المترجلات، واللعن هو الطرد و الإبعاد عن رحمة الله وليس هناك أعظم من أن يطرد العبد ويبعد عن رحمة الله تعالى.***(أبو الهيثم محمد درويش، 2014: 03)***

1-6 التعريف الاجتماعي:

يقول الدكتور **حسن الخزاعي:** الفتاة المترجلة هي التي تتقمص شخصية و مظهر الذكر في شكل الخارجي سواء من حيث تقليد مظهره بقصة الشعر، اللباس، الصوت و حركات الجسد التي ينفرد بها الرجل، و هي الفتاة التي تتنكر لواقعها الأنثوي و خصائصه و تعمل على تقليد

الذكر من خلال الهروب من واقعها لواقع تراه أفضل وفق منظارها لعالم الذكور الذي يستحوذ على مكانة أفضل في المجتمع.*(إبراهيم الدويري، 2012: 07)*

1-7 التعريف النفسي:

1- حسب جمعية الطب النفسيDSM IV:

يصنف الاسترجال ضمن اضطرابات الهوية الجنسية و يتجلي هذا في:

أ- التماهي الشديد و المستديم بالجنس الآخر:

يتظاهر الاضطراب عند المراهقين بأعراض مثل الرغبة الصريحة في أن يكون من الجنس الآخر أو محاولات متكررة للتنقل بوصفهم من الجنس الآخر أو الرغبة في أن يعيشوا أو يعاملوا علي أنهم من الجنس الآخر أو القناعة بأن لديهم مشاعر نمودجية و ردود أفعال الجنس الآخر.

ب- انزعاج المستديم من جنسه أو الإحساس بعدم ملائمته في الدور الجنسي لجنسه الفعلي:

يظهر الإضطراب عند المراهق بأعراض كالانشغال بالتخلص من الخصائص الجنسية الأولية و الثانوية مثل التماس الهرمونات أو الجراحة أو إجراءات أخرى لتبديل الخصائص الجنسية ماديا من أجل محاكات الجنس الآخر أو الإعتقاد بأنه قد ولد ضمن الجنس الخطأ.

ج- **يسبب الاضطراب اختلال في الأداء الإجتماعي المهني.**

د- **لا يتوافق الإضطراب مع حالة خنثوية جسدية Hermaphrodite.** ***(American psychiatrie association mini DSM IV, 1996 : 250-251)***

2- علم النفس المرضي:

هو قدرة الفتاة على تكريس و تقوية الإعتقاد الخاطئ اتجاه نفسها و جعل هذا الإعتقاد حقيقة لتعامل معه بشكل مطلق، فتغلق على نفسها و تنعزل في ظلمات عميقة، فتظهر عليها المظاهر النفسية التي تشير إلى أنها تعيش حالة اضطراب فصامي ممزوج بوساوس هستيرية أحيانا، و كلما حاولت الفتاة الهروب من آلامها و معاناتها إلا و بحثت عن اللذة المطلوبة مع الجنس الآخر على غير طبيعتها، أي أنها تميل إلى حب الفتيات كأنها رجل على أساس الشذوذ و غالبا ما تصاب الفتاة في هذه المرحلة بالفصام و الاكتئاب الحاد فتقبل على الانتحار بشكل سريع للتخلص من آلامها و معاناتها.***(الدكتور هشام العفو، 2014: 01)***

2- تعريف الفتاة المراهقة المسترجلة:

هي تلك الفتاة التي تتنكر لواقعها الأنثوي و خصائصه و العمل على تقليد الذكر من خلال الهروب من واقعها تراه أفضل وفق منظار العالم الذي يستحوذ على المكانة الأفضل والتحكم ببنية المجتمع من أضيق نطاق أي الأسرة لأوسع نسق أي بنية المجتمع و أنظمته المتعددة.***(فدى المصري، 2010: 18)***

3- أنواع الفتاة المسترجلة:

تنحصر المسترجلة على 03 أنواع:

النوع الأول: يكون التشبه الظاهري فقط من باب التقليد الأعمى من دون أي قناعة داخلية بهذا الفعل، فهي مقتنعة كليا بأنها أنثى و فعلها هذا ما هو إلا تقليد فقط من دون أي ممارسة شاذة و منحرفة و غالبا ما يكون هذا التشبه ظاهريا فقط.

النوع الثاني: الفتاة المسترجلة تكون مقتنعة داخليا بما تقوم به من التجرد من أنوثتها و التشبه بالرجال، فهي تقوم بممارسة جميع الأدوار الذكورية علنا من دون أي حرج و تمارس أيضا كثيرة من التصرفات الجنسية الشاذة مع من ترتبط بها من فتيات.

النوع الثالث: الفتاة المسترجلة تدافع عن حقها في تصرفاتها و ميولها العاطفي و الجنسي الشاذ لبنات جنسها و هذا يسمى بالجنسية المثلية **Homosexualité** و هو التعلق الجنسي بين شخصين من جنس واحد و يعرف عند النساء بالسحاق **Lesbienne**.*(سامي بن سرحان، 2014: 10)*

4- مميزات الفتاة المسترجلة:

لقد كثرت مظاهر تشبه النساء بالرجال فلم يعد الأمر قاصر على اللباس فحسب بل إلى أكثر من ذلك، و من المظاهر التي تتصف بها المرأة المسترجلة:

1- التشبه بالرجل في اللباس: من حيث لبس السراويل، القمصان الفضفاضة، ليس أحذية الرجال وضع العطور الرجالية.

2- التشبه بالرجل في الشكل: تتعمد قص شعرها كشعر رجل.

3- تقليد الرجل في المشية و الحركات و الهيئة: المشي في الطرقات أو الأسواق مشية الرجل بقوة إلى جانب حركات الرجل التي تظهر بالصلابة و الخشونة و في هيئة الجلوس و الوقوف.

4- الخشونة في التعامل و الأخلاق كالرجال سواء مع أهلها أو الأقارب أو الأصدقاء فهي عنيدة مستبدة برأيها، متسلطة.

5- رفع الصوت بالكلام (التحدث بصوت عالي) و مجادلة الرجال.

6- مزاحمة الرجال و مخالطتهم في الأسواق و الأماكن العامة، الاشتراك في البيع و الشراء لوحدها.

7- نبد قوامة الزوج أو رعاية الولي: لا تتقبل أن تكون تحت مسؤولية الزوج أو تصرف الوالدين فهي تريد حرية التصرف المطلقة.

8- تشبه الرجل من حيث التدخين، تعاطي المخدرات، الكحول و السهر في الملاهي الليلية و السفر.*(خديجة إخلاص، 2010: 02)*

5-سلوكات الفتاة المسترجلة:

الفتاة المسترجلة هي ظاهرة منحرفة أخلاقيا، لها سلوكات و توجهات شاذة ظاهرة و باطنة تعرف بها الفتاة و تتصف بها و من بين هذه السلوكات ما يلي:

5-1 السلوكات النفسية المسترجلة:

الفتاة المسترجلة انحرفت عن الفطرة السليمة و الأخلاق القديمة لأسباب سوف نذكرها لاحقا أثرت على نفسها مما أثر على سلوكها و تصرفاتها، فالمسترجلة تعد نفسها رجلا بجميع ما تعنيه هذه الكلمة من معنى، فتقنع نفسها بأنها ذك، لها رغبات عاطفية و جنسية اتجاه المرأة كما الرجل و لها قوامة على الفتاة التي ترتبط معها، فتحاول بسبب انحرافها إقناع نفسها و من حولها بهذا الأمر المنحرف خلقيا حتى يصل الأمر ببعضهن إلى تغيير اسمهن إلى إسم ذكر و لا تعترف باسمها الحقيقي، فهي تتجرد نفسيا من أنوثتها و خلقها بالتالي تنحرف بذلك التجرد من الأخلاق و السلوكات السليمة. ***(سامي سرحان: 12)***

5-2 السلوك الطاهرة للمسترجلة:

تنحصر هذه السلوكات بكل ما يخرج عن أنوثتها من حيث اللباس، قص الشعر، التدخين الحركات، طريقة المشي، خشونة الصوت، أسلوب التعامل مع الرجال و الاختلاط بهم و من أبرز السلوكات الشاذة عندهم الوصول إلى تعاطي بعضهم العقاقير و الأدوية التي تزيد من نسبة الهرمون الذكري في الجسم و يضعف الهرمون الأنثوي و ذلك لإخفاء معالم الأنوثة عن جسمها.

(علي المطر، 2009: 20)

5-3 سلوكات المسترجلة مع بنات جنسها:

1- المسترجلة لها سلوكات منحرفة مع بنات جنسها، هذه السلوكات تبين لنا مدى خطر هذه الظاهرة و شذوذها و انحرافها الأخلاقي، فبسبب هذا الانحراف تنجذب إحداهن إلى بنات جنسها عاطفيا و جنسيا، فعلاقة المسترجلة مع بنات جنسها من الفتيات غير المسترجلات تعتبر علاقة عاطفية جنسية شهوانية.

2- في مجتمع المسترجلات يكون هناك تنافس شديد بين المسترجلات على بنات جنسهن، فتقع مشاكل تصل إلى حد العراك و الضرب فيما بينهن.

3- في مجتمع المسترجلات لا تسمح المسترجلة للفتاة التي ترتبط معها بعلاقة عاطفية بأن تصادق أو ترتبط مع غيرها إلا بإذنهان و إذا تبين لها عكس ذلك تعاقب الفتاة من قبل المسترجلة تصل إلى حد الضرب و الفضيحة و التشهير بها. ***(سامي سرحان: 15)***

4- المسترجلة لها أساليب في الإيقاع بالفتيات اللواتي يرفضن الارتباط بها منها التضييق على الفتاة و التحرش بها جسديا أو حتى جنسيا و تهديدها و منع صديقاتها من الاقتراب منها أو حتى مكالمتها و التواصل معها.

5- الابتزاز من الوسائل المستعملة عن المسترجلة و بالذات الابتزاز بمقاطع التسجيل صوتي و الصور و الفيديو التي تحتوى على تسجيلات خليعة للفتاة المرتبطة مع المسترجلة و ذلك لإرغام الفتاة على القيام بكل ما تطلبه منها.

6- الفتاة التي ترغب بإقامة علاقة مع المسترجلة تضع علامة معينة تدل على أنها مرتبطة و غالبا ما ترسم هذه العلامة على الجسم و بالذات على مفصل اليد من باطنها علي شكل الرقم

8، هذه العلامة تدل في حالة كانت مفتوحة بعدم الارتباط و إذا كانت مغلقة تدل على أنها مرتبطة بمعجبة و هذا التصرف تشترك فيه المسترجلات و ظاهرة الإعجاب بين الفتيات.

7- يصل الحد ببعض المسترجلات بسبب انحرافها و شذوذها الحق بالزواج المثلي مع الفتاة المرتبطة معها، و هذا الزواج تتم مراسمه بين جمع من المسترجلات و فتياتهن و يعلن فيها أن المسترجلة و فتاتها قد تزوجن.

8- في مجتمع المسترجلات لا يحق لها و لا للفتاة المرتبطة معها بالزواج من الرجال و هذا من الأساسيات الشاذة في علاقة البوية مع من ترتبط معها، فعلاقتهما هي علاقة زوجية لا تنفصل إلا برغبة المسترجلة نفسها. ***(فوزية منيع الخليوي، 1430: 26)***

6- أثر العوامل الاجتماعية و الثقافية و النفسية على الفتاة المسترجلة:

1-6 أثر العوامل الاجتماعية على الفتاة المسترجلة:

1-أثر الأنماط التربوية الخاطئة المتبعة من طرف الأسرة على الفتاة المسترجلة:

تلعب الأسرة الدور الأساسي في تربية الأطفال و تنشئتهم و رعاية شؤونهم من جميع النواحي النفسية و الاجتماعية، فلدور الأسرة التربوي دور فعالا و ايجابيا إذا كان يسير على المسار الصحيح و إذا انحرف بالسلب فينعكس على الفتاة مما يجعلها غير قادرة على ضبط وحفظ توازنها و حل مشاكلها و في هذا الصدد يقول المفكر **ساطع الحضري** أن مهمة التربية ووظيفتها تتمثل في ثلاثة أقسام هي التربية الجسمية، التربية الفكرية، التربية الخلقية.

(عيسى جراة، 1985: 07)

فهناك بعض الأساليب التربوية الخاطئة يستعملها الآباء عن قصد أو غير قصد مما تؤثر مباشرة على الفتاة باعتبارها لا يحق لها التعبير عن نفسها و بالتالي إصابتها باضطرابات نفسية وإسرارها على العناد و الخروج عن قواعد السلوك السوي كتعبير عن رفضها للأوضاع الأسرية التي تنعدم فيها التربية الصالحة و التجاوب العاطفي من قبل الوالدين و بالتالي الانحراف.

أ- العلاقة الفتاة بأخوتها:

إن علاقة الفتاة بأخوتها لها أثر كبير في حياتها و مستقبلها، فالإخوة قد يكونوا متعاطفين فيما بينهم فيحيطون الفتاة بالرعاية و الحماية و الصداقة، كما قد تكون العلاقة بين الإخوة قائمة على أساس الغيرة و الخصام و الكراهية، و تعتمد الصورة التي تتحول إليها الغيرة و المنافسة على الموقف الأسري العام على إدراك الأداء و العلاقة بين الأبوين، ففي بعض الأسر تستخدم هذا التنافس كأداة للإثارة بين الإخوة و في بعض الأسر قد تنقسم جماعة الأسرة إلى معسكرين حيث ينحاز الطفل إلى طرف آخر أو قد تنحاز الفتاة إلى الذكر و العكس صحيح.*(محمود حسن الساعاتي،1981: 249)*

كما يؤدي تفضيل الوالدين الذكر عكس الأنثى إلى خلق العداء بينهم و ازدياد الكره لبعضهم البعض و بالتالي تتحول الأسرة إلى مجال الشجار و السيطرة بين أفرادها، فالتمييز بينهما يترك أثر في نفسية الفتاة فتتكون لديها نزعة عدوانية للذكر تترجم هذه النزعة باسترجالها محاولة تقليد الذكر فيحق لها مثل ما يحق له، و بالتالي البحث عن الحرية و الاطمئنان النفسي.

ب- علاقة الفتاة مع الأصدقاء:

لاشك فيه أن الصاحب له تأثير كبير في شخصية من يصاحبه سلبا أو إيجابا و أن بعض الفتيات لهن علاقة سيئة مع الأصدقاء و بعضهن لا توجد لهن أية علاقة أو اتصال، و هذا يعني أن علاقتهن منحصرة فقط على أفراد الأسرة، حيث أن تلك العلاقة السيئة مع الأصدقاء دون مستوى بتفكيرهم و سلوكاتهم المخلة بعاداتنا و ما يترتب عليه بالتأكيد سوف يؤثر على تلك الفتاة و سيغزون في عقلها أفكار سيئة كفكرة آن تكون مسترجلة و يقنعونها بتلك الأمور على أنها أمور جميلة و تجعل شخصيتها قوية تتميز بالحرية.

2-الوضع الأسري و أشكال المعاملة الوالدية:

تعكس ظاهرة المسترجلات شكل من أشكال المعاملة الوالدية التي يسود فيها الإهمال و العنف و غياب الاشباعات الأساسية على المستوى البيولوجي، السيكولوجي تلك الاشباعات التي من شأنها أن تمنح الفتاة وجودا غير آمن، و تؤكد دراسات **علاء الدين كفافي** بما لا يدع مجال للشك على دور الأسرة كعامل مولد للمرض و الانحرافات عند أبنائها استنادا على ما تكون عليه العلاقات الوالدية بالأبناء و ما يترتب عليها من تفاعلات غير سوية و اتصالات خاطئة بين أفراد الأسرة تدعم مسالك غير تكيفيه للأبناء. ***(أبو بكر مرسى محمد مرسى، 2001: 32)***

2-1 الوضع الأسري:

أ. التفكك الأسرى:

غالبا ما تعيش الفتاة بين أحضان الأسرة يبدو أنها مستقرة و لكن بين عشية و ضحاها تجد الطلاق قد فك نسيج الأسرة، وقد لوحظ أن 50% من الفتيات المسترجلات منحدرة من أسرة مفككة و غير مستقرة مما يسبب صدمة عنيفة للفتاة و يهدم استقرارها الداخلي، فتجد نفسها قد انقسمت إلى نصفين بين حاجتها للأم من جهة و رعاية الأب من جهة و الغريب في الأمر أنها قد تخير في أحد الطرفين دون مبالاة بأنها لا تستطيع الاستغناء عن أحدهما على حساب الآخر و حتى اختارت أحد فستجد نفسها إلى جانب غياب الشطر الثاني أمام قسوة زوجة الأب أو تسلط زوج الأم لتختار في الأخير التنازل عن الشطرين و اللجوء إلى الإسترجال بحثا عن الشيء المفقود.

2-6 أثر العوامل الثقافية على الفتاة المسترجلة:

إن للثقافة دور فعال في تقدم و نهضة الأمة، ففي مجموعة علاقات و معايير و أهداف وعقائد التي تسود جماعة ما، فالأسرة تعد المجال الأول لتعليم الفتاة و تلقينها تدريجيا على المكونات الثقافية المتواجدة في الأسرة من عادات و تقاليد وقيم و معايير أخلاقية و في هذا المنظور تنشأ الفتاة و تتأقلم مع محيط أسري معين مما يكون لديها رصيد ثقافي في مكتسب ثقافة الأسرة التي تعد سلوكات و تصرفات أعضائها اتجاه مواقف معينة مجسدة في حياة الأسرة وتكون غالبا عرضة للتغيير بفعل التغيير الاجتماعي، الاقتصادي و ما يفعله التقدم العلمي

والتقدم في جميع المستويات الاجتماعية، الاقتصادية تؤدي بالضرورة إلى ردود أفعال من طرف ثقافة الأسرة. *(البراء الحريري، 2005: 04)*

1- المستوى التعليمي للأولياء:

إن التعليم بالنسبة لأفراد الأسرة له دور كبير و بالغ الأهمية في تنمية القدرات المعرفية للفتاة، فإذا كانت الفتاة تعيش في وسط أسري مثقف فتجد أسرتها تعتني بتثقيفها و توفير الوسائل المعرفية لها و بالتالي يصبح لدى الفتاة رصيد علمي ينعكس ايجابيا علي الحياة المستقبلية، أما الفتاة التي لم تحضي بوجودها في أسرة مثقفة ينعكس بالسلب على وجودها.

2-العوامل التربوية:

2-1 وسائل الترفيه:

أ.الوسائل الإعلامية:

يقصد بها مجموع الوسائل الفنية التي تسمح بانتشار السريع للأخبار و الآراء و الأفكار وتشمل هذه الوسائل الصحافة، المسرح، السينما و وسائل الإعلام المسموعة و المرئية كالإذاعة والتلفزيون و حتى الانترنت، و لا يخفي ما لهذه الوسائل من دور كبير في تثقيف أفراد المجتمع ونقل الأخبار إليهم و تبادل المعلومات و الأخبا، فهي إحدى الوسائل التي يتعلم من خلالها الفرد كيفية التفاعل مع البيئة المحيطة به، كما أنها إحدى الوسائل الأساسية في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل، و رغم أهمية وسائل الإعلام باعتبارها أدوات التثقيف و الترفيه و التوجيه إلا

أن يذهب البعض إلى القول بأن هذه الوسائل ليست سوى انعكاس الحالة التي عليها المجتمع و من ثم لا يمكن أن يكون لها تأثير باعتبارها من عوامل الإجرام.*(السيد رمضان، 2001: 76)*

ب.الكتب:

من وسائل الإعلام إلى الكتب الغرامية التي تروي قصص الحب و الغرام تتجرف ورائها الفتاة لتقليد أبطال القصة حتى تجد نفسها أنها دخلت في دوامة لا تستطيع الخلاص منها. *(السيد رمضان: 77)*

ج. **المدرسة:**

إلى جانب الأسباب الدراسة و الفشل و الرسوب إذ لها تأثير على جنوح الفتاة و تعتبر عاملا مشجعا على جنوحها بدءا من تسربها من المدرسة، المعاملة السيئة من طرف المعلمين عدم المساواة بين جميع التلاميذ، عدم مراعاة الفروق الفردية، ميول بعض التلاميذ إلى بعضهم البعض إضافة إلى مرافقة صديقات السوء و الانضمام إلى جماعتهم.

6-3 الاضطرابات النفسية و العقلية و صعوبات التكيف:

أشار الأستاذ الدكتور **محمد الحامد** استشاري الطب النفسي إلى أن بعض الحالات تعاني من اضطرابات نفسية أو صعوبات التكيف نتيجة للضغوط العائلية التي تتعرض لها و هنا يجب تقييم شامل من خلال فريق نفسي لتحديد مدى نوعية العلاج اللازم لمثل هذه الحالات، وقد لوحظ أن قضية الفتاة المسترجلة مرتبطة بشكل كبير بنوع من الاضطرابات النفسية و يطلق على هذه

الفئة ما يسمى بالشخصية الحدية حيث تكون شخصية دفاعية لا تحسب حساب لأي موضوع نقوم به و لا تحسب للعواقب التي تترتب على قيامها بهذا الفعل، و صاحب هذه الشخصية يكون ذو مزاج متقلب في لحظة يكون حاد و عصبيا و في لحظة يكون هادئا، و من سمات هذه الشخصية كذلك أنه لا يوجد لديها اثباث مع الآخرين أو العلاقات، فعملية الإسترجال لديهم تهدف إلى البحث عن التحرر و الانفتاح الاجتماعي من قيود الموسومة على قدرات المرأة المقيدة لدورها في بيئتها.

(هيفاء العمري، 2005: 19)

إضافة إلى الأسباب المذكورة سابقا نجد أن عدم التنشئة و نقص الوعي الديني له دور في تشكيل هذه الصورة لدى المرأة رغم أن الدين الإسلامي قد نهى عن التشبه بشكل أو بآخر لكلا من الرجل و المرأة و حفظ حق كل منهما بالعدل و المساواة و حدد أدوارهما كعنصران متكاملان.

7- وضعية الفتاة المسترجلة في الجزائر:

غزى المجتمع العربي عامة و الجزائر بصفة خاصة ظاهرة فتيات يطلق عليهن المجتمع صفة المسترجلات أو **عايشه راجل** كما يسمونها بالعامية الجزائرية حيث أصبحن يمثلن نسبة 10% من طالبات مرحلة المتوسط و الثانوي، فالظاهرة تأخذ 3 أشكال أولها يقف عند حد المظهر فقط فنجد أن الفتاة تلبس ملابس و أحدية رجالية، يحلق شعورهن، يقمن بتغيير أصواتهن لتأخذ الصوت الرجل دون أن ننسى يلبسن الضاغط على الصدر لإخفاء معالم أنوثتهن، ففي هذه المرحلة نجد أن الفتاة تكتفي بالمظهر فقط و لكن مع تنامي شعورها كولد تتحول للمرحلة الثانية وهي الأخطر حيث تظهر على سلوكاتها أثار اقتناعها بتقمص سلوك الفتيان من حيث المظهر

العام، تكوين علاقات مع الرجال، فرض علاقات غير سوية على بعض الطالبات تأخذ شكل التحرش في المدارس أو الحمامات تصل أشكالها للتقبيل و التلامس الجسدي لتمر إلى المرحلة الثالثة لتصل الفتاة إلى الشذوذ الجنسي بكل معانيه و للأسف مشكلة المسترجلات صاحبتها في ظهور **البابيشة papicha** و هي صديقة المسترجلة التي تقوم بتصرفات عكس المسترجلة تماما فهي أنثى بماكياج و شعر طويل و ملابس صاخبة ورقة وحنان في الحديث، كما ترغب المسترجلة أن تظهر كما يصطلح لدى الشباب بأصحاب الرجلة. ***(جريدة السلام، 2012: 24)***

فالفتاة المسترجلة في الجزائر ما هي إلا فتاة مريضة و منحرفة سلوكيا تعيش اضطراب على مستوي الشخصية، ولدت أنثى لكن بفعل تكوين نفسي مرضي تشكل بداخلها عبر فترة زمنية اختارت أن تكون ذكرا على مستوي التخيلي و لكي يتحول هذا الاختبار من مرحلة التخيل إلى مرحلة التفعيل كان لابد أن يكون لديها حبيبة تعيش معها قصة حب لتثبت لذاتها أنها ذكر على مستوى الواقع ليس الخيال لأن ذكورتها لا يمكن الاعتراف بها إلا من خلال أنثى تعطيها مشروعية وجودها الفكري المتخيل و بالتالي فهي مرفوضة من المجتمع و ضياع للدين والأخلاق تحتاج إلى علاج نفسي و تأهيل اجتماعي.

8- نظرة الفتاة المسترجلة للمستقبل:

عدى عن الخاصية النفسية التي تعيشها الفتاة وما يمنحها صورة الذكورية من تلذذ لهذا الوضع الفريد ضمن محيطها، فتعيش الدور كعنصر متمايز عن الأخريات و ما تناله من إعجاب يوطد علاقتها بصورة الذكر ما يدفعها إلى التقليد الأعمى رغبة لنيل الاستحسان الاجتماعي من

قبل الأهل، الأصحاب، و المحيط، إلا أن الوضع لم يكتمل لديها بشكل سليم لما تعيشه من أزمات نفسية ومن صراع داخلي ذاتي بين أنوثتها و رغبتها بالاستقرار و الأمومة فالكثير منهن ينتهي بهن المطاف إلى الانعزال الاجتماعي و عدم القدرة على الزواج و الاستقرار فيقعن حث عتبة العنوسة بإرادتهن و إقناع ذاتهن بهذا الرضا، ومن هن من يفشل زواجهن فكيف يتزوج الرجل من رجل ؟ و المقصود من هنا ليس الرجل فيزيولوجيا و إنما الرجل ذهنيا و سلوكيا فينتهي هذا الزواج سريعا، و منهن لم تستطيع تأدية مثل هذا الدور كزوجة و ترفض تبعات هذا الزواج من دورها المنزلي أو دورها كأم خاصة أن الأنثى التي لا تستطيع أن تحقق أمومتها تجنح بسلوكات قاسية نقمة من هذا الحرمان و غياب الوعي و التوازن النفسي، إذا فالمستقبل للفتاة المسترجلة زمن مجهول لا تعلم مما ستعاني منه لأن الفرح بالنسبة إليها أصبح شيئا مفقودا.

(جريدة السلام، 2011: 10)

9-الوقاية و العلاج:

إذا كان ثلث بناتنا من هذه الظاهرة لابد من تقديم الجانب الوقائي و الجانب العلاجي لهذه المشكلة و من أجل هذا يجب :

1- التثقيف الصحي للأسرة و تقديم المساعد لها عن طريق خلق مراكز للعلاج الأسري و التواصل مع الآباء و الأمهات و تعريفهم بأساليب التربية الحديثة خاصة التربية الجنسية الوعي التربوي و الديني.

2- الإرشاد بالطريقة المباشر و الغير المباشرة و عدم الفرقة بين الأبناء و قبول وجود البنت في الأسرة كإنسانة لها حقوق و واجبات و عدم إجبارها على أن كون مسترجلة في الملبس و الكلام إضافة إلى منحها الإشباع العاطفي و الرعاية.

3- إنشاء مؤسسات تحمي الفتيات من العنف الأسري خاص حالة طلاق الوالدين أو زواجهما مرة أخرى أو وفاة أحدهما.

4- تأهيل الفتيات و تثقيف الأسرة حول كيفية التعامل مع الفتيات مع أهمية توفير البيئة النفسية و الاجتماعية للفتاة.

5- إصدار أنظمة و قوانين لمعاقبة الأهل في حالة تعريض أبنائهم لخطر معنوي.

6- خلق مراكز لمعالجة المدمنات و البحث عن حلول لمشاكلهم مع إقامة محاضرات و دروس إعلامية لتوعية الأسرة و المجتمع.

7- لا بد أن يكون العمل العلاجي جماعيا و ذلك بالاستفادة من نقطة أساسية ألا و هي التأثير الجماعي الفعال على المراهقات قصد إدماجهم اجتماعيا.

8- استخدام العلاج السلوكي المعرفي و العلاج الدوائي الذي من خلاله يتم التعرف على عناصر التوتر الذي أدى لهذا السلوك من خلال عمل جلسات يتم تعليم الشخص التحكم في هذا التوتر و التعرف على الصراعات التي تدور في عقل الفرد.

9- استخدام الأدوية (مضادات الاكتئاب، القلق).

خلاصة الفصل:

خلاصة قولنا لهذا الفصل مما يحمله من معاني و أسباب و دوافع تجعل الفتاة المسترجلة تتقمص شخصية الذكر وراء مظهره في شكله الخارجي و التخفي وراء ذهنية و شخصية الذكر الداخلية متنكرة لواقعها الأنثوي، رافضة لهذه الشخصية بحثا عن التحرر الاجتماعي و تحقيق المساواة لها بعيدة عن التسلط الذكري و استبداده و هيمنته فكريا و قدراتيا عليها.

الدراسة النظرية

ملخص الدراسة

إن صورة العائلة تمتد بجذورها من مرحلة الطفولة حيث الطفل في هذه المرحلة يكون أناه الأعلى من أجل مواجهة الأزمات التي سوف تعترضه في المراهقة، هذا الأنا الأعلى لا يتم إلا بوجود العائلة التي لها دورا أساسي في بناء نفسية سوية خاصة أنها الصورة التي يكتسبها الطفل في مراحل نموه، وقد تظهر العائلة بصورة سلبية بواسطة أسلوب التعامل الخاطئ في تربية الأبناء خاصة الفتاة سواء من طرف الأب أو الأم أو الإخوة المتميز بالتسلط والتفرقة في التعامل بين الذكر و الأنثى و إعطاءه النصيب الأكبر من الاهتمام هذا الألم يجعل الفتاة تلجأ إلى ممارسة سلوك الأخر عن طريق إسترجالها وتشبهها بالرجل كنقمة على الواقع والتحرر من التسلط الذكوري وعليه كانت الدراسة حول صورة العائلة لدى الفتاة المراهقة المسترجلة معتمدين في ذلك على متغير المتمثل في صورة العائلة باستخدام اختبار العائلة لكورمان CORMAN و إختبار تفهم العائلة FAT مركزين على 4 فتيات مراهقات مسترجلات من 14-18 سنة يقمن بمركز إعادة التربية للبنات قمبيطة بولاية وهران دامت لمدة 03 أشهر مستخدمين منهج الدراسة المنهج العيادي، و قد شملت الدراسة حوالي 5 تساؤلات و فرضيات سنستعرض نتائجها كالتالي:

- تكون صورة العائلة لدى الفتاة المراهقة المسترجلة سلبية.
- يؤدي إسترجال الفتاة المراهقة إلى رفضها من طرف العائلة.
- الفتاة الوحيدة بين الذكور تؤثر سلبا على شخصيتها مما يؤدي بها إلى الإسترجال.
- رغبة الوالدين في وجود ذكر بين البنات يدفعها إلى الإسترجال.

- تميل الفتاة المسترجلة إلى الفتيات جنسيا.

و قد انتهت الدراسة اعتمادا على النتائج السابقة من إيجاد حلول لوضعهن و مساعدتهن كما اقترحت الدراسة ضرورة إعادة تناول الموضوع بجوانبه المختلفة بشكل شامل و أعمق للوصول إلى أي مدى سلبية صورة العائلة على الفتاة المراهقة المسترجلة.

الفهرس

المحتويات	الصفحة

ملخص الدراسة.....ا

الإهداء.....ج

كلمة شكر و تقدير.....د

محتويات الدراسة..... هـ

الفصل الأول: مدخل إلى الدراسة

1. مقدمة الدراسة 2

2. إشكالية الدراسة.....4

3. فرضيات الدراسة.....5

4. أسباب اختبار الموضوع.....5

5. الهدف من اختيار الموضوع.....6

6. تحديد مصطلحات الدراسة.....9

الدراسة النظرية

الفصل الثاني: صورة العائلة

تمهيد.....12

I. الصورة.....12

1- مفهوم الصورة 12

2- تعريف الصورة لدى بعض العلماء.....14

3- الصورة الهوامية 16

4- نظريا ت الصور الهوامية.....17

5- التماهي.....21

II. العائلة.....22

1- مفهوم العائلة 22

2- تعريف العلماء لمفهوم العائلة 24

3- الفرق بين العائلة و الأسرة.....25

4- وظائف العائلة 26

5-التفاعل العائلي 29

III. صورة العائلة.....31

1- الصور الهوامية للوالدين.....32

1-1 الصور الهوامية للأم 32

1-2 الصور الهوامية للأب.....34

2- الصور الهوامية للإخوة.....36

خلاصة الفصل.....37

الفـــصــل الثالث: الفتـاة المراهقــة

تمهيد.....39

I. المراهقة.....39

1- تعريف المراهقة.....39

2- أهمية دراسة محلة المراهقة.....41

II. الفتاة المراهقة.....42

1-تعريفها.....42

2-مراحل نمو الفتاة المراهقة 42

3-مميزات الفتاة المراهقة.....46

4-المعاش السيكولوجي للفتاة المراهقة.....47

5-مشكلات الفتاة المراهقة.....48

6-أسباب سوء الفتاة المراهقة.....52

خلاصة الفصل.....53

الفصل الرابع : الفتاة المسترجلة

تمهيد.....55

1- تعريف المسترجلة 55

2- تعريف الفتاة المسترجلة المراهقة.....59

3- أنواع الفتاة المسترجلة.....60

4- مميزات الفتاة المسترجلة.....60

5- سلوكات الفتاة المسترجلة.....62

6- أثر العوامل الاجتماعية و التفافية و النفسية علي الفتاة المسترجلة.....64

7- وضعية الفتاة المسترجلة في الجزائر.....70

8- نظرة الفتاة المسترجلة للمستقبل.....71

9- الوقاية و العلاج.....72

خلاصة الفصل.....74

الدراسة الميدانية

الفصل الخامس: منهجية الدراسة و أدوات البحث

تمهيد.....77

1- الدراسة الاستطلاعية.....77

2- مكان ومدة إجراء الدراسة 78

3- مواصفات الحالات المدروسة 81

4- منهجية البحث و أدوات الدراسة.....81

5- صعوبات الدراسة.....88

خلاصة الفصل.....88

الفصل السادس: دراسات الحالات وعرض النتائج

1. الحالة الأولى.....91

2. الحالة الثانية.....107

3. الحالة الثالثة.....123

4. الحالة الرابعة.....137

الفصل السابع: مناقشة الفرضيات و تقديم التوصيات

I. مناقشة

الفرضيات.....152

1. مناقشة الفرضية العامة.....152

2. مناقشة الفرضية الجزئية الأولى.....154

3. مناقشة الفرضية الجزئية الثانية.....155

4. مناقشة الفرضية الجزئية الثالثة.....155

5. مناقشة الفرضية الجزئية الرابعة.....156

II. توصيات و اقتراحات الدراسة.....158

1. التوصيات.....158

2. الاقتراحات.....158

خاتمة الدراسة.....160

قائمة المراجع.....162

الملاحق.....173

ملخص الدراسة

خاتمة الدراسة

لقد تدرجت الدراسة هذه باستنباطات أبرزت جليا مدى تأثير العلاقة العائلية المضطربة ككل و بوجه خاص على الفتاة المراهقة المسترجلة التي انحرفت عن طبيعتها و غيرت نمط حياتها وراء ارتداء ملابس الشباب، بما في ذلك الخلل الوظيفي في التنشئة الأسرية و فقدان الحماية المادية و المعنوية داخل العائلة و بالتالي تكوين صورة سلبية عن هذه العائلة التي تفاعلت معها.

فمن خلال النتائج التي توصلنا لها من الدراسة التي تؤكد سلبية الصورة العائلية لدى الفتاة المراهقة المسترجلة، قدمنا بعض الاقتراحات لضرورة التعمق أكثر في دراسة هذا الموضوع نظرا لأهميته و النتائج التي ممكن الوصول لها.

الفهرس

المحتويات	الصفحة

ملخص الدراسة.....ا

الإهداء.....ج

كلمة شكر و تقدير.....د

محتويات الدراسة..... هـ

الفصل الأول: مدخل إلى الدراسة

1. مقدمة الدراسة 2

2. إشكالية الدراسة.....4

3. فرضيات الدراسة.....5

4. أسباب اختيار الموضوع.....5

5. الهدف من اختيار الموضوع.....6

6. تحديد مصطلحات الدراسة.....9

الدراسة النظرية

الفصل الثاني: صورة العائلة

تمهيد.....12

I. الصورة.....12

1- مفهوم الصورة 12

2- تعريف الصورة لدى بعض العلماء.....14

3- الصورة الهوامية 16

4- نظريا ت الصور الهوامية.....17

5- التماهي.....21

II. العائلة.....22

1- مفهوم العائلة 22

2- تعريف العلماء لمفهوم العائلة 24

3- الفرق بين العائلة و الأسرة.....25

4- وظائف العائلة 26

5-التفاعل العائلي 29

III. صورة العائلة.....31

1- الصور الهوامية للوالدين.....32

1-1 الصور الهوامية للأم 32

1-2 الصور الهوامية للأب.....34

2- الصور الهوامية للإخوة.....36

خلاصة الفصل.....37

الفـــصــل الثالث: الفتـاة المراهقــة

تمهيد.....39

I. المراهقة.....39

1- تعريف المراهقة.....39

2- أهمية دراسة محلة المراهقة.....41

II. الفتاة المراهقة.....42

1-تعريفها.....42

2-مراحل نمو الفتاة المراهقة 42

3-مميزات الفتاة المراهقة.....46

4-المعاش السيكولوجي للفتاة المراهقة.....47

5-مشكلات الفتاة المراهقة.....48

6-أسباب سوء الفتاة المراهقة.....52

خلاصة الفصل.....53

الفصل الرابع : الفتاة المسترجلة

تمهيد.....55

1- تعريف المسترجلة 55

2- تعريف الفتاة المسترجلة المراهقة.....59

3- أنواع الفتاة المسترجلة.....60

4- مميزات الفتاة المسترجلة.....60

5- سلوكات الفتاة المسترجلة.....62

6- أثر العوامل الاجتماعية و التفافية و النفسية علي الفتاة المسترجلة.....64

7- وضعية الفتاة المسترجلة في الجزائر.....70

8- نظرة الفتاة المسترجلة للمستقبل.....71

9- الوقاية و العلاج.....72

خلاصة الفصل.....74

الدراسة الميدانية

الفصل الخامس: منهجية الدراسة و أدوات البحث

تمهيد.....77

1- الدراسة الاستطلاعية.....77

2- مكان ومدة إجراء الدراسة 78

3- مواصفات الحالات المدروسة 81

4- منهجية البحث و أدوات الدراسة.....81

5- صعوبات الدراسة.....88

خلاصة الفصل.....88

الفصل السادس: دراسات الحالات وعرض النتائج

1. الحالة الأولى.....91

2. الحالة الثانية.....107

3. الحالة الثالثة.....123

4. الحالة الرابعة.....137

الفصل السابع: مناقشة الفرضيات و تقديم التوصيات

I. مناقشة

الفرضيات.....152

1. مناقشة الفرضية العامة.....152

2. مناقشة الفرضية الجزئية الأولى.....154

3. مناقشة الفرضية الجزئية الثانية.....155

4. مناقشة الفرضية الجزئية الثالثة.....155

5. مناقشة الفرضية الجزئية الرابعة.....156

II. توصيات و اقتراحات الدراسة.....158

1. التوصيات.....158

2. الاقتراحات.....158

خاتمة الدراسة.....160

قائمة المراجع.....162

الملاحق.....173

قائمة المراجع باللغة العربية

1- فيكتور سمير نوف: **التحليل النفسي للولد**: ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر سنة 1980.

2- سامية حسين السادس: **الثقافة و الشخصية**: دار النهضة العربية بيروت، الطبعة الثانية سنة 1983.

3- وجيه أسعد: **علم النفس وميادنيه من فرويد إلى لا كان**: ممارسة علم النفس و نفده مؤسسة الرسالة الدار المتحدة الطبعة الأولى بدون سنة.

4- مدير وينغرد: **مدخل إلى السكولوجيات الشخصية**: ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائرية الطبعة الرابعة سنة 1995.

5- قصير عبد القادر: **الأسرة المتغيرة في مجتمع المدنية العربية**: دار النهضة بيروت، الطبعة الأولى، سنة 1996.

6- أحمد بن نعمان: **اللسان**: شركة دار الأمة، الطبعة الأولى، سنة 1999.

7- جميل أبو بصري: **المتقن المدرسية الوجيز**: دار الراتب الجامعية، لبنان الطبعة الأولى، سنة 2006.

8- القرآن الكريم: سورة النحل

9- سمير كامل أحمد: **الصحة النفسية للأطفال**، مركز الإسكندرية للكتاب، سنة 2001.

10- رشوان عبد الحميد: **الأسرة والمجتمع**: دراسة في علم إجتماع الأسرة مؤسسة شباب، جامعة الإسكندرية، سنة 2003

11- أحمد الكندري: **علم النفس الأسري**: مكتبة الفلاح للنشر التوزيع، الطبعة الثالثة، سنة 2005.

12- تركي عبد الفتاح، **البناء الإجتماعي للأسرة**: أسوان بدون طبعة، سنة 1997.

13- سعيد التل: **المرجع في المبادئ التربية**: دار الشروق بدون طبعة، سنة 1973.

14- فهمي توفيق مقبل: **العمل الاجتماعي ودور العلاجي**: الإسكندرية، الطبعة الأولى، سنة 1994.

15- خيري خليل الجميلي: **الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة والطفولة**: المكتب الجامعي الحديث، بدون طبعة سنة 1993.

16- توماس جورج الخوري: **سيكولوجية الأسرة**: دار الخليل بيروت، الطبعة الأولى سنة 1988.

17- حامد زهران: **الصحة النفسية**: عالم الكتب، الطبعة الثانية، سنة 1987.

18- مصطفى فهمي: **التوافق الشخصي والاجتماعي**: مكتبة الجاغي القاهرة سنة 1989.

19- محمود حسن: **الأسرة ومشكلاتها**: دار النهضة العربية للطباعة والنشر بيروت سنة 1951.

20- عويضة كامل محمد كامل، **سيكولوجية الطفولة**: دار الكتب العلمية لبنان بدون طبعة سنة 1996.

21- رفيق العظمة وسعاد الجمالي: **سيكولوجية الأطفال**: دار الزوار للنشر الطبعة الأولى، سنة 1956

22- فوزي الحافظ: **المراهقة**: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت سنة 1981.

23- حامد عبد السلام زهران: **علم النفس في نمو الطفولة والمراهقة**: عالم الكتب القاهرة الطبعة الأولى، سنة 1995.

24- عبد الفتاح دواير: **سيكولوجية النمو والإرتقاء**: دار النهضة العربية بيروت، سنة 1993.

25- محمد مصطفى زيدان: **النمو النفسي للطفل والمراهق**: دار النهضة، بيروت بدون طبعة سنة.

26- عبد العلي الجسماني: **سيكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقها الأساسية**: دار النهضة، بيروت، الطبعة الأولى، سنة 1994.

27- رمضان محمد القدافي: **علم النفس النمو**: المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية سنة.

28- كمال محمود بكداش : **مدخل إلى علم النفس ومنهاجه**: دار الطليعة للطباعة والنشر سنة 1984.

29- محمد مزيان : **مبادئ في البحث النفسي والتربوي**: دار الغرب النشر والتوزيع، بدون سنة.

30- عمار بوحوش ومحمود محمد الذبيات: **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**: ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية الجزائر سنة 1992.

31- محمود حسن الساعاتي: **الأسرة ومشكلاتها**: دار النهضة للنشر والطباعة بيروت سنة 1981.

32- مطانيوس ميخائيل: **قسم الصحة النفسية**: القياس النفسي الجزء الثاني- جامعة دمشق- سنة 2005.

33- أبوبكر مرسي محمد مرسي: **ظاهرة أطفال الشوراع**: مكتبة النهضة- العربية المصرية- القاهرة الطبعة الأولى سنة 2001.

34- السيد رمضان: **الجريمة والانحراف من منظور الخدمة الاجتماعية**: دار المعارف، الإسكندرية سنة 2001.

قائمة المراجع باللغة الفرنسية

1- Allard Chaude : **Le Corps de l'Enfant de l'Imaginaire ou Réel:** Borland Paris 1989.

2- Cohlin Paulette : **La Relation Fraternelle chez l'enfant:** Presses universitaire de France, Paris 1962.

3- Louis Corman : **Le Test Du Dessin de Famille,** Presse universitaire de France, Paris 1964.

4- Château J /Deresse M /Paul **A : Traite De Psychologie de l'Enfant (histoire et généralité):** Publier sous la direction de Thelene Gratier et Renazaze, Presse universitaire de France, Paris 1970.

5- Jean Piaget : **La Psychologie De l'Enfant,** Edition 1986.

6- American Psychiatric Association : **Mini DSM IV**, critère et diagnostic Masson, Paris 1996.

7- Wayne M : **F.A.T** : Edition 1999.

قائمة المعاجم باللغة العربية

1- إفرام البستاني فؤاد: **منجد الطلاب**: بيروت- لبنان- دار المشرق الطبعة 18 بدون سنة.

2- دورون رولان/ باروفرا سفواز: **موسوعة علم النفس**: ترجمة فؤاد شاهين: المجلد 02 بيروت، الطبعة الأولى سنة 1997.

3- لويس معروف: **المنجد في اللغة العربية**: الطبعة الكاتوليكية، بدون طبعة سنة 1960.

4- لابالاش و بونتاليس: **معجم مصطلحات التحليل النفسي**: ترجمة مصطفى حجازي، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، الطبعة الثانية سنة 1997.

5- كمال دسوقي: **دخيرة علم النفس**: الدار الدولية للنشر: المجلد الأول القاهرة سنة 1998.

6- لويس معلوف: **المنجد في اللغة**: الطبعة الكاثوليكية بدون طبعة، سنة 1960.

المعاجم باللغة الفرنسية

1- A.Shormby : **Oxford Advanced Learmer's,** English oxford university, Presse Edition 1982.

2- Le Petit Larousse : **Illustrée Librairie,** Larousse, paris 1979.

3- Sillamy Nobert : **Dictionnaire de la Psychologie,** Larousse, Paris Edition 1999.

الأطروحات

1- علاق كريمة: **الصورة الوالدية عند الطفل المتبول اللإراديا**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة وهران السانيا، سنة 1998-1999.

2- حفيظة صالحي: **صورة الأب عند الفتاة المراهقة الجانحة**: رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة وهران السانيا، سنة 1998-1999.

3- علاوي انتصار: **صورة الأب المراهق المتكيف**: رسالة ماجستير جامعة وهران السانيا، سنة 1990-1991.

4- شلغاف فاطمة: **تمثيل صورة الأب عند الطفل المسعف بعد دخوله المدرسة**: رسالة ماجستير في علم النفس، جامعة وهران السانيا، سنة 1995-1996.

5- بن عيسى(ن): **صورة الجسد عند المراهق الذي يعاني من التبول الليلي اللاإرادي**: رسالة ماجستير في علم النفس، جامعة وهران السانيا، سنة 2005-2006.

6- لكباد نورية: **العدوانية العائلية و علاقتها بجنوح المراهقات**: رسالة ماجستير في علم النفس جامعة وهران، سنة 2005-2006.

المجلات و المنشورات و الجرائد

1- محمد حمادي: **ظاهرة التشبه بالرجال و علاجها**: منتدى المرأة الإماراتية، سنة 2008.

2- نادية سليماني: **النساء المسترجلات**: تشوه أو انحراف، المجلة الالكترونية جواهر الشروق سنة 2014.

3- أبو الهيثم محمد درويش: **المختثون و المسترجلات**: المجلة الالكترونية، العدد3 سنة 2014.

4- إبراهيم الدويري: **المرأة المسترجلة**: ظاهرة سببها المجتمع وتناقضه المجلة الإلكترونية، أفريل سنة 2012.

5- هشام العفو: **ملف المرأة المسترجلة نساء اخترن العيش بصيغة المذكر**: المغرب Presse الجريدة الالكترونية، العدد1 سنة 2014.

6- فدى المصري: **النساء المسترجلات واقعهن و ظروفهن**: الجريدة الالكترونية، العدد18 سنة 2010.

6- سامي بن سرحان: **قضايا المرأة المسلمة**: ظاهرة المسترجلات، الجريدة الالكترونية، العدد2 ماي سنة 2014.

7- خديجة إخلاص: **صفات المرأة المسترجلة**: المجلة الالكترونية، العدد2 سبتمبر سنة 2011.

8- علي المطر: **ملتقى حول انتشار ظاهرة البويات (المسترجلات) في المجتمعات الخليجية:** مجلة الالكترونية، أفريل سنة 2009.

9- فوزية منيع الخليوي: **البويات الجنس الرابع/ المسترجلات:** اختلفت التسمية و النتيجة واحدة، مجلة الالكترونية، العدد1 سنة 1430.

10- عيسى جزرة / ساطع الحضري: **أراء و نظرية الفكر القانوني التربوي:** مجلة الدراسات العربية العدد7 ماي سنة 1985.

11- البراء الحريري: **بحث عن الجنس الثالث و الجنس الرابع:** المجلة الالكترونية العدد04 سنة 2005.

12- هيفاء العمري: **المسترجلة فتاة بملابس رجل:** جريدة اليوم، الجريدة الالكترونية، العدد11689 سنة 2005.

13- المسترجلات في الجزائر: **تدخين و شذوذ و انحراف:** جريدة السلام العدد10 سنة 2012.

14- المسترجلات: **عندما نتجرد المرأة من أنتوثتها و تلبس ثوب الرجولة:** جريدة السلام، العدد20 سنة 2011.

15- **حملة كوني فخورة فأنتي أنثى:** صحيفة الرياض الالكترونية، العدد 14884 سنة 2009.

16- **حملة أتميز بأنوثتي:** نبأ نيوز، المجلة الالكترونية العدد 10 سنة 2010.

17- **المسترجلات**: جريدة القيس الالكترونية، العدد 10 سنة 2009.

18- الشيخ عائشة: محاضرة بعنوان: **الجنس الرابع ظاهرة أم واقع**، تنظيم قسم النساء- منتدى الجمعية الإسلامية- سنة 2007.

19- **المحكمة: بلمختار إلياس**: قاضي الأحداث لدى محكمة مستغانم مكتب الأحداث.

الانترنت: INTERNET

1-Collection Microsoft encarta 2007

2- www.Maajim.com معجم اللغة العربية المعاصر

3-http :Saïd.Net /Tarbiout /HTM المراهقة خصائص المرحلة ومشكلاتها

الخاتمة